



مهرجان الظفرة: تراث شعبي إماراتي لا يأفل

20 ص 20

## العام الجديد يوحد العالم

24 ص 21



الحكومة المصرية تقلم أظافر المؤسسة الدينية

13 ص 13

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 02/01/2019

25 ربيع الثاني 1440

السنة 41 العدد 11216

Wednesday 02/01/2019

41st Year, Issue 11216

## العبادي يدفع ثمن تحالفات عربية لم ترق لإيران وأذرعها في العراق

المنطقة الخضراء منذ 10 أعوام تقريبا، ولم يطلب منه في السابق إخلاؤه حتى بعدما استقال من منصب نائب رئيس الجمهورية أو منصب وزير النفط في حكومة العبادي. ويشغل مسؤولون اكراد قصورا موزعة في ما يعرف بـ"المربع الرئاسي" بالجادرية، أثناء توليهم مسؤوليات رسمية أو بعد مغادرتهم مواقعهم. وإلى جوار المربع الرئاسي تنتشر قصور ومكاتب تابعة لزعيم تيار الحكمة عمار الحكيم وزعيم منظمة بدر هادي العامري، وهؤلاء قاموا بشغلها بعد 2003، ولم يرتبط بقاؤهم فيها بتوليهم مسؤوليات رسمية. وحتى داخل المنطقة الخضراء نفسها، ما زال القصر الذي كان يستخدمه رئيس البرلمان السابق سليم الجبوري للسكن واستقبال الضيوف تحت سيطرته، ولم يتم إخلائه بعد تنحبه من منصبه.

ومن الواضح أن أجواء التصفية السياسية ليست بعيدة عما يدور حول العبادي، بسبب تحالفه الوثيق مع الولايات المتحدة عندما كان في منصبه وعلاقاته القوية مع دول خليجية أبرزها السعودية. ويقول سياسي عراقي لـ"العرب" إن "العبادي يدفع ثمن تحالفاته الخارجية، التي لا تروق لإيران وأصقائها في العراق". ووفقا لمصادر سياسية في بغداد، فإن عبدالمهدي، الذي يقود حكومة منقوصة ويحيط بها القلق وليس لديها غطاء برلماني واضح، يخشى أن يستخدم العبادي مقراته في المنطقة الخضراء لبدء حراك سياسي يضغط على الكابينة الجديدة.

ولم يخف العبادي في مقابلات تلفزيونية استغرابه من تجاهل عبدالمهدي لتحالف النصر خلال عملية توزيع الوزارات على القوائم الفائزة في الانتخابات.

وقال العبادي إن رئيس الحكومة تصرف بمكابيلين في عملية توزيع الوزارات، إذ اختار مستقلين لشغل حقائب تخص تحالف الإصلاح، الذي يضم تحالف النصر، وكتلة سائرون التي يرعاها مقتدى الصدر، وتيار الحكمة بزعامة الحكيم، لكنه اختار شخصيات حزبية لملء حقائب تحالف البناء القريب من إيران، ويضم منظمة بدر وعصائب أهل الحق واقتلاف دولة القانون بزعامة المالكي.

قصور تحولت إلى منازل في المنطقة الخضراء يشغلها:

- إباد علاوي • إبراهيم الجعفري • نوري المالكي
- عادل عبدالمهدي • عمار الحكيم • سليم الجبوري
- محمود المشمداني • هادي العامري

بغداد - يدفع رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي ضريبة تحالفه مع الولايات المتحدة، وانفتاحه على دول خليجية، وخاصة السعودية، ومحاولة الابتعاد عن حلف إيران وأذرعها في العراق، وهو ما يفسر مساعي حكومة خلفه عادل عبدالمهدي لإخراجه من المنطقة الخضراء وتعريض حياته وحياة أسرته للخطر. وبخلاف الحال مع رؤساء الوزراء السابقين في العراق، وهم كل من إباد علاوي وإبراهيم الجعفري ونوري المالكي، لم يحافظ العبادي على شيء من مقاربه داخل المنطقة الخضراء، بعد مغادرته السلطة، إذ تعرض لضغوط كبيرة، ليخلى اثنين منها، فيما تقول مصادر مطلعة إن العبادي لم يتبق له أي معقل داخل المنطقة التي تضم مقر الحكومة والبرلمان وديوان رئاسة الجمهورية والسفارتين الأميركية والبريطانية.

وحافظ علاوي على مقره الكبير في شارع الزيتون اللصيق بالمنطقة الخضراء، بالرغم من مغادرته السلطة منذ سنوات، فيما حول الجعفري مقر الحكومة أيام ولايته في 2005 داخل المنطقة الخضراء إلى مكتب خاص ومنزل، وكذلك فعل المالكي، الذي اقتطع جزءا كبيرا من القصر الرئاسي الذي كان يسير الحكومة من داخله في ولايته بين 2006 و2014، ليكون مقرا سياسيا له.

لكن الحال اختلف مع العبادي، بعد وصول عبدالمهدي إلى منصب رئيس الوزراء، إذ سلم رئيس الوزراء السابق مكتبه الخاص المجاور لمكتب رئيس الوزراء الرسمي في المنطقة الخضراء فور مغادرته السلطة، فيما لاحق حرس رئيس الوزراء الحالي العبادي حتى داخل مقر سكن زوجته الثانية، وهو عبارة عن شقق مدمجة. واضطر العبادي إلى سحب عائلته خارج المنطقة الخضراء، رافضا التعليق على هذا التطور غير المألوف، فيما تصدى أحد أعضاء التحالف البرلماني الذي يقوده لحرس عبدالمهدي، وهاجمهم متهمًا إياهم باقتحام المنزل الشخصي لرئيس الوزراء السابق. ولم تكن عملية إخلاء منزل العبادي في المنطقة الخضراء طبيعية، إذ عمد حرس عبدالمهدي إلى التحرك بعد انتصاف الليل، ووضع الأقفال على أبواب الشقق المدمجة، من دون أن يتضح ما إذا كانت عائلة رئيس الوزراء السابق قد غادرتها فعلا.

وصمت عبدالمهدي عن الأمر ولم يصدر تعليمات مغايرة.

وتكمن المفارقة في أن عبدالمهدي يشغل شخصيا قصرا رئاسيا كبيرا بجوار القصر الجمهوري في منطقة الجادرية القريبة من

## البشير يواجه الاحتجاجات وحيدا

● 22 حزبا تطالب بحل الحكومة والبرلمان وتشكيل مجلس سيادة انتقالي



سيامي وحده

ولفتت إلى أن ما يثير مخاوف الرئيس السوداني هو أن يبدأ كبار القادة العسكريين والأمنيين من حوله بإطلاق تصريحات تؤكد دعمهم له، وهذه من علامات انعدام الثقة بالوضع وبهم، مشددة على أن المبالغة في إظهار الولاء قد توحى بالسعي للطمأنة والتغطية على خطط لتغيير الوضع، والبشير شخصيا عاش مثل هذه المرحلة في الثمانينات من القرن الماضي واستفاد منها قبل تنفيذ انقلاب "الإنقاذ" سنة 1989.

ويعمل البشير ما في وسعه لتهدئة الشارع السوداني عبر وعود جديدة بالإصلاح وتحسين الظروف المعيشية، وتشكيل لجنة تقصي حقائق حول الأحداث الأخيرة. وقال في خطاب له، الاثنين، إن بلاده "تمر بظروف اقتصادية صاعقة، أضرت بشريحة واسعة من المجتمع"، مضيفا "نحن نقدر هذه المعاناة ونحس بوقوعها، ونشكر شعبنا على صبره الجميل".

التحالف الحكومي ينفرد عقده على وقع استمرار الحراك

الانهيار الاقتصادي"، والقيام بـ"انتخابات عامة حرة ونزيهة". ويعتبر البيان، الذي شاركت فيه أحزاب ضمن الحزّام الداعم للحكومة، بمثابة تحل عن البشير بعد التأكيد من أن نظامه لم يعد قادرا على المناورة، وأن غضب الشارع يتسع ليشمل أغلب الطبقات والفئات الاجتماعية المؤثرة مثل المحامين والمهندسين والأطباء والصيادلة، فضلا عن القلق الذي تظهر مؤشرات في تصريحات قيادات عسكرية محيطة بالبشير وتثير مخاوفه.

واعتبر المحلل السياسي السوداني معتصم الحارث الضوي هذه الخطوة بمثابة قفز من السفينة الغارقة قبل فوات الأوان، ومحاولة للحيلولة نون الحساب السياسي، وربما القانوني، عند سقوط النظام. وتشير أوساط سودانية مطلعة في حديث لـ"العرب" إلى أن تغير مزاج الطبقة السياسية المحيطة بالنظام ناجم عن تسريبات تشير إلى غضب داخل المؤسسة العسكرية على الطريقة التي يدير بها البشير الأزمة ومواجهة الانتفاضة الشعبية بالعنف وانتهام جهات مجهولة بقيادتها لاستهداف النظام.

بات الخرطوم - بات الرئيس السوداني عمر حسن البشير وحيدا في مواجهة الاحتجاجات التي تستمر لأكثر من أسبوعين وتتسع دائرة المشاركين فيها يوما بعد آخر. وبعد التملل الذي شهدته المؤسسة العسكرية وتلويح قيادات بارزة في الجيش بالانحياز إلى الشارع في انتفاضته، دعا أمس أكثر من عشرين حزبا إلى حل الحكومة والبرلمان ومجالس الولايات، وتكوين مجلس انتقالي لإدارة شؤون البلاد.

وأعلن 22 حزبا سودانيا، الثلاثاء، في بيان مشترك، عن رفع مذكرة للرئيس عمر حسن البشير تدعو إلى إصلاحات في النظام. ومن أبرز الأحزاب المساهمة في البيان: حزب الأمة، بقيادة مبارك الفاضل، وحركة الإصلاح الآن (إسلامية)، برئاسة غازي صلاح الدين، وحركة الإخوان المسلمين، ما يؤكد أن الإسلاميين الذين طالما دعموا البشير صاروا الآن من دعاة إصلاح نظامه، أي بمعنى آخر مغادرة سفينة السلطة قبل أن تغرق. ودعت الأحزاب إلى تشكيل حكومة انتقالية تجمع ما بين الكفاءات والتمثيل السياسي، ويكون على رأس أولوياتها "وقف

## محتكرو توزيع الكحول في قطر يرفضون إفلات أي دولار منهم

● زيادة الضريبة على المشروبات الكحولية احتكار مالي لا علاقة له بتنظيم المونديال

وأصبح سعر صندوق جعة "هاينكن" (24 وحدة) 384 ريالاً (105 دولارات، 92 يورو). ولا يعتبر شرب الكحول غير قانوني في قطر وهو متاح في الفنادق، كما يمكن لغير القطريين شراء الكحول بعد الحصول على ترخيص بذلك.

ولكن يحظر شرب الكحول في الأماكن العامة، كما يمنع إدخاله إلى البلاد. ويرجح أن تشكل المشروبات الكحولية موضوعا حساسا خلال فترة التحضير لاستضافة الإمارة كأس العالم لكرة القدم عام 2022.

وكان منظمو البطولة أعلنوا أن المشروبات الكحولية ستكون متوفرة للجماهير في أماكن محددة، ولكن ليس في الأماكن العامة، احتراما للثقافة القطرية.

وأشارت إلى أن مهمم الوحيد هو الربح المالي. وهذا ما دفعهم إلى إجراء عملية حسابية بسيطة أدت إلى مضاعفة الضريبة مرتين وذلك بغية المحافظة على ما تجنيه الشركة من أرباح لا أكثر ولا أقل.

وجاء الإعلان عن الزيادة عبر شركة قطر للتوزيع، الجهة الوحيدة المخولة لها بيع الكحول في الإمارة. ونشرت الشركة قائمة جديدة من 30 صفحة تتضمن أسعار الجعة والنبيذ والمشروبات الكحولية مشيرة إلى زيادة ضريبية بنسبة مئة بالمئة. وتم تداول القائمة التي تضمنت مضاعفة أسعار المشروبات الكحولية على شبكات التواصل الاجتماعي.

وأكد مسؤول قطري لوكالة الصحافة الفرنسية صحة القائمة.

وجوههم كل الأماكن التي كانوا يستطيعون الذهاب إليها بهدف الترفيه مثل دبي أو المنامة.

وأكدت المصادر أن من بين الأسباب الأخرى التي دفعت الجهات إلى زيادة الضريبة على الكحول انخفاض عدد المستهلكين في الإمارة بعد فقدان عدد كبير من الأجانب لوظائفهم واضطرارهم إلى العودة إلى بلادهم أو الذهاب إلى أماكن أخرى بحثا عن فرص عمل.

وبعدما ركزت المصادر نفسها على أن لا علاقة لزيادة الضريبة بدورة كأس العالم لكرة القدم التي من المقرر أن تجري في قطر في 2022، أي بعد ثلاث سنوات، قالت إن الهدف مالي محض.

وأضافت أن مالكي الشركة التي استأثرت بتوزيع الكحول يحتكرون النفوذ في الإمارة.

الكحول في قطر "ترفض إفلات أي دولار منها". وكشفت مصادر عربية تتابع الوضع الداخلي القطري عن كتب أن "شركة قطر للتوزيع" التي تحتكر بيع الكحول في الإمارة مصرّة على جني نسبة أرباح سنوية معينة. وأوضحت أن ذلك دفعها إلى الطلب من الجهات المختصة بزيادة الضريبة على الكحول بنسبة الضعفين بحجة المحافظة على الصحة العامة.

وتتمتلك الشركة جهات نافذة بلغ بها الجشع حدّ منع أي زائر من إدخال ولو زجاجة كحول واحدة عبر المطار أو المنافذ الأخرى وذلك كي لا يضيع أي ربح، مهما كان صغيرا، عليها. وتكرت هذه المصادر العربية أن القطريين والأجانب المقيمين في الدوحة وجدوا أنفسهم مجبرين على دفع الزيادة بعدما أغلقت في

الدوحة - عكست زيادة الضريبة على الكحول بنسبة مئة بالمئة في قطر رغبة واضحة في الاستفادة مسؤولين كبار من المقاطعة التي تستهدف الإمارة إلى أبعد حدود.

وفرضت قطر التي تستضيف كأس العالم لكرة القدم عام 2022 زيادة ضريبية بنسبة مئة بالمئة على الكحول اعتبارا من الأول من يناير 2019، بحسب ما أكد مسؤول حكومي.

وتأتي الزيادة بعد أسابيع من إعلان الدولة الخليجية في موازنتها فرض ضريبة "على المنتجات الضارة بالصحة" اعتبارا من العام 2019.

وعلق مقيم في الدوحة في تصريح لـ"العرب" على الزيادة بقوله إن الجهات النافذة المعروفة التي تسيطر على تجارة



«المسؤولون الذين يعرفون تأليف الحكومة، بأي صيغة أتت مصفرة كانت أم موسعة، إنما ينتهكون واجب العمل من أجل السلام في لبنان الذي يحتاج إليه المواطنون».

الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي بطريرك الكنيسة المارونية في لبنان



«تلوح فرصة من قلب الانتفاضة لفتح الطريق لبناء حركات مدنية ديمقراطية من الممشمين من كافة أنحاء البلاد بعيدا عن الفخ الإثني».

ياسر عرمان مسؤول العلاقات الخارجية في تحالف نداء السودان

## الاحتجاجات تعصف بالائتلاف الحكومي في السودان

● الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يساوي بين البشير والمحتجين



يستشعر أجواء انقلاب من المقربين

محطات احتجاجية سابقة في السودان ينتصر للبشير. وحث القره داغي الجانبين على احترام الإنسان وحقوقه والتعبير عنها بجميع الوسائل السلمية المعروفة، مطالبا السلطات بالبدء في علاج المشاكل المزمنة ومعاقبة المفسدين.

وقال القره داغي عبر حسابه بموقع تويتر، «يؤلمنا ما يحدث في السودان الحبيب وندعو الحكومة والمتظاهرين إلى الالتزام بحزمة القتل والتخريب والإفساد»، فيما بدأ واضحا أنه يضع كلا من الحكومة والمحتجين في نفس المستوى، رغم أن الاتحاد كان في

الأزمة السودانية تأخذ منحى تصعيديا جديدا عقب بروز مؤشرات جدية عن انفراط عقد الائتلاف الحكومي بعد انسحاب حركة الإصلاح الآن وتتمل قواعده باقي مؤثي هذا الائتلاف، الأمر الذي يزيد من إضعاف موقف الرئيس عمر حسن البشير.

ويرى مراقبون أن حركة الإصلاح الآن لا تملك حضورا بارزا في مؤسسات الحكم بيد أن إعلان خروجها من الحكومة ومن المجالس التشريعية الممثلة فيها في هذا التوقيت الحساس يشكل خطوة رمزية مهمة جدا في مسار الأحداث العاصفة بهذا البلد، غير مستبدين انضمام أطراف أخرى إليها، على غرار المؤتمر الشعبي الذي يبدو موقف قيادته ضابيا رغم إظهار العديد من أعضائه موقفا داعما للحراك.

وتعزز حركة الإصلاح مع عدد من القوى تقديم مذكرة للرئيس عمر البشير تطالبه فيها بتشكيل «مجلس سيادة انتقالي، لتسيير شؤون البلاد»، و«تشكيل حكومة قومية».

جاء ذلك في مؤتمر صحافي الثلاثاء ضم 22 حزبا، بينها حزب الأمة بقيادة مبارك الفاضل (نائب رئيس الوزراء السابق)، وحركة الإخوان المسلمين.

ويرى متابعون أن هناك انقساما واضحا في الحركة الإسلامية بين أطراف ترى ضرورة الإبقاء على دعم البشير وأنه الضامن لاستمرارية سيطرتها على البلاد، وقوى أخرى تريد القفز من سفينته، لإنقاذ مشروع الحركة خاصة مع إدراكها بان هناك إصرارا شعبيا واضحا على الإطاحة به.

ويلفت المراقبون إلى أن الشق الداعم لخيار الخروج عن البشير في الحركة الإسلامية يعتبر أن استمراره في واقع الأمر هو إضعاف لمشروعهم، في ظل الاحتقان الشعبي فضلا عن السياسات المتقلبة للرئيس والتي انعكست على العلاقات مع عدد من الدول الداعمة لهم وعلى رأسها تركيا وقطر.

ويلاحظ تركيز واضح من الإعلام التركي والقطري على الاحتجاجات في السودان كما لا تتوانى شخصيات وهيكل محسوبة على التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، عن انتقاد سياسة البشير (ضمننا أو صراحة) رغم أن الأخير هو وليد التجربة الإخوانية وراعياها.

ودعا الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين علي القره داغي الثلاثاء، إلى تشكيل مجلس يضم ممثلين عن الحكومة السودانية والمتظاهرين لحل الأزمة الراهنة في البلاد.

الخراطوم - يشهد الائتلاف الحكومي في السودان بداية انفراط عقده بعد إعلان حركة الإصلاح الآن عن قرارها بالانسحاب من الحكومة، وتوجه كل من الاتحادي الأصل والمؤتمر الشعبي إلى اتخاذ ذات الخطوة في ظل ضغوط متصاعدة من قواعدهما.

ويأتي ذلك مع استمرار الاحتجاجات في أنحاء عدة في السودان وسط استعدادات لـ«تجمع المهنين»، وهو عبارة عن تحالف نقابي يضم أبرز القطاعات، للإعلان عن خطوات تصعيدية جديدة قد تصل حد الإعلان عن الإضراب العام للضغط من أجل رحيل النظام الذي يقوده الرئيس عمر حسن البشير.

ويشهد السودان منذ 19 ديسمبر الماضي، تحركات احتجاجية في معظم محافظات ردا على ارتفاع أسعار الخبز وسرعان ما تحولت هذه الاحتجاجات إلى المطالبة بإسقاط النظام، ويثير هذا التطور حالة هستيريا لدى الأخير الذي بدأ عاجزا عن احتوائها.

وفشلت جهود الرئيس عمر حسن البشير في تهدئة المحتجين الذين يطالبون بتنحيه عن السلطة القابض عليها منذ العام 1989، فرغم إقراره بالأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعصف بالبلاد في إطلاقاته المتكررة مؤخرا، وإعلانه تشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول الأحداث التي راقت المظاهرات والتي سقط خلال قتلى وجرحى، بيد أن الأمور تتخذ نهجا تصعيديا خطيرا قد يطيح به. وأعلنت حركة «الإصلاح الآن» بزعامه غازي صلاح الدين الثلاثاء الانسحاب من الحكومة وخروج ممثليها من جميع المجالس التشريعية في السودان، تضامنا مع المحتجين ضد نظام البشير.

◀ حركة الإصلاح الآن لا تملك حضورا بارزا في مؤسسات الحكم بيد أن إعلان خروجها من الحكومة خطوة رمزية مهمة جدا

وكانت حركة الإصلاح الآن انشقت عن حزب المؤتمر الوطني الحاكم في أكتوبر 2013 على إثر مذكرة طرحها قيادات بارزة احتجت على مقتل العشرات في احتجاجات سبتمبر ضد رفع الدعم الحكومي عن المحروقات.

## إرجاء الولايات المتحدة سحب قواتها يفرمل اندفاعه تركيا وإيران في سوريا

● الرئيس الأميركي يمدد فترة الانسحاب إلى 4 أشهر ● ننتياهو يعتبر أن خروج واشنطن التدريجي فرصة لتحقيق التسوية السورية

وأوضح للصحافيين أمام البيت الأبيض بعدما التقى ترامب ساعتين حول غداء عمل، أن «الرئيس يردك أننا في حاجة إلى إتمام المهمة». وأضاف «أبلغني أمورا لم أكن أعرفها وجعلني ذلك أشعر بارتياح أكبر بشأن مسارنا في سوريا».



مايك بومبيو: الانسحاب لا يغير بأي حال أي شيء تفعله واشنطن إلى جانب إسرائيل

ويرى مراقبون أن قرار ترامب بتخفيف وتيرة سحب القوات الأميركية، من شأنه أن يكبح الاندفاع التركية في اجتياح شمال سوريا، كما سيشكل دافعا ههما لتسريع التسوية السياسية بين جميع الأطراف المتصارعة على الساحة السورية، فضلا عن كونه سيجعل إيران أكثر حذرا في التمرد في هذا البلد.

وتعهدت الولايات المتحدة وإسرائيل، الثلاثاء، بمواصلة التعاون بشأن سوريا ومواجهة إيران في الشرق الأوسط على الرغم من خطط سحب القوات الأميركية من سوريا. وشدد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو عقب اجتماعه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في العاصمة البرازيلية «أن الانسحاب لا يغير بأي حال أي شيء تفعله هذه الإدارة إلى جانب إسرائيل». وإن الحملات لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية والعدوان الإيراني ستستمر.

وكانت هيئة البث الإسرائيلية (رسمية) قد نقلت عن مسؤول رفيع المستوى قوله في وقت سابق إن نتنياهو نصح ترامب بالانسحاب متدرج في سوريا، ويرى نتنياهو في هذا الانسحاب فرصة لتحقيق التسوية السورية.

يزال موجودا في بعض الجيوب الحدودية بين البلدين الجارين. وقد أحدث قرار ترامب صدمة في صفوف قوات سوريا الديمقراطية وخاصة الوحدات الكردية التي وجدت نفسها في موقف صعب في ظل تهديد تركيا باجتياح شرق الفرات والقضاء عليها.

وتعتبر أنقرة أن الوحدات الكردية هي امتداد لحزب العمال الكردستاني الذي يقود تمردا ضدها في جنوب شرق البلاد منذ ثمانينات القرن الماضي.

وعلى خلاف الموقف الروسي وحتى الإيراني حيث بدأ الطرفان أكثر حذرا، غمرت حالة من النشوة القيادة التركية التي اعتبرت أن القرار الأميركي هو انتصار لها، وأنه جرى التوصل إليه على إثر الاتصال الهاتفي بين الرئيس رجب طيب أردوغان ونظيره دونالد ترامب.

وخلال زيارة خاطفة للقوات الأميركية المتمركزة في العراق الأسبوع الماضي، قال ترامب إن الولايات المتحدة لن تكون «شرطي العالم» بعد الآن. وأضاف «نحن في دول لم يسمع بها معظم الناس مطلقا» في إشارة إلى انتشار القوات الأميركية في دول بينها أفغانستان والعراق وسوريا.

وتابع «لا نريد بعد الآن أن تستغلنا أي دولة وتستغل جيشنا العظيم لحمايتها». ويلقى هذا الرأي إقبالا لدى العديد من الأميركيين، إلا أن المنتقدين ومن بينهم عدد من أقرب حلفاء واشنطن يؤيدون أن الولايات المتحدة لا يمكنها أن تتخلى عن دورها القيادي التقليدي.

والأحد اجتمع السيناتور ليندسي غراهام، وهو واحد من أهم حلفاء ترامب، مع الرئيس الأميركي لدعوته إلى إعادة التفكير في الانسحاب من سوريا. وأكد غراهام أن الرئيس وعد بالبقاء في سوريا حتى القضاء على تنظيم داعش.

استدارته، خاصة وأن هذا الانسحاب من شأنه أن يجعل حلفاء واشنطن في الداخل في مواجهة غير متكافئة مع قوى إقليمية تسعى للنيل منهم بداعي ما يشكونه من تهديد لأمنها القومي.

واعتبر ريتشارد سينسر، مراسل شؤون الشرق الأوسط بصحيفة التايمز، أن تغيير الرئيس الأميركي موعد انسحاب القوات الأميركية تسبب في قلق كبير لقوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردي، والتي تدريبها وتدعمها القوات الخاصة البريطانية والأميركية والفرنسية.

وينتشر نحو ألفي جندي أميركي في سوريا لمساعدة قوات سوريا الديمقراطية في قتال تنظيم الدولة الإسلامية الذي سيطر على مناطق شاسعة من سوريا والعراق قبل أن يطرد منها خلال السنتين الماضيتين. ولا

تهديد التنظيم الجهادي ما يزال قائما في سوريا على خلاف ما كان صرح به في معرض إعلانه عن سحب القوات الأميركية، حيث بدأ جازما بانتهاه خطر التنظيم.

وأعرب ترامب عن إحباطه من الانتقادات الموجهة إليه بسبب استراتيجيته في سوريا، وانتقد معارضيه والإعلام وقال إنه يجب الاعتراف بإنجازاته. وكتب في تغريدة «لو فعل أي شخص غير دونالد ترامب ما فعلته في سوريا التي كانت في حالة فوضى فاقها داعش عندما أصبحت رئيسا، لكان بطلا قويا».

وأضاف «النتائج أفضل بكثير مما قلت إنها ستكون عليه. لقد خضت الحملة الانتخابية وفق أجندة معارضة للحروب التي لا تنتهي، هل تذكرون».

ويرى مراقبون أن الضغوط التي تعرض لها ترامب خلال الأيام الماضية كانت خلف



انسحاب بطي



«افتعال الخطابات الوطنية ضد زيارة ترامب للعراق وغض النظر عن أصل التواجد الأميركي فيه يكسان الكذب والخيبة اللذين تأقلمت معهما غالبية الساسة العراقيين».

عزت الشابيندر  
سياسي عراقي

«عام جديد ومعها أمالنا المكررة بأن تسكت فيه أصوات البنادق ويوقف نزيف الجرح ويرشُد من بغي على أهله ووطنه».

خالد بحاج  
رئيس الحكومة اليمنية الأسبق



# أخبار

## الميليشيات الشيعية في العراق تستفز إسرائيل لحساب إيران

### ● معركة جديدة بالوكالة لا تعني العراقيين المنشغلين بهمومهم اليومية



#### مليشيات بلا حدود

وحصل التحالف ذاته على قدر مهم من مقاعد البرلمان (47 مقعداً) وتمكّن من تأسيس تحالف نيابي مع عدد من الكتل الأخرى تحت مسمى "تحالف البناء".

ومن هذا المنظور سيكون بمقدور الميليشيات الشيعية التأثير على القرار السياسي العراقي وتطويره وفق مقتضيات صراع النفوذ الذي تخوضه إيران في المنطقة. وكنموذج عملي عن ذلك، لوحت الفصائل الشيعية العراقية بتمرير قانون في البرلمان يلزم حكومة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي بإخراج القوات الأميركية المتواجدة على الأراضي العراقية. وبالنسبة لإسرائيل فإن قرارا عراقيا من هذا القبيل، يعني في حال اتخاذه بالفعل إخلاء الساحة تماما أمام إيران، ويعني بالنتيجة تعويل تل أبيب على قدراتها العسكرية الذاتية لمواجهة النفوذ الإيراني ليس في سوريا وحدها، ولكن في العراق أيضا.

وفي الأسبوع التالي قالت إسرائيل إنها يمكن أن تهاجم مثل هذه المواقع في العراق، وهو ما سيمثل بشكل فعال توسيعا لحماتها التي تتركز الآن في عدد من المناطق السورية. وتوقع هايمان حدوث "تغيير مهم" في 2019 في سوريا التي هُزمت فيها فصائل المعارضة المسلحة بعد جهد عسكري سوري دعمته روسيا وإيران وجماعة حزب الله اللبنانية. وقال هايمان "هذا الوجود لإيران مع عودة الاستقرار إلى سوريا تحت مظلة روسية شيء نراقبه عن كثب".

ولا يقتصر تعاضم دور الميليشيات الشيعية في العراق، على الجانب الميداني والسيطرة على الأراضي بعد الحرب على تنظيم داعش، بل إن الحرب ذاتها أفرزت الحشد الشعبي كجسم سياسي متماسك دخل الانتخابات الماضية ضمن كيان عرف بـ"تحالف الفتح" يقوده زعيم ميليشيا بدر وأحد صقور الموالاتة لإيران هادي العامري.

يعني لتل أبيب انفتاح الطريق المنشود أمام إيران، خصوصا مع مسارعة أكثر الفصائل الشيعية العراقية تشبّدا لتأكيد استعدادها لملاء الفراغ الذي سيخلفه ذلك الانسحاب.

والأسبوع الماضي، وصل رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض إلى دمشق حيث التقى الرئيس السوري بشار الأسد، في زيارة ربطتها مصادر متعددة بندايات إعلان ترامب عن سحب القوات من سوريا. والحشد الشعبي تابع قانونيا للقوات المسلحة العراقية، وخاضع شكليا لإمرة القائد العام لتلك القوات وهو رئيس الوزراء، وهو ما لا يمكن تجسيده بالفعل إذ لا تبعية فعلية للفصائل المشكلة للحشد سوى لقادتها ومؤسسيها الأصليين. وفي أغسطس الماضي ذكرت وكالة رويترز نقلا عن مصادر إيرانية وعراقية وغربية أن إيران نقلت صواريخ بالستية قصيرة المدى إلى حلفاء شيعة لها في العراق.

انسحاب القوات الأميركية من سوريا وتعاضم دور الميليشيات الشيعية في العراق ميدانيا وسياسيا، سيعنيان لتل أبيب وجود معركة يتحمّل عليها خوضها ضد النفوذ الإيراني ليس في سوريا وحدها، ولكن في العراق أيضا، وسيعنيان بالنسبة للعراقيين أن يكون بلدهم طرفا ومسرحا لمعركة لا تعنيه في مرحلتها الحالية بالغة التعقيد.

بالوكالة عن طريق "جيش" من الميليشيات الشيعية التي شاركت في الحرب ضد التنظيم المتشدد ضمن ما عرف بـ"الحشد الشعبي". وتمكّن الحشد الذي حظيت فصائله بدعم وتأيير من إيران من دخول مناطق بشمال وغرب العراق تقطنها غالبية من أبناء الطائفة السنية العراقية، وكانت من قبل بعيدة عن متناول يد الميليشيات الشيعية.

وطيلة فصول الحرب ضد داعش كان لقائد فيلق القدس الجنرال قاسم سليمانى ظهور ميداني متكرر إلى جانب الميليشيات في كل من العراق وسوريا، حيث برز الترابط بين الساحتين في الاستراتيجية التي تحاول طهران تنفيذها ومن ضمنها تأمين طريق مفتوح يصل بين إيران و الضفة المتوسط في لبنان وسوريا عبر الأراضي العراقية، وهو ما مثل مدعاة قلق لإسرائيل إذ يعني في أحد وجوهه تحول الأراضي العراقية إلى محطة لتزويد حزب الله اللبناني بالسلاح.

وترفع إيران منذ سقوط نظام الشاه سنة 1979 وتأسيس "الجمهورية الإسلامية" على يد رجل الدين الشيعي آية الله الخميني، راية العداء لإسرائيل، وهو ما يعتبره مختصون في شؤون الشرق الأوسط طريقة مغلّية لاستئثار عواطف شرائح شعبية في المنطقة وتوفير الأرضية للتمكين لميليشيات تابعة لإيران ليس من الضروري أن تستخدم ضد إسرائيل، بل يمكن استخدامها للسيطرة على بلدان عربية مثل العراق واليمن.

ويقول خبراء أمنيون إن إيران تعمل على ضمان الترابط والتنسيق بين مختلف الميليشيات التابعة لها في بلدان مختلفة. وظهر ذلك الترابط خلال زيارة قام بها زعيم ميليشيا عصائب أهل الحق قيس الخزعلي في وقت سابق إلى جنوب لبنان قرب الحدود مع إسرائيل برفقة عناصر من حزب الله اللبناني، حيث ظهر مرتديا بزّة عسكرية، و"مبشرا" بالتمهيد "قيام الدولة الإسلامية التي يحكمها صاحب الزمان المهدي المنتظر".

وبرز القلق الإسرائيلي من التواجد الإيراني في سوريا والعراق مجددا، مع إعلان الرئيس الأميركي مؤخرا سحب القوات الأميركية المتمركزة بشمال وشرق سوريا، ما

بغداد - تنظر إسرائيل بارتياح شديد إلى الوضع الذي استجدّ في العراق على إثر ثلاث سنوات من الحرب ضدّ تنظيم داعش وما أفرزته من تعاضم في قوّة الميليشيات الشيعية ومن سيطرة فعلية على الأرض، وسطوة في المجال السياسي، اكتسبتها تلك الميليشيات التي لا تراها تل أبيب سوى نسخ متعدّدة من حزب الله اللبناني وأذرع يديرها ويتحكّم بها الحرس الثوري الإيراني.

وعبر رئيس المخابرات الحربية الإسرائيلية الميجر جنرال تامير هايمان عن ذلك، محذرا من أن إيران يمكن أن تستخدم نفوذها المتزايد في العراق لتحويله إلى منصة انطلاق لشن هجمات على إسرائيل. وبالنسبة لطيف واسع من العراقيين، فإن نشوب نزاع إسرائيلي إيراني يكون بلدهم طرفا فيه أو مسرحا له، يعني لهم فتح معركة جانبية جديدة لا تعنيهم، قياسا إلى المعركة الأم المتعلقة باستعادة الاستقرار المفقود في بلدهم، وتحسين أوضاعهم المعيشية، وإعادة إعمار مناطقهم المدمرة، والحّد من ظاهرة الفساد التي نخرت الدولة وأصبحت تهدّدها بالانهيار.

وقال هايمان خلال مؤتمر انعقد في تل أبيب "العراق خاضع لنفوذ متزايد لقوة القدس وإيران" في إشارة إلى فيلق القدس أحد فروع الحرس الثوري الإيراني والمتخصّص بإدارة وتنفيذ العمليات في الخارج.

#### تامير هايمان:

العراق خاضع لنفوذ متزايد لإيران ويمكنها استخدامه لمهاجمة إسرائيل



وبعد الفرصة التاريخية التي أتحت لإيران لمدّ نفوذها في العراق مع إسقاط نظام الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين بغزو أميركي سنة 2003، تجسّدت الفرصة لظهوره على ما يقارب ثلث الأراضي العراقية، وذلك لترجمة نفوذها السياسي إلى سيطرة ميدانية

### لا أفق لنهاية الأزمة

#### القطرية في السنة الجديدة

لندن - لا تلوح مع بداية السنة الجديدة، أفاق حل للأزمة القطرية الناجمة عن مقاطعة أربع دول عربية للدوحة بسبب سياساتها المضادة لاستقرار المنطقة ودعمها للإرهاب واحتضانها لجماعات متشدّدة، وذلك في ظل عدم وجود أي بوادر تغيير في تلك السياسات. وزادت قطر خلال الأشهر الأخيرة من السنة المنقضية من تعميق الهوة مع عدد من جيرانها بتصعيدها الحملة السياسية والإعلامية ضدّهم، وهو ما تجلّى بوضوح شديد في استهدافها للسعودية ورموزها باستخدام قضية مقتل الصحفي جمال خاشقجي.

وتوقع أنور قرقاش وزير الشؤون الخارجية الإماراتي استمرار الأزمة القطرية خلال السنة الجديدة، قائلا في تغريدة بها، الثلاثاء، عبر حسابه في تويتر "في تقديري أن مقاطعة قطر مستمرة في 2019 لأنها مرتبطة بتغييرات واجبة في توجهات الدوحة المخزبة، وسيستمر الفشل القطري في فك الإجراءات المتخذة ضدها برغم الكلفة الباهظة"، مضيفا "الموقف القطري يحركه الأمير السابق وعبره يدافع عن إرث أوقع الدوحة في مأزقها".

وخلال السنوات الأخيرة أصبحت قطر بفعل سياساتها مصنفة ضمن محور مهادد للاستقرار يضمّ كلا من إيران وتركيا، فيما برزت ملامح محور مضادّ يعمل على استعادة المنطقة لتوازنها. وقال قرقاش في تغريدته "في السياق الأشمل نجد أن المحور العربي المرتكز على الرياض والقاهرة سيزداد زخما وقوة تجاه المحاور الإقليمية الإيرانية والتركية في المنطقة". وأشار إلى تسجيل تقدم ملحوظ في دور المحور الأول، قائلا "لعلنا مازلنا في المساحات الرمادية ولكن الحضور العربي أصبح أكثر أهمية ودوره أكبر حضورا بعكس السنوات الماضية". وبشأن دور بلاده في إعادة الاستقرار إلى المنطقة، قال قرقاش "سنستمر الإمارات في لعب دورها المساند والصادق مع الأشقاء لتعزيز الاستقرار والإزدهار في عالمنا العربي، وسيزداد نموذجها الملهم قوة وزخما عبر برنامجها الداخلي الملهم "طموح".

## عاصفة إدانات للحوثيين بسبب سرقتهم للمساعدات الإنسانية

### ● مقدمة لتحميل الميليشيا مسؤولة نقض اتفاقات السويد وعرقله السلام

الحوثيين من جهة مقابلة، غير أنّ المنظمات الأممية كانت تفضّل حل الأمر بعيدا عن التصعيد الإعلامي خوفا على موظفيها المحليين الذين تعرّض بعضهم للانتقال، وخشية عرقلة الميليشيات لبرامج الإغاثة في مناطق سيطرة الحوثي.

واعتبر الصحفي اليمني رماح الجبري أنّ موقف برنامج الأغذية العالمي انعكاس لحالة نفاد الصبر إزاء النهب الحوثي المستمر والمنهج للمساعدات الإغاثية.

ووصف الجبري بيان البرنامج بأنه الأول من نوعه من قبل المنظمات العاملة في اليمن. لافتا إلى أنّ ميليشيا الحوثي تستخدم المساعدات الإغاثية في غير الأهداف المحددة لها من خلال توظيفها للاستقطاب والتجنيد في صفوفها وتوزيعها لاتباعها والمؤيدين لها وأسر المقاتلين في الجبهات بالإضافة إلى بيع المساعدات في الأسواق بهدف إثراء قيادات الميليشيا وتمويل العمليات الحربية. وتوالى الاتهامات للحوثيين بانتهاج سياسة لنهب المساعدات الإغاثية سواء المقدمة من التحالف العربي أو المنظمات الدولية. وقالت اللجنة العليا للإغاثة التابعة للحكومة اليمنية في بيان لها، الثلاثاء، إنّ الميليشيات الحوثية احتجزت أكثر من 88 سفينة إغاثية وتجارية ونفطية، ومنعتها من الدخول إلى ميناءي الحديدة والصليف بمحافظة لسبوا مستحقين لها وبيع بعضها لتلقي مكاسب في أسواق العاصمة".

وقالت اللجنة، في بيان لها، إنّ الميليشيا، قامت خلال الفترة نفسها، بنهب واحتجاز 697 شاحنة إغاثية في الطرق الرابطة بين محافظات الحديدة وصنعاء وإب وتعز وحجة وذمار، ومداخل المحافظات الخاضعة لسيطرتها. وتصاعدت الانتقادات للحوثيين في أعقاب تنصلهم من اتفاقات السويد ومحاولتهم الالتفاف عليها وإفراغها من محتواها، عبر إخراج عملية وصفت بالهزيلة لتسليم ميناء الحديدة لعناصر موالية للجماعة نفسها.

باللجنة الثورية العليا، محمد علي الحوثي، بـ"مقاضاة" برنامج الأمم المتحدة، معتبرا أنّ "تعميم التهم دون تحديد الجهات أو الأشخاص هدفه التشهير". وفي موقف عكس قدرا كبيرا من التشنّج، طالب القيادي الحوثي البرنامج بتسمية من يمثله ليتم تقديم قضية ضده، كما طالب المنظمات الإغاثية الدولية باستبدال المساعدات بالسيولة النقدية، مهدّدا بأن عدم التسريع في "آلية الكاش" المتفق عليها مع برنامج الغذاء العالمي سيحمّل البرنامج المسؤولية الكاملة عن أي اختلالات.

وفي أقوى موقف معلن من طريقة تعامل ميليشيا الحوثي مع المساعدات الإنسانية، قال برنامج الأغذية العالمي إنّ المساعدات الغذائية المخصصة ليمنيين يعانون الجوع الشديد تُسرق وتباع في بعض المناطق التي تسيطر عليها حركة الحوثي.

وجاء التصريح في أعقاب عملية مسح قام بها برنامج الأغذية العالمي في عدد من مناطق سيطرة الحوثيين وخلص فيها إلى أنّ معظم المساعدات الغذائية لا تصل إلى مستحقيها ويتم بيعها من قبل بعض "الشركاء المحليين" المتمثلين في الوزارات الحوثية.

وقال البرنامج في بيان صحفي "تم اكتشاف أنّ بعض مواد الإغاثة الغذائية تمنح لأشخاص ليسوا مستحقين لها وبيع بعضها لتلقي مكاسب في أسواق العاصمة". وعلق ديفيد بيزلي المدير التنفيذي في البرنامج على التقارير الواردة حول تورط الحوثيين بنهب المساعدات المقدمة من البرنامج بالقول "هذا الفعل يصل إلى سرقة الطعام من أفواه الجائعين، وفي وقت يموت فيه الأطفال في اليمن لأنهم لا يملكون ما يكفي من طعام، يعد هذا فعلا شائئا... يجب أن يتوقف هذا السلوك الإجرامي على الفور". وليست المرة الأولى التي تشهد توترا بين برنامج الأغذية العالمي وبعض المنظمات التابعة للأمم المتحدة من جهة، وبين

الإنساني المتردي في اليمن. وعلى نطاق أوسع مدى يمكن لهذه الإداة أن تكون بداية تحميل الحوثيين مسؤولية ما يجري باليمن، ولا سيما تعطيل مسار السلام، بعد أنّ أظهرت أولى خطوات تنفيذ اتفاق السويد عدم استعداد الجماعة الموالية لإيران للمضي في تلك الخطوات محاولة المراوغة واللعب على تاويل نصوص الاتفاق وفقا لأهدافها.

ورد الحوثيون بغضب، على اتهامات برنامج الغذاء العالمي لهم بسرقة المساعدات الإنسانية، حيث هدد رئيس ما يعرف

#### صالح البيضاني

عدن (اليمن) - تصاعد الانتقاد الأممي لميليشيا الحوثي في اليمن على خلفية قيامها بسرقة المساعدات الإنسانية المقدمة من برنامج الغذاء العالمي وإعاقة فتح الممرات الإنسانية بموجب اتفاق السويد.

ولفت مراقبون إلى أنّ هذه هي المرة الأولى التي تحمّل فيها الأمم المتحدة عبر بيانات رسمية وتصريحات مسؤولين رفيعين في المنظمة، الحوثيين مسؤولية الوضع



انتزاع الرغيف من أفواه الجياع



«نشدت بدعم الصين لتونس في كافة المجالات بما في ذلك التعاون العسكري الذي شهد في السنوات الأخيرة تطورا واستفادت منه المؤسسة العسكرية لدعم قدراتها».

عبدالكريم الزبيدي  
وزير الدفاع التونسي

«مبادرة توحيد المؤسسة الأمنية تأتي كنتيجة للتحديات التي تواجهها الدولة وفي مقدمتها قضية الإرهاب ومحاولة لإبعاد المؤسسة عن التجاذبات السياسية».

فتحى باشاغا  
وزير الداخلية بحكومة الوفاق الليبية



## ملف العبودية يؤرق السلطات الموريتانية

□ نواكشوط - كثفت السلطات الموريتانية مؤخرا إجراءاتها لاحتواء الحراك المناهض لظاهرة العبودية، وذلك عقب فرض الإدارة الأميركية عقوبات بسبب اتهامات بالتقصير في التصدي للظاهرة المتفشية في البلاد.

وقالت الحكومة الموريتانية، إنها لن تتهاون مع من سمّتهم بـ"مروجي خطاب الكراهية وتفرقة أبناء الوطن الواحد"، وستضرب بقوة أي محاولة للمساس بالسلام الاجتماعي، في ظل جدل بشأن "الرق" في البلاد.

جاء ذلك في كلمة للناطق باسم الحكومة سيدي محمد ولد محم، خلال ندوة نظمتها الحكومة تحت عنوان "الإعلام.. خطاب الكراهية والتمييز".

وأشار ولد محم، إلى أن الفترة الأخيرة شهدت تصاعدا لـ"خطاب الكراهية ومحاولة زرع الأحقاد بين أبناء الوطن"، دون أن يحدد الجهة التي تقف خلف هذا الخطاب.

غير أنه، من حين لآخر تتهم الحكومة، "بمبادرة انبعاث الحركة الانعاقية" (إيرا) الحقوقية، بالعمل على تخريب البلاد ونشر الفتنة بين مكونات المجتمع، فيما تقول الحركة إنها تعمل من أجل القضاء على كل أشكال العبودية في البلاد.

وشدّد الوزير الموريتاني، أن حرية التعبير مصونة في البلد ولن يتم المساس بها "لكن يجب على الجميع أن يدرك الخط الفاصل بين حرية التعبير وتهديد تماسك البلاد". وأضاف "سنضرب بقوة أي محاولة للمساس بالسلام الاجتماعي في البلد، لن نتهاون مع مروجي خطاب الكراهية".

ولفت إلى أن الحكومة الحالية بذلت جهودا كبيرة لمعالجة المظالم التاريخية في البلاد.

ويتحدث ناشطون موريتانيون عن وجود حالات من السرقة في البلاد، من مظاهرها استخدام بعض الأرقاء للعمل في المنازل ورعي المواشي، دون أجر.

ولكن الحكومة ترفض ذلك بشدة، وتقر بوجود "مخلفات" للرق، وأقرت في 2015، قانونا معدلا يجرم الاسترقاق.

وفي خطوة اعتبرها مراقبون محاولة للتهنئة، أطلقت السلطات الموريتانية، فجر الثلاثاء، سراح النائب البرلماني والناشط الحقوقي، بيارم ولد اعبيدي، وذلك بعد سحب شكوى تقدم بها صحافي ضدّه.

ووصل ولد اعبيدي، إلى منزله في نواكشوط، فجر الثلاثاء، حيث وجه كلمة لانصاره المحتشدين أمام منزله. وشدد على أنه ماضٍ في الدفاع عن حقوق العبيد، والعبيد السابقين، والتصدي لكل أشكال العبودية في البلاد.

# الرئيس التونسي يحذر من تفاقم الغضب الاجتماعي

## ● استمرار الاحتقان يهدد الاستحقاقات الانتخابية



السبسي يرى ما لا تراه الحكومة واتحاد الشغل

الحاكم، بسبب رفض النهضة تغيير رئيس الحكومة، يوسف الشاهد.

وشدّد الباجي قائد السبسي على أهمية أن يشارك الشعب التونسي بكثافة في الانتخابات الرئاسية والتشريعية القادمة، مؤكداً أن "العزوف لا موجب له وأن كل تونسي مطالب بالإدلاء بصوته واختيار من يمثله وتحمل مسؤوليته في ذلك".

وكان نداء تونس لوح بعزمه ترشيح الباجي قائد السبسي لولاية ثانية. وقال رئيس كتلة حزب حركة نداء تونس في البرلمان سفيان طوبال الشهر الماضي، إن الرئيس قائد السبسي يحظى بالأولوية من قبل الحزب لترشيحه إلى ولاية رئاسية ثانية في 2019.

وذكر طوبال أن الأولوية ستكون للرئيس الباجي قائد السبسي في الترشح إلى السباق الرئاسي في 2019 إذا ما كانت له أي نية لذلك. وأضاف طوبال "مقترحنا اليوم في ظل ما تعيشه البلاد أنه لا يمكن أن يكون على رأس الدولة سوى الباجي قائد السبسي".

رئيس للجمهورية ونواب الشعب في انتخاب حر ونزيه وشفاف".

وأضاف السبسي "نريد أن تكسّر الانتخابات التمشي (المسار) الديمقراطي. الديمقراطية لا تفرض بل تمارس ويجب أن توفر المناخ الملائم لها".

وتابع السبسي الذي لم يعلن بعد عن نيته للترشح للانتخابات قائلًا "ما سيفرزه الصندوق سنقبل به. الرئيس سيكون رئيس الجميع وكذلك نواب الشعب".

كما حث على انتخاب رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بعد استقالة الرئيس المتخلى محمد التلي المنصري، واستكمال انتخاب أعضاء المحكمة الدستورية التي تاخر وضعها لأربع سنوات، قبل حلول انتخابات 2019.

وتابع أن "كل من يريد أن يترشح فيترشح ومن سيفرزه الصندوق سنفرح به".

وتحظى الانتخابات المقبلة في تونس بأهمية خاصة، في ظل إعلان السبسي انتهاء التوافق مع حركة النهضة، عضو الائتلاف

بسبب الفشل في التوصل إلى اتفاق حول زيادات الأجور في الوظيفة العمومية، ما أدى إلى إعلان إضراب عام شمل أكثر من 650 ألف موظف واحتجاجات أمام مقر البرلمان في 22 نوفمبر الماضي.

ومثل كل عام منذ 2011 يرتفع منسوب الاحتقان في البلاد خلال فترة الاحتفاء بأحداث الثورة بين ديسمبر ويناير. وأجرى السبسي الجمعة الماضي وساطة بين ممثلي الاتحاد والحكومة بحضور ممثلي الأحزاب الداعمة لحكومة يوسف الشاهد بهدف البدء في مشاورات للوصول إلى حلول توافقية.

وقال الاتحاد إنه سينظم إضرابا عاما ثانيا يشمل القطاع العام والوظيفة العمومية في 17 يناير الجاري. وفي غضون ذلك، يخوض قطاع التعليم بشكل خاص إضرابات واحتجاجات مستمرة.

وبخصوص العام الجديد، قال السبسي في كلمة "نستقبل 2019 بكثير من المسؤولية والتفأول لأنها سنة فاصلة، وهي سنة انتخابية بامتياز سيجري خلالها انتخاب

حملت كلمة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي بمناسبة السنة الجديدة في طياتها تحذيرا من نتائج استمرار الاحتقان الاجتماعي الذي تعيشه البلاد، في ظل توتر بين الاتحاد العام التونسي للشغل والحكومة.

□ تونس - حذر الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي من مغبة تفاقم الأوضاع الاجتماعية، ما من شأنه التأثير على إنجاز الاستحقاقات التي تنتظر البلاد خلال العام الجديد، وفي مقدمتها إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية.

وقال الباجي قائد السبسي، في خطاب بمناسبة السنة الإدارية الجديدة، إن عام 2019 سيكون عاما مفصليا كونه يمثل نهاية الولاية الرئاسية والبرلمانية، كما سيشهد انتخابات، هي الثانية منذ إصدار دستور جديد للبلاد عام 2014.

وتطوي تونس سنتها الثامنة منذ بدء الانتقال الديمقراطي في البلاد بعد سقوط حكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي عام 2011، ولكن عام 2018 لم يكن مختلفا عن سابقه بسبب استمرار الأزمة الاقتصادية والاحتجاجات الاجتماعية.

وقال السبسي (92 عاما) في كلمة توجه بها إلى الشعب "نودع سنة 2018 بحلها ومرها. كانت سنة صعبة ومنسوب الاحتقان كان كبيرا لدى المواطنين بسبب غلاء المعيشة وتدهور القدرة الشرائية والبطالة".

ويبدأ الاتحاد العام التونسي للشغل مفاوضات جديدة مع الحكومة خلال الأسبوع الجاري في مسعى للتوصل إلى اتفاق بشأن الزيادة في الأجور في الوظيفة العمومية قبل الإضراب العام المقرر بعد نحو أسبوعين.

## التوتر يسود بين اتحاد الشغل والحكومة بسبب الفشل في التوصل إلى اتفاق حول زيادات الأجور في الوظيفة العمومية

وقال الأمين العام المساعد للاتحاد سامي الطاهري الإثنين، إن جلسة مفاوضات جديدة ستنتقل بداية يناير حول ملف الزيادات في الأجور، بعد فشل آخر جلسة مع وفد الحكومة. وأوضح الطاهري في تصريح إذاعي "وفد الاتحاد لم يتوصل إلى اتفاق مع الحكومة في آخر جلسة لأنها قدمت مقترحات هزيلة". ويسود توتر بين اتحاد الشغل والحكومة

# السلطة الجزائرية تعود إلى خيار تنظيم الانتخابات الرئاسية في موعدها

صابر بليدي

□ الجزائر - أطلقت السلطة الجزائرية رسالة جديدة عبر إحدى أزرعها السياسية تشدد خلالها على إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها المحدد في أبريل المقبل، وذلك نتيجة الانتقادات الواسعة لسيناريو المساس بدستور البلاد، لتمرير خيار التمديد للرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

وأكد رئيس حزب تجمع أمل الجزائر (تاج) عمار غول الذي يبدو وكأنه يضطلع بمهمة

عميقة. وتعدّ مبادرة التوافق الوطني التي أطلقتها حركة مجتمع السلم الإخوانية، أبرز المبادرات التي جهرت بخيار التاجيل، من أجل تحقيق ما أسمته بـ"التوافق الوطني بين جميع قوى الموالات والمعارضة وإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية عميقة".

ويرى متابعون للشأن السياسي الجزائري، بأن تصريح عمار غول، الذي يوصف بإحدى أدوات السلطة السياسية، يمثل ميلان كفة توازن جديد داخل الحلقة الضيقة في هرم السلطة، ويعبر عن موقف

جديد، يكون قد تبلور لدى صناع القرار، بعد فشل بالونات اختيار التاجيل، بسبب حالة الاحتقان السياسي المبكر الذي أفضى إليه.

ويضيف هؤلاء "إذا كان عمار غول يمثل إحدى القنوات الناقلة لتوجهات السلطة، فإن رئيس حركة حماس عبدالرزاق مقري هو الآخر قد اضطلع بنفس المهمة خلال الأسابيع الأخيرة، خاصة بالنظر إلى تلميحاته في أحد التصريحات، إلى وجود من يتقاسم مبادرة التوافق الوطني داخل النظام".

وتحدثت تسريبات سابقة، عن اتصالات جرت بين مقري وبين شقيق ومستشار رئيس الجمهورية سعيد بوتفليقة، ويكون خيار التاجيل هو القاسم المشترك بين الرجلين، من أجل قطع الطريق على تنامي نفوذ رئيس الوزراء أحمد أويحيى المحسوب على ما يعرف بـ"الدولة العميقة"، جيوب جهاز الاستخبارات المنحل.

وبهذا المعطى الجديد، تكون مبادرة الإخوان أول ضحايا إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها الرسمي، ولو أنّ بيان الحركة الأخير تحدث عن "خطط مناسبة لجميع الاحتمالات".

وفي تعليقه على بيان وزارة الدفاع الوطني الأخير ذكر عمار غول بأنه "جاء في الوقت المناسب" وأنه "سيضع حدا للجدل المتنامي حول دور وصلاحيات المؤسسة العسكرية في الشؤون السياسية، وأن مفعوله

الصادرة من الطبقة السياسية، والتحذيرات المتنامية من إمكانية المساس بالدستور، على اعتبار أن العملية تتطلب تعديلا جديدا يوسع في حالات تاجيل الموعد، بعدما كان محصورا في حالة واحدة فقط وهي الحرب.

وكانت مساع سياسية موالية للسلطة وحتى محسوبة على المعارضة، بذلت جهودا لتمديد الولاية الرئاسية الحالية لبوتفليقة، عبر إطلاق مبادرات سياسية، تفضي إلى تاجيل الاستحقاق الرئاسي، مقابل استغلال المهلة الإضافية في إجراء إصلاحات سياسية

إطلاق بالونات الاختبار، أن الانتخابات الرئاسية ستجرى موعدها المحدد دستوريا، مما يوحي إلى أن المرسوم الرئاسي لاستدعاء الهيئة الانتخابية سيعلن خلال منتصف الشهر الحالي، لتبقى مهلة الثلاثة أشهر أمام الإدارة والمترشحين لمباشرة العملية لوجستيا وسياسيا.

واستبعد عمار غول في ندوة صحافية عقدها في مقر حزبه الثلاثاء، أي تاجيل للانتخابات الرئاسية، وهو ما يعني نهاية الخيار المذكور، بعد ردود الفعل القوية



قريبا الاستعداد للولاية الخامسة



«بكين تستغل الديمقراطية في بلادنا للتدخل في شؤوننا السياسية، وهذا التدخل يعد أحد التحديات الهائلة التي تواجه الجزيرة».

تساي إنغ-وين  
رئيسة تايوان

«على الجيش بناء أرضية حقيقية لتخفيف حدة التوتر العسكري بين الكوريتين، وبناء الثقة مع الاحتفاظ بالجاهزية العسكرية المحكمة».

جونغ جيونغ-دو  
وزير الدفاع الكوري الجنوبي



# أخبار

## تيريزا ماي تستميت في الدفاع عن بريكست مع اقتراب يوم الحسم

● واشنطن تستبعد إبرام اتفاق تجاري مع لندن وفقا لاتفاق بريكست ● الفوضى تنتظر بريطانيا في صورة الانسحاب دون اتفاق



البقاء في أحضان أوروبا سيناريو غير مستبعد

فقط في بريطانيا لكن في خارجها أيضا، وقد تخسر شركات الطيران حق تشغيل الرحلات بين الإتحاد الأوروبي وبريطانيا ما قد يؤدي إلى شل الحركة الجوية.

مقرا، حيث لجأت الكثير من البنوك إلى فتح فروع لها في القارة الأوروبية لتجنب حصول اضطرابات. وقد يؤدي الخروج من دون الاتفاق إلى فوضى حقيقية في المطارات ليس

يقع على البرلمان الذي أبدى معارضة لاتفاق الانسحاب الذي توصلت إليه ماي مع بروكسل.

وتابع السفير الأمريكي "تستطيع أن ترى الإحباط مما يفعله أعضاء البرلمان لجهة تحقيق ما أراده الناس عندما صوتوا في الاستفتاء".

وردا على سؤال عن إمكان إبرام اتفاق تجاري بين الولايات المتحدة وبريطانيا بموجب شروط مشروع اتفاق بريكست، قال جونسون "لا يبدو أن ذلك ممكن".

وستظل بريطانيا مرتبطة ارتباطا وثيقا بقوانين التجارة في الإتحاد الأوروبي للفترة الانتقالية التي تستمر حتى نهاية 2020 بموجب الاتفاق، حيث تمنع هذه الشروط لندن من إبرام اتفاقاتها المنفصلة مع الدول خارج الإتحاد الأوروبي.

وردا على سؤال عن تصريحات جونسون، قالت متحدثة باسم الحكومة البريطانية "نريد اتفاق تجارة طموحا، ونحن مستعدون لإبرام مثل هذا الاتفاق كأولوية بعد الخروج من الإتحاد الأوروبي".

وفي حال خسرت ماي تصويت البرلمان على الاتفاق، فإن المملكة ستتجه نحو انفصال غير منظم وهو ما ستكون له تداعيات أكثر سلبية من الانسحاب وفق اتفاق.

وما زال من الصعب التكهن بتداعيات مثل هذا السيناريو، لكن الحكومة البريطانية نشرت العشرات من المذكرات التقنية لتحضير الشعب البريطاني لهذا الاحتمال المرعب الذي تخشاه الأوساط الاقتصادية.

وأحد التداعيات الأولى التي سيشتعر بها المستهلكون البريطانيون والأوروبيون تتعلق بخدمة التجوال، أي إمكانية استخدام شبكة الهاتف المحمول الأجنبية أثناء السفر، حيث ستفرض على هذه الخدمة المجانية حاليا للمستهلكين ضمن الإتحاد الأوروبي، رسوم في حال غياب الاتفاق بالنسبة للمسافرين الذي يتجاوزون بحر المنأش أو الحدود الإيرلندية.

وكذلك بالنسبة للدفع بطاقات الائتمان الذي يتوقع أن تزيد تكلفته في حين ستصبح المعاملات المصرفية "أبطأ" بحسب لندن.

ولم يعد في إمكان الزبائن المقيمين في دول الإتحاد الأوروبي الاستفادة من الخدمات المالية لبنوك الاستثمار التي تتخذ من بريطانيا

يتربق البريطانيون المنقسمون حيال بريكست يوما حاسما في تاريخ بلادهم منتصف يناير الجاري مع تصويت مجلس العموم على اتفاق الانسحاب، حيث تسعى رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إلى تقادي السيناريو الأسوأ وتجنب إسقاط الاتفاق ما يدفع البلاد نحو الفوضى، فيما تشكلت قناعة لدى معظم البريطانيين بتكلفة الانفصال الباهظة حتى في صورة الانسحاب المنظم.

أشهر على موعد خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي في 29 مارس المقبل. ويواجه اتفاق ماي انتقادات داخلية شديدة؛ ما يفسح المجال أمام سلسلة من الاحتمالات، بداية من الخروج من الإتحاد دون اتفاق تجاري إلى إلغاء الانسحاب برمته، وهو ما لم يستبعده وزراء محافظون.

وأضافت أنه عند خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي يمكن للحكومة المحافظة أن تركز على تعزيز الاقتصاد وفتح أسواق جديدة وبناء مساكن، فيما يحل نظام هجرة قائم على المهارات مكان التثقل الحر للمهاجرين من الإتحاد الأوروبي.

وفي مساعيها لطمأنة البريطانيين حول مستقبل اقتصادهم، تحاول رئيسة الوزراء البريطانية التخفيف من شدة التوتر عبر إعلانها بدء مفاوضات تجارية حرة مع عدد من الشركاء التقليديين على غرار الولايات المتحدة كبديل عن السوق الأوروبية الموحدة التي ستفرض شروطا قاسية على البضائع والخدمات البريطانية ستزداد سوءا وتعقيدا مع الانسحاب بدون اتفاق.

ورداً على الخطوات البريطانية التي تراهن على السوق الأميركية الضخمة كبديل عن السوق الأوروبية، قال السفير الأميركي في لندن وودي جونسون الإثنين إن بريطانيا "بحاجة إلى قيادة" توجهها للخروج بشكل غير ضار من الإتحاد الأوروبي، مقلدا من احتمال أن تتوصل لندن وواشنطن بسرعة إلى اتفاق تجارة جديد عند بدء سريان بريكست في 29 مارس.

وشكلت هذه التصريحات ضربة لرئيسة الوزراء البريطانية التي قالت إن بريطانيا ستتمكن من إبرام اتفاقات تجارية جديدة أفضل عند خروجها من الإتحاد الأوروبي.

وصرح جونسون لإذاعة بي.بي.سي "لقد زرت جميع أنحاء ويلز وإيرلندا وإسكتلندا وكذلك إنكلترا، وأشعر بأن البلاد بحاجة إلى قيادة"، مشيرا إلى أن جزءا من المسؤولية

لندن - حثت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي نواب البرلمان على دعم الاتفاق بشأن الخروج من الإتحاد الأوروبي الذي تم التوصل إليه بنشق الأنف مع التكتل، حيث لا يؤيد معظم المشرعين البريطانيين الاتفاق ويهددون بإسقاطه، في سيناريو مطروح بقوة سيدخل البلاد في حالة من الفوضى غير المسبوقة.

ومن المقرر أن يناقش المشرعون البريطانيون اتفاق الانسحاب يوم الأربعاء من الأسبوع القادم قبل التصويت عليه في الأسبوع التالي، حيث تبدو حظوظ المصادقة عليه ضئيلة مع توسع دائرة معارضيها في صفوف المحافظين قبل المعارضة العمالية.

وفي رسالة عبر تويتر ندد جيريمي كوربن زعيم حزب العمال المعارض بتعاطي حزب المحافظين مع بريكست ووصفه بـ"الفوضى التامة"، وقال "ثمانى سنوات من فشل المحافظين تركتنا مع دولة منقسمة حيث يبذل الملايين جهودا مضية لتأمين معيشتهم".

تيريزا ماي:

إقرار بريكست ليصبح قانونا، سيجعل بريطانيا تتجاوز مرحلة حرجة



وقالت ماي في رسالة عبر الفيديو الثلاثاء إن "إقرار الاتفاق ليصبح قانونا، سيجعل بريطانيا تتجاوز مرحلة حرجة ويلقي وراء ظهورنا فترة هدامة من الاضطراب السياسي"، مضيفة "بينما كان استفتاء 2016 بشأن بريكست مثيرا للانقسام، فإن هناك فرصة لجعل 2019 العام الذي نخفي فيه خلافاتنا جانبا ونمضي إلى الأمام".

وكان التصويت مقررا في 11 ديسمبر الماضي، لكن ماي أجلته لعدم وجود تأييد كاف في البرلمان للاتفاق، الذي لا يمكن تنفيذه إلا بدعم الأغلبية، فيما لم يتبق سوى 3

## حساسية أردوغان من المعارضة تستيقظ قبل الانتخابات المحلية

● التحقيق مع رئيس فرع بنك إتش.أس.بي.سي بتهمة إهانة الرئيس التركي

إلى مقتل أكثر من 40 ألف شخص منذ عام 1984. ويدير قائلون بالأعمال الآن 94 من 102 بلدية في المدن والبلدات ذات الأغلبية الكردية وليس رؤساء البلديات الذين اختيروا في

آخر انتخابات محلية أجريت عام 2014 حيث عزلتهم السلطات في الحملة الأمنية التي أعقبت محاولة انقلاب عام 2016.

وقال أردوغان خلال اجتماع لحزب العدالة والتنمية الحاكم "اقتراب موعد الانتخابات" في إشارة إلى الانتخابات المحلية المقررة في مارس عام 2019، مضيفا "إذا جاء ضالعون في الإرهاب عن طريق صناديق الانتخابات فسنعين قائمين بالأعمال على الفور".

وقال جاردو بإعلان أحد نواب البرلمان البارزين من حزب الشعوب الديمقراطي إن الاعتقالات لها دوافع سياسية وتأتي في إطار استراتيجية حملة حزب العدالة والتنمية لانتخابات عام 2019.

وكتب على تويتر "بدأ حزب العدالة والتنمية حملته للانتخابات المحلية من ديار بكر باحتجاز صحفيين وسياسيين ورجال دين".

ونفذت تركيا في الشهور الأخيرة ضربات بشكل منتظم على قواعد حزب العمال الكردستاني بشمال العراق خاصة على معقل الحزب في جبال قنديل حيث هددت أنقرة أيضا بتنفيذ هجوم بري.

وفي سياق مساعيها لمواجهة ما تصفه الحكومة التركية بالخطر الكردي داخل تركيا وخارجها، يأتي تمديد فترة تفويض الحكومة من قبل البرلمان لعام واحد -يبدأ في 30 أكتوبر- لإجراء عمليات عسكرية في العراق وسوريا.

ينتخب في الانتخابات المحلية التي ستجرى العام الجاري إذا تبين أن له صلة بالإرهاب. واعتقلت الشرطة التركية العشرات من

الأشخاص للاشتباه بعلاقتهم بحزب العمال الكردستاني في عملية أمنية شملت تسع مدن، وفق بيان صدر مؤخرا عن مكتب الإذاعة العام

المحلي في ديار بكر ذات الأغلبية الكردية والتي شهدت أيضا حصول اعتقالات.

وقال البيان إن الشرطة اعتقلت 90 من أصل 151 مشتبه بها بهم مطلوبين خلال

المهام التي استهدفت 183 موقعا، حيث يتعرض مناصرو حزب العمال الكردستاني لمهام أمنية بشكل منتظم. واستؤنفت الاشتباكات بين القوات

الأمنية التركية وحزب العمال بعد انهيار وقف لإطلاق النار بينهما عام 2015، حيث أدى الصراع بين حزب العمال والحكومة التركية



الستار لن يحجب الضوء

## تفاؤل أميركي بالتوصل إلى سلام في أفغانستان

كابول - دعا قائد القوات الأميركية في أفغانستان قوات حلف شمال الأطلسي الثلاثاء إلى الاستعداد للتعامل مع عمليات إيجابية أو تداعيات سلبية" في ظل زخم محادثات سلام بين واشنطن وحركة طالبان لإنهاء الحرب المستمرة منذ 17 عاما.

وأكد الجنرال سكوت ميلر الذي يقود القوات الأميركية ومهمة الدعم الحازم بقيادة الحلف في أفغانستان على الحاجة إلى تسوية سياسية لإنهاء الصراع.

وقال ميلر أمام العشرات من جنود حلف شمال الأطلسي الذين احتشدوا في مقر مهمة الدعم الحازم في كابول لحضور جلسة تدريب "محادثات السلام جارية، وأطراف إقليمية تضغط من أجل السلام وطالبان تتحدث عن السلام والحكومة الأفغانية تتحدث عن السلام". ولم يعلق ميلر على تقارير أفادت بأن الولايات المتحدة تبحث سحب قرابة نصف عدد قواتها الموجودة حاليا في أفغانستان وقوامها 14 ألف جندي.

وقال متحدث باسم البيت الأبيض الأسبوع الماضي إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب لم يصدر أوامر بسحب القوات، لكن الإدارة لم تنف تقارير سحب بعض القوات مما أثار مخاوف من أزمة لجوء جديدة. وقال ميلر "هل تستطيع مهمة الدعم الحازم التكيف؟ هل بمقدورنا التأقلم؟ هل نستطيع أن نكون في المكان الصحيح لدعم العمليات الإيجابية والتداعيات السلبية؟ هذا هو ما أطلب منكم التفكير فيه في 2019".

والتقى مسؤولون من الأطراف المتحاربة ثلاث مرات على الأقل لمناقشة انسحاب القوات الدولية ووقف إطلاق النار في 2019، لكن حدة القتال لم تتراجع رغم تكثيف الجهود الدبلوماسية.

وقال الكولونيل ديفيد باتلر المتحدث باسم القوات الأميركية في أفغانستان "سنقاتل طالما أرادت طالبان القتال". وفي تقريرها السنوي لعام 2018، قالت حركة طالبان إنها نجحت في إجبار الولايات المتحدة على دعوتها إلى طاولة التفاوض.

من هو الرئيس الذي يتهمكم عليه أغلب المغردين: الجواب عند أردوغان

العرب  
لؤلؤين  
ص 19



«الرئيس الأميركي دونالد ترامب هنا جايير بولسونارو على فوزه في الانتخابات واتفقا على العمل سويا على تحسين معيشة شعبي الولايات المتحدة والبرازيل».

سارة ساندرز  
المحدثة باسم البيت الأبيض



«إيران أكثر دولة أضرّت بأفغانستان وشعبها، ولو بقي الاهتمام العربي بأفغانستان كما كان سابقاً لما تمكنت إيران من اختراق العراق وسوريا واليمن».

قلب الدين حكمتيار  
رئيس الوزراء الأفغاني السابق

## جيران أفغانستان يخشون أزمة لاجئين بعد رحيل القوات الأميركية

● الانسحاب السريع يهدد بحرب أهلية جديدة ● موجة لجوء أفغانية آخر ما يمكن أن تتحملها تركيا وإيران الغارتان في الأزمة السورية



غير مرحب بهم رغم مسألتهم

وتصعد السلطات التركية من حملة الترحيل التي شهدت القبض على 7100 أفغاني أعيدها إلى أفغانستان منذ أوائل أبريل 2018. وأوضح ليفين أولوسوي، نائب المنسق العام لجمعية طالبلي للجوء في أنقرة أن الأفغان يأتون من إيران «للعثور على عمل أو هرباً من الحرب» في بلادهم. وأشار إلى أن «عدداً كبيراً من الأسر أجبر على الرحيل».

ومنذ بداية 2018، دخلت أعداد متزايدة من الأفغان إلى تركيا عبر الحدود الشرقية للبلاد مع إيران، حيث ورد عن وزارة الداخلية التركية وصول 27 ألف شخص هذا العام.

وانتجت تركيا ما بداته العديد من دول الاتحاد الأوروبي بالسعي لإغلاق حدودها أمام طالبلي اللجوء، وتقوم ببناء جدار بطول 144 كيلو متراً على طول الحدود الإيرانية، ومن المتوقع الانتهاء من بنائه خلال عام. وفي غضون ذلك، ردت السلطات التركية على عملية وصول الأعداد المتزايدة من الأفغان باحتجازهم استعداداً لترحيلهم.

وقالت أنا شي، الباحثة في شؤون اللاجئين وطالبلي اللجوء بمنظمة العفو الدولية إن «حجم الإجراءات القمعية غير عادي. إذ تشن السلطات التركية حملة ترحيل قاسية، ويتم القبض على الآلاف من الأفغان ووضعهم في طائرات ثم إعادتهم إلى منطقة الحرب. وهناك آلاف آخرون قيد الاحتجاز، يُعاملون بشكل أشبه بمعاملة المجرمين من كونهم أناس فارين من النزاع والاضطهاد».

تجع بالتنظيمات المصنفة على قائمة الجماعات الإرهابية.

وقال حميد رضا عزيزي، الأستاذ المساعد في الدراسات الإقليمية في جامعة شاهد بهشتي وعضو المجلس العلمي في معهد الدراسات أوراسيا وإيران في طهران، إن السلطات الإيرانية ناضلت لاحتواء موجة اللاجئين الأفغان الذين يعبرون الحدود بين إيران وأفغانستان.

وبالنسبة لتركيا، الغارقة في مستنقع الحرب في سوريا، فلا يبدو الوضع مريحاً على الطرف الآخر من حدودها، وهي تتوقع موجة جديدة من اللاجئين الأفغان المتدفقين إلى تركيا عبر إيران، ما يعني ضغطاً جديداً وهي التي ترزح تحت ضغط أزمة اللاجئين السوريين.

وقال محمد أوزجور ساك، السكرتير الثاني في السفارة التركية في كابول «لم نغلق بابنا لكن عدد المهاجرين غير الشرعيين يتزايد يوماً». وقالت الشرطة التركية في 2018 إنها اعترضت 90 ألف أفغاني كانوا يحاولون دخول البلاد بوثائق مزورة أو بمساعدة مهريين، أي مثلي العدد الذي سجلته في عام 2017.

وتخشى المنظمات الحقوقية من حملة تصعيد تركية ضد اللاجئين الأفغان، خاصة وأن لائحة تجارب سابقة، حيث ترصد منظمة العفو الدولية أن ما لا يقل عن 2000 أفغاني، من الذين فرّوا إلى تركيا هرباً من النزاع، هم رهن الاحتجاز وعرضة إلى خطر إعادة القسرية الوشيكة إلى مناطق الخطر.

يتسبب أي انسحاب مفاجئ للقوات الأميركية في تدفق جديد للاجئين. وقال مسؤول إيراني «نعمل بشكل وثيق مع الحكومة الأفغانية لمنع الأفغان من دخول بلادنا. لا نريد استخدام العنف لمنعهم لكن الانسحاب الأميركي المفاجئ سيؤدي إلى أزمة».

ولا توجد حدود بريّة لأفغانستان مع تركيا، لكن الأفغان يدخلون تركيا عبر إيران للعمل في الرعي أو الزراعة أو في قطاع البناء. ويستخدمها كثيرون كنقطة عبور لمحاولة الوصول إلى أوروبا.

### قلق تركي وإيراني

قضية اللاجئين الأفغان، ليست حديثة العهد، حيث تمتد إلى الغزو الروسي لأفغانستان عام 1979، وما تعرضت له البلاد بعد خروج الروس من حرب أهلية بين فصائل المهادين والتي ما زالت مستمرة حتى اليوم. وعلى امتداد ذلك التاريخ، استقبلت تركيا، كما إيران، أعداداً كبيرة من اللاجئين الأفغان، واستفادت منهم سواء كعمالة داخل البلاد، أو في سياستها الخارجية مثلما يتجلى في تجنيد إيران للمقاتلين الأفغان لينضموا إلى ميليشياتها خصوصاً في سوريا.

لكن، اليوم، تخشى إيران، وتركيا، اللتان تمران بظروف داخلية، سياسية واقتصادية، صعبة، من تداعيات أي تدفق جديد، قد يحمل بين ثناياه «عنصر» مقلقة، خاصة وأن المنطقة

تخشى تركيا وإيران وباكستان، وغيرها من الدول المجاورة والقريبة من أفغانستان، من أن يخلق قرار الانسحاب الأميركي من هذا البلد الهش أزمة لاجئين جديدة، تحمل بين طياتها الكثير من التحديات والأخطار، فيما تتابع المنظمات الحقوقية بذات القلق الحملة المضادة التي ستنشأها دول مثل تركيا لمنع تدفق اللاجئين إليها عبر إيران.

كابول - يتطلع جيران أفغانستان، الذين فوجئوا بتقارير عن خطط أميركية لسحب الآلاف من الجنود من البلاد، بقلق إلى تداعيات هذا القرار على مستوى خلق أزمة لاجئين، فيما يؤكد دبلوماسيون أن بعض جيران أفغانستان بدأوا يستعدون لخطر تدفق مئات الآلاف من الأفغان عبر الحدود.

ومع الإنزعاج من احتمال حدوث انسحاب فوضوي، قال دبلوماسيون من دول مجاورة أجروا محادثات مع مسؤولين أميركيين في كابول إنهم يعيدون تقييم السياسات وسيكتفون من الاستعدادات على الحدود. وقال دبلوماسي أسبوي كبير من مقره في كابول «في هذه المرحلة لا يوجد وضوح بشأن الانسحاب لكن يتعين أن تكون لدينا خطة عمل واضحة جاهزة... يمكن أن يتحول الوضع من سيء إلى أسوأ بسرعة كبيرة».

ومع اكتساب المفاوضات حول مستقبل البلاد زخماً، تحاول طالبان طمأنة الأفغان بأنه ليس لديهم ما يخشونه بعد انسحاب القوات الأجنبية. لكن بعض الأفغان يرفضون الثقة في موقف طالبان الجديد. وقال سيد رافي سادات، وهو طالب في إقليم هرات بغرب البلاد، إن طالبان ستفرض قوانين قاسية لتدمير الديمقراطية. وأضاف «إذا انسحبت القوات الأميركية فلن يكون هناك أمل في المستقبل وستخاطر لترك البلاد».

وذكر المتحدث باسم البيت الأبيض الأسبوع الماضي أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب لم يصدر أوامر إلى وزارة الدفاع (البنطاغون) بسحب قوات من أفغانستان. لكن الإدارة الأميركية لم تنف تقارير تفيد بعزم واشنطن سحب ما يقرب من نصف أفراد قواتها المنتشرة حالياً في أفغانستان وقوامها 14 ألف جندي.

### أمن الحدود

تعمل باكستان بالفعل على بناء سياج على حدودها الممتدة 1400 كيلومتر مع أفغانستان وتنتشر قوة شبيهة عسكرية قوامها 50 ألف فرد على طول الحدود، وتستعد لتدقيق جديد للاجئين في حالة حدوث اضطرابات.

ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول، طلب عدم ذكر اسمه، «ستقام مخيمات بالقرب من الحدود للتعامل مع موجة جديدة من اللاجئين الأفغان والمهاجرين غير الشرعيين، ولن يسمح للأفغان بإقامة منازل غير قانونية في باكستان».

ووفقاً لمفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، فإن أفغانستان هي بالفعل ثاني أكبر مصدر للاجئين في العالم. وتشترك أفغانستان في الحدود مع باكستان وإيران وتركمانستان وأوزبكستان وطاجيكستان والصين. وتشير تقديرات المنظمة الدولية للهجرة إلى أن حوالي 1.4 مليون أفغاني لا يحملون وثائق يعيشون في باكستان وربما 1.2 مليون في إيران. ورغم خروج الآلاف من الأفغان الذين لا يحملون وثائق من إيران بسبب الاضطرابات السياسية والاقتصادية الأخيرة، قال مسؤولون إيرانيون في كابول إنهم يخشون أن

### جريم سميت:

إيران أو باكستان أو روسيا لا ترغب في انسحاب أميركي مفاجئ من أفغانستان



تأتي هذه التقارير وسط تحركات مكثفة باتجاه مفاوضات للسلام في أفغانستان. وكان المبعوث الأميركي الخاص زلمي خليل زاد قد التقى بممثلين لحركة طالبان الشهر الماضي وناقش القضايا المتعلقة بسحب قوات أميركية في المستقبل بالإضافة إلى مقترحات لوقف إطلاق النار.

ويقول محللون إن حتى قوى مثل إيران أو باكستان أو روسيا لا ترغب في انسحاب أميركي مفاجئ. ولطالما ارتابت هذه الدول في أن الولايات المتحدة تريد قواعد عسكرية دائمة في جنوب آسيا. وقال جريم سميت،

## البرازيل تدخل عهداً جديداً مع تولي الرئيس اليميني جايير بولسونارو الحكم

● أكبر قوة في أميركا اللاتينية تستعد لتغيير تام لوجهتها ● الرئيس البرازيلي يعد بتنظيف البلاد من «النفائات الماركسية»



بولسونارو تعهد بحملة تنظيف شاملة

مكافحة النفائات الماركسية التي استقرت في المؤسسات التعليمية».

وقال في تغريدة أخرى إنه ينوي إصدار مرسوم يجيز حيازة الأسلحة النارية 2019، الذي بدأ معه فصل جديد من تاريخها مع تولي الرئيس اليميني المتطرف جايير بولسونارو الحكم، وقد أحيا تصميمه على الخروج عن عقود من النهج الوسطي في الحكم آملاً ومخاوف على حد السواء، فيما تستعد أكبر قوة في أميركا اللاتينية لتغيير تام لوجهتها، سواء اقتصادياً أو دبلوماسياً أو اجتماعياً.

وفاز جايير بولسونارو (63 عاماً) المظلي السابق والنائب المخالف للتقاليد، بنسبة 55 بالمئة من الأصوات في 28 أكتوبر بعد حملة وعد فيها بالتصدي للفساد والإجرام. كما وعد بأن يحكم «من أجل كل البرازيليين»، رغم تصريحاته الكثيرة العنصرية والمعادية للنساء والمثليين، وعدم إعجابه بالديكتاتورية العسكرية التي حكمت البرازيل بين 1964 و1985، ما حمل الملايين من البرازيليين على معارضته.

وأعلن الرئيس البرازيلي الجديد، الملقب بترامب البرازيل، في مقابلة مع شبكة «ريكورد تي في»، أنه سيعتمد «سياسة مختلفة تماماً عن تلك التي قادت البرازيل إلى الفساد وعدم الفاعلية». وكان من أبرز ما غرّد به رئيس البرازيل الـ38 عشية تنصيبه، على تويتر قوله «إن أحد الإجراءات الهادفة لإخراج البرازيل من أسوأ وضع في قائمة التعليم العالمية هو

مكافحة النفائات الماركسية التي استقرت في المؤسسات التعليمية».

أعلن الرئيس البرازيلي الجديد، الملقب بترامب البرازيل، في مقابلة مع شبكة «ريكورد تي في»، أنه سيعتمد «سياسة مختلفة تماماً عن تلك التي قادت البرازيل إلى الفساد وعدم الفاعلية». وكان من أبرز ما غرّد به رئيس البرازيل الـ38 عشية تنصيبه، على تويتر قوله «إن أحد الإجراءات الهادفة لإخراج البرازيل من أسوأ وضع في قائمة التعليم العالمية هو



«قرار المحكمة الدستورية بحل المجلس التشريعي، يشكل فرصة تاريخية لإزالة أسباب الانقسام وتحقيق المصالحة».

صائب عريقات  
أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية



«حماس لا ترغب في إجراء الانتخابات، وتوسع إلى عرقلة العملية المرتقبة من خلال الإجراءات التي تقوم بها بحق قيادات حركة فتح من تضييق واعتقال».

فيصل أبو شهلا  
عضو المجلس التشريعي الفلسطيني

## فتح في ذكرى تأسيسها الـ54: مثقلة بالأزمات والتحديات

● حركة التحرير الوطني أمام مفترق طرق إما تجديد شبابها وإما ترك المجال لغيرها



الانقسامات الداخلية تبعد فتح عن قضيتها الرئيسية

الداخلية لحركة فتح تمثل تحدياً ثالثاً، في إشارة إلى بروز التيار المهادي بالإصلاح داخل الحركة التي تواجه تحدي إعادة بناء أطرها التنظيمية.



حازم أبو شنب:  
فتح ستغير فلسفة تعاملها مع حماس وكذلك الآليات المتبعة لإنهاء الانقسام

يقول د. أحمد فؤاد أنور، الخبير في الشؤون الفلسطينية والإسرائيلية وعضو المجلس المصري للشؤون الخارجية لـ"العرب"، "في ذكرى تأسيس حركة فتح ننظر إليها بقدر الخبرة في الممارسة النضالية والسياسية وبالتالي تتعاظم التوقعات لتجاوز الانقسام والمخططات الإسرائيلية"، مشيراً إلى أنه على قيادات فتح أن تتجاوز الانقسام الداخلي المتصاعد ثم تنطلق في قيادة المشهد بأفكار غير تقليدية وفراعي التطورات والمستجدات منذ يناير 1965.

ويتفق طلال عوكل، المحلل السياسي الفلسطيني، مع ما سبق مشيراً إلى أن مشروع الحركة "تصعّف به مخاطر تهدف إلى منع قيام دولة فلسطينية على الحدود المحتلة عام 1967، والقبول بمشاريع تصفوية". وقال عوكل، في تصريحات صحافية، أن الوحدة الفلسطينية، وإعادة بناء نظام سياسي فلسطيني على أساس الشراكات مع القوى المختلفة، تحد كبير إلى جانب تحدي إنهاء الانقسام الفلسطيني.

### إنهاء الانقسام

لم يخف السفير حازم أبو شنب، القيادي بحركة فتح، أن الحركة تواجه تحديات داخلية وخارجية عديدة في ذكرى تأسيسها، أبرزها كيفية التعامل مع المتغيرات الدولية والداخلية بشأن إقامة الدولة الفلسطينية، في ظل تزايد الانتهاكات الإسرائيلية بالضفة الغربية ونقل السفارة الأميركية إلى القدس والمستمرار الاعتداءات بشكل أكثر شدة على قطاع غزة. ويوضح، في تصريحات لـ"العرب"، أن ما يزيد موقف فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية صعوبة خلال الأيام المقبلة هو تنبئ الولايات المتحدة نفس سياسات الحكومات الإسرائيلية المتطرفة، وبالتالي فإن الحركة ستكون مطالبة بتوسيع دواورها الخارجية سواء مع المنظمات الدولية أو مع دول مؤثرة في تجمعات جيوسياسية تؤثر في صناعة القرار الدولي. ويشير أبو شنب إلى أنه سيكون على حركة فتح الاستمرار في مواجهة التدخلات الإقليمية في الشأن الداخلي الفلسطيني، وتحديداً البلدان التي تدعم حركة حماس، بما يساهم في تخفيف هذا الدعم الذي تستغله حماس عبر استمرارها في فصل نفسها عن الإجماع الوطني الداخلي. ويوضح أن فتح ستغير فلسفة تعاملها مع حركة حماس وكذلك ستغير من الآليات المتبعة معها لإنهاء الانقسام الداخلي، وأن أسلوب المهادنة التي انتهجتها الحركة سيتحول إلى آخر صريح بشأن التعرف على رغبتها في الانخراط في حياة سياسية مشتركة مع باقي القوى الفلسطينية وبالتالي تصبح جزءاً من النظام السياسي سواء في الحكم أو المعارضة أو أنها تتمسك بفكرة الانعزالية.

يرى جهاد حرب، أستاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت بالضفة الغربية، أن حركة فتح، تواجه أربعة تحديات رئيسية، موضحاً أن التحدي الأول يتمثل بالصعوبات الكبيرة في مشروعها السياسي التفاوضي، لغياب الطرف الآخر (الإسرائيلي) المستعد لاستكمال عملية السلام، بفعل ضعف اليسار الإسرائيلي، وهيمنة قوى اليمين، وبسبب السياسة الأميركية المنحازة.

ويضيف، حرب في تصريحات صحافية، أن "25 عاماً مضت على توقيع اتفاق أوسلو ولم يتحقق الهدف المنشود بإقامة دولة فلسطينية مستقلة وفق مبدأ حل الدولتين".

والتحدي الثاني، وفق حرب، يتمثل في الانقسام الداخلي الفلسطيني بين حركتي فتح وحماس، باعتبار أن الوحدة "عنصر الدفع الأساسي في مواجهة أي تحديات سياسية دولية، وميدانياً في مواجهة الاحتلال".

ويسود انقسام بين حركتي فتح وحماس منذ عام 2007، لم تفلح في إنهائه اتفاقيات عديدة، أحدثها اتفاق وقعته الحركتان في 12 أكتوبر 2017. ويذكر حرب أن الخلافات

في حين انحسرت قوى اليسار التي وقّعت اتفاقيات السلام مع الفلسطينيين.

ويزيد وصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الحكم، من التحديات الخطيرة التي تواجه حركة فتح، حيث أعلن عن اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل في يناير 2017، ونقل سفارة بلاده إليها منتصف مايو الماضي. وتأتي خطوة إسقاط القدس من الملفات المطروحة على طاولة المفاوضات، ضمن خطة الإدارة الأميركية للنسوية، المعروفة إعلامياً باسم صفقة القرن، التي تتضمن إجحافاً كبيراً بالحقوق الفلسطينية، وفق تسريبات غربية وإسرائيلية متعددة.

كما أن واشنطن، رغم انحيازها الواضح لتل أبيب، فهي الوسيط الحصري لعملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية، إذ ترفض إسرائيل أي وساطات أخرى، ومؤخراً اتخذت إدارة ترامب عقوبات بحق الفلسطينيين لرفضهم خطواتها، أهمها وقف تمويل وكالة أونروا الأممية لتشغيل وإغاثة اللاجئين الفلسطينيين بشكل كامل، وهو الأمر الذي يهدد استمرار عملها.

وصلت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) إلى سن الرشد الذي كان من المنتظر أن تكون فيه أكثر تطوراً ونضجاً، إلا أن الحركة التي تبلغ اليوم الرابعة والخمسين من عمرها، تبدو مترهلة ومثقلة بالأزمات والانقسامات، التي زادت من جهة من تعقيد القضية الرئيسية التي تأسست على أساسها الحركة وبنيت تاريخها، وتعطي من جهة أخرى حركة حماس فرصة للاستقواء، من خلال ضعف فتح واستدامة الانقسام الفلسطيني والتمترس في قطاع غزة ضمن مرحلة تزداد صعوبة مع توجهات الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي تتسلف كل ما تم قطعه من خطوات وترسخ وأقعا جديداً لا قرار فيه غير قرار الإسرائيلي.

رام الله - احتفلت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، الثلاثاء، الأول من يناير، بالذكرى الـ54 لتأسيسها، في ظل تحديات "خطيرة" تصعّف بمشروعها السياسي.

وتتمثل أهم التحديات بعدم وجود شريك إسرائيلي مستعد لاستكمال عملية السلام المتوقفة، بالإضافة إلى انحياز الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإسرائيل. كما يضعف الانقسام الفلسطيني الحالي، بين الضفة الغربية وقطاع غزة، موقف الحركة.

### عراقيل الحل السلمي

يقول اللاجئين الفلسطينيون إن إسرائيل بدأت في وضع العقبات أمام عملية السلام منذ اليوم الأول لبدء تنفيذ اتفاق أوسلو، إذ نفذته بشكل انتقائي، فإن تأسست بالفعل السلطة الوطنية الفلسطينية على مناطق في الضفة الغربية وقطاع غزة، إلا أن سيطرتها كانت داخل المدن السكنية فقط، فيما احتفظت تل أبيب بالسيطرة العسكرية خارجها وعلى كافة المعابر.

كما أن الحكومات الإسرائيلية، بدلا من تفكيك المستوطنات في الضفة الغربية، ضاعفت من بنائها على أراضي الضفة الغربية، وهو ما يجعل من تطبيق حل الدولتين، أمراً شبه مستحيل، وفق خبراء. وفي يوليو 2000، عقد الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون قمة بين الرئيس الراحل ياسر عرفات، ورئيس الحكومة الإسرائيلية إيهود باراك، في منتجع كامب ديفيد، بغرض إيجاد حل نهائي للصراع.

واستمرت مباحثات كامب ديفيد لمدة أسبوعين، لكنها باءت بالفشل، حيث اعتبر عرفات ما عُرض عليه لا يلي الحد الأدنى من حقوق الشعب الفلسطيني. وعقب فشل القمة، اندلعت الانتفاضة الفلسطينية الثانية نهاية عام 2000، ونتج عنها قتل إسرائيل لآلاف من المتظاهرين الفلسطينيين، وجرح العشرات من الآلاف، وإعادة احتلال كامل مدن الضفة الغربية، وتشنيد الحصار على قطاع غزة، وتدمير "مطار غزة الجوي"، الذي يعد أحد أهم رموز اتفاق أوسلو.

ولم تتوقف التحديات التي تواجه "الحل السلمي للصراع" عند هذا الحد، حيث تعدته إلى هيمنة اليمين الإسرائيلي، الذي يرفض خيار "حل الدولتين" من الأساس، على الحكم،

## خطورة المسكوت عنه في شهادة مبارك

لماذا سهلت تل أبيب استحواد حماس على نوعية من السلاح لكي يكون ما في يدها منه في غزة، أرجح في ميزان القوة، من بنادق الشرطة الفلسطينية ورضاصات المخازن المعدودة في حوزة عناصرها؟ كان يراد أن تبدأ على الأرض في غزة، سيرورة جديدة، طيح بعنصر التواجد المادي لطرف يتمسك بالنسوية ويمرجعياتها التي لا يريدتها المنقلبون عليها في تل أبيب. فهذه الأخيرة، تعتبر الخطاب الفلسطيني الأيديولوجي ذا الوعود القصوى هو الذي بناستها، لأنه أكثر جدارة، في شطب مرجعيات النسوية، لكي تخرج إسرائيل بلا ضرر سياسي، غير ملومة وأن يكون المتطرفون الأصوليون فيها غير ملومين! إن الحركة القوسية لانتقال بنادق 16م الأميركية ونخاثرها كانت تبدأ في نقطة من النقب، إلى سيناء، ومن ثم إلى غزة، تحت لافتة أن الشراء تم من سوق سوداء قائمة في العالم الإسرائيلي السفلي، وكان إسرائيل التي روحها الأمن، تترك في هوامشها سوقا سوداء. فمن يعرف إسرائيل يدرك أنها تنشئ سوقا سوداء للسلاح، لغايات إجرامية لا تريد أن تسبب إليها.

بعض الذين سخروا من حذر الرجل وتمنعه عن الحديث وطلب الإذن للتحدث أمام المحكمة، في شأن يمس الأمن القومي سيعلمون أن ما لديه خطير جدا، وأن حكاية التسلح عبر الأنفاق فيها الكثير من الأسرار الصادمة

الذي جعله لا يركز على التفصيلات التي تركز عليها المحكمة.

الموضوع في لغة القاضي، لا يختلف كثيرا في أسلوب الأسئلة، عن أي قضية أخرى، يطلب من الشهود فيها الإفادة بما رأوا أو سمعوا، كما في قضية سطو مسلح على محل، لا تتعدى حدود أصحابها وحماياها.

موضوع الإنفاق نفسه، هو الذي كان في ذهن مبارك. وفي تمنعه عن الكلام، وإلحاحه في طلب الإذن بالكلام، أكد على أن هناك حيثيات سياسية وأمنية، في موضوع الإنفاق التي بلغ تعدادها نحو ألف ومئتي نطق بين الجانب الفلسطيني والجانب المصري، زاد معظمها عن مسافة كيلو متر. وكلما ألح القاضي، على أن أسئلته تتعلق بحركة المتسللين ومن تولوا مساعدتهم، كان مبارك يعود ويركز على الإنفاق نفسها، باعتبارها موضوعا قديما سبق أحداث 25 يناير 2011 وأن للموضوع خلفية وأمور "مقدرة اتكلم فيها دون إذن"، حسب تعبيره المتكرر!

فماذا يمكن أن نستنتج من هذا التمنع، غير أن ترتيبات مشتركة، تم التوصل إليها، لتسهيل حفر الأنفاق سريعا وبعدد ضخم، والهدف هو إيقاع حماس في الفخ وفي الغواية، من خلال المساعدة على تسليحها والتحكم في نوعية التسليح في مرحلة الاحتراب الداخلي الفلسطيني، الذي بدأ مع وصول عملية النسوية إلى طريق مسدود. ولا يتربد المدقق والمحل لحظة واحدة، في الجرم بأن إسرائيل والولايات المتحدة كانتا معنيتين بإسقاط السلطة الفلسطينية في غزة، وليس بالضرورة أن تكون حماس على علم، أو حتى قادرة على أن تعلم، لأن غواية السيطرة أسبق عند قادتها من حركة التفكير السياسي. فالسياسة بالنسبة لجماعة "الإخوان" ترف لا تميل إليه.

عدلي صادق  
كاتب وسياسي فلسطيني

بعد عام ونصف العام من إطلاق سراحه، ظهر الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك في قاعة المحكمة شاهدا (26 ديسمبر 2018). نقلت الجلسة عبر التلفزيون، لكي يراها المصريون، وكانت المحكمة تنظر في القضية الموسومة "اقتحام السجون وتسلل عناصر مسلحة من حماس وحزب الله إلى الأراضي المصرية عبر الأنفاق".

أثناء استجوابه كشاهد، بدا مبارك غائبا عن التفصيلات، وليس لديه ما يقوله أو يضيفه إلى ما أدلى به بعض القادة الأمنيين في تلك الفترة من شهادات. فقد ردد ما سمعه، عن التسلل، منسوباً إلى الراحل عمر سليمان، قائد جهاز المخابرات الأسبق، ولجأ إلى صيغة مختصرة لمعلومة أشد اختصاراً عن العدد وأنواع التسليح والسيارات، ونحت إلحاح القاضي استنكر بعض الفرضيات العامة المتعلقة بالموضوع. كان الجالسون في القفص يبتسمون. واضح أن سبب الإبتسامات هو ما بدا على مبارك من ضعف التركيز، وربما يكون من بينهم من ركز أكثر ليدرك أن ما لم يقله مبارك وظل يطلب الإذن للتحدث به، خطير وصادم.

صمت الرجل عن الكلام في صلب الموضوع، معناه أن هناك حقائق صادمة ستعرفها المحكمة والجمهور للمرة الأولى لأن "محدث اتكلم فيها قبل كده". لذا فإن سرخية الذين كانوا في القفص، بدت ساذجة لكل من تحسس الخطورة في ما يقول الشاهد. فهذا الأخير، لا يعلم التفصيلات لكي يركز عليها، وهو غير ملوم على ذلك، وملوم أيضا من لا يفهم أن ما يقصده مبارك مهم جدا وخطير، وربما هو



«الإطلاع على جغرافيا الدمار والنزوح في سوريا يكشف أن الخراب لم يكن عشوائيا بل جاء مطابقا لمسعى النظام لإقامة منطقة مركزية تحت سيطرته».

حسن منيمنة  
باحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى



«مسؤولون أمينيون من بغداد التقوا بالرئيس السوري بشار الأسد في دمشق، وأي تطورات سلبية في سوريا بعد قرار الانسحاب الأمريكي ستؤثر على العراق».

عادل عبدالمهدي  
رئيس الوزراء العراقي

## نهش سوريا

الموضوع أيضا متعلق بالإيراني الذي يسعى إلى إيجاد موطئ قدم في سوريا مستخدما "حزب الله" الذي لا يتوقف عن تثبيت قدميه وترسيخهما في كل المناطق، على طول الحدود اللبنانية - السورية، وعن طريق التواطؤ مع بشار الأسد نفسه الذي يعرف تماما أنه موجود في دمشق لسبب إيراني، مرتبط بشخصه وطبيعته تفكيره، قبل أي شيء آخر.

**من الأفضل في هذه المرحلة أن تكون هناك قوى عربية قادرة على مراقبة ما يدور في دمشق عن قرب بغض النظر عن مدى قدرة هذه القوى على التأثير في سير الأحداث وتطورها**

الموضوع يتعلق، كذلك الأمر، بالروسي الذي يبحث عن من يشتري منه الورقة السورية. من الواضح أن الروسي حائر ما فيه الكفاية، لا يستطيع التخلي عن إيران وعن الحلف الذي يربط بين موسكو وطهران... كما لا يستطيع تجاهل المخاوف الإسرائيلية من الصواريخ الإيرانية الموجودة في سوريا ولبنان والتي يمكن أن تغير كل التوازنات الإقليمية.

تبيّن مع مرور الوقت أن ما حصل ابتداء من آذار - مارس 2011 لم يكن مجرد ثورة شعبية ما لبثت أن أدت إلى عودة الصراع على سوريا. هناك بداية تغيير لخارطة المنطقة ولحدود الدول في ضوء إصرار تركيا على استعادة أراض تعتبر أنها سلخت منها وإصرار إيران على تكريس وجود الهلال الفارسي.

يمتد هذا الهلال من طهران إلى بيروت عبر بغداد ودمشق. مشكلة إيران في أنها تستخدم الغرائز المذهبية من دون امخلاق القدرة، لأسباب اقتصادية قبل أي شيء آخر، على متابعة سياسية توسعية ولعب دور القوة المهيمنة في الإقليم.

من يعتقد أن الحرب في سوريا شارفت على نهايتها وأن النظام خرج منتصرا إنما هو وهم. كل ما يمكن قوله مع بداية السنة 2019 إن التحولات الكبيرة في الشرق الأوسط التي انطلقت مع سقوط العراق في 2003 ووضع إيران يدها عليه دخلت مرحلة جديدة، مرحلة من نهش أكثر من سوريا بعدما ضمت إسرائيل الجولان نهائيا. من الأفضل في هذه المرحلة أن تكون هناك قوى عربية قادرة على مراقبة ما يدور في دمشق عن قرب بغض النظر عن مدى قدرة هذه القوى على التأثير في سير الأحداث وتطورها.

تحسّن في ظل حكم الأسد الأب أو الأسد الابن؟  
في ظلّ الأسدين الأب والابن، بات الدستور السوري ينضّ صراحة على أنه لا يحق للمسيحي أن يكون رئيسا لسوريا. أكثر من ذلك، صار المسيحيون مهتمّين إلى حد كبير، على الرغم من أنهم كانوا يشكلون في الماضي نسبة 15 في المئة من السكان في مقابل 12 في المئة للعرب. لم يكن الهدف تهميش المسيحيين فحسب، بل شمل ذلك الدورز والإسماعيليين أيضا خدمة لطائفة معينة. في عهد الأسد الأب، تمّ للعائلة في عهد الابن.

ليس تاريخ سوريا الحديث سوى سلسلة من الإخفاقات أدت إلى الوصول إلى الوضع الراهن الذي يثير سلسلة من الأسئلة التي لم تعد مرتبطة بمصير النظام الذي صار في مزلة التاريخ. تتعلّق هذه الأسئلة بتفكك النسيج الاجتماعي وبالإحتلالات التي تعاني منها سوريا، وهي إحتلالات تجعل مستقبلها في مهبط الريح. لعل أفضل دليل على هشاشة الوضع السوري ما حصل بعيد إعلان الرئيس دونالد ترامب عن قرب انسحاب القوات الأميركية الموجودة شرق الفرات. كان الإعلان كافيا، بكل مساوئه، كي يشعر كل طرف من الأطراف الخارجية المعنية بسوريا أنّ عليه ملء الفراغ الذي سيخلفه الأميركي.

تحرك التركي وتحرك الإيراني وتحرك الروسي وتحرك الإسرائيلي الذي شكّل الضمانة الأولى والأخيرة لبقاء حافظ الأسد في السلطة وتمكينه من توريث ابنه في العام 2000. في السنة 2019، ليس الموضوع موضوع النظام السوري ومستقبله. الموضوع موضوع مصير سوريا... انسحب الأميركي أم لم ينسحب. موضوع ما سيفعله التركي في الشمال السوري، خصوصا أنه يعد نفسه لمرحلة ما بعد الانتهاء من القيود التي فرضتها الاتفاقات والمعاهدات التي اضطرت تركيا إلى التزامها بعد انهيار الدولة العثمانية. في السنتين 1922 و1923، ستشعر تركيا بانها تحررت من قيود المعاهدات والاتفاقات التي فرضتها هزيمتها في الحرب العالمية الأولى.

ليس سرّاً أن تركيا تعتبر أن مدنا مثل حلب في شمال سوريا والموصل في العراق انتزعت منها بالقوة. إضافة إلى ذلك، لا يمكن تجاهل الهمّ الكردي الدائم، وهو همّ لم يعرف الرئيس رجب طيب أردوغان التعاطي معه بالشكل اللائق. يعود ذلك إلى انشغال أردوغان الدائم بكيفية المحافظة على احتكاره الشخصي للسلطة الذي تعبّر عنه الرغبة في إقصاء أي شخصية تمتلك حيوية سياسية أو شعبية حتّى لو كانت تنتمي إلى حزبه والى فكر الإخوان المسلمين بكل ما يحمله من تخلف.

لا ليس هذا وقت التلهي بمن أعاد من الدول العربية فتح أبواب سفارته في دمشق ومن لم يفعل ذلك. هناك أسباب عملية تدعو إلى نفاذ أي غياب عربي سياسي في العاصمة السورية. مثل هذا الجدل في شأن الفائدة من السفارة المفتوحة، أو المغلقة، في دمشق، جدل له بداية وليست له نهاية.

يعود ذلك إلى أن الوجود الدبلوماسي العربي في دمشق لا يعني النظام بمقدار ما يعني سوريا وشعبها وملء الفراغ، أي فراغ، تسعى إيران إلى ملئه بكل الوسائل الممكنة.

الموضوع المطروح في مكان آخر مختلف كليا. يختزل الموضوع سؤال في غاية البساطة: هل لا يزال بشار الأسد قادرا على حكم سوريا، مع المحيطين به من أفراد العائلة، على الرغم من إرادة شعبها وطموحاته البسيطة.

في مقدّم هذه الطموحات التمتع بحد أدنى من الكرامة والحرية. هل لا تزال توجد سوريا كي يحكمها بشار أو غيره أم أن هذا جدل آخر تجاوزته الأحداث بعدما تفتت البلد وتكشفت حقيقة واحدة. تتمثل هذه الحقيقة في أنّ النظام الأقلاوي أسس للمرحلة الراهنة. مرحلة ذات عنوان واحد هو نهش سوريا.



## شنكال تعيد كركوك إلى واجهة الأحداث في العراق

الإرادات وفق النسبة السكانية لسحق الآخرين في كياناتهم الخاصة وتعبيد الطريق أمام هجرة، غير الشرعية فقط، لما يزيد على نصف مليون مواطن وبحود أكثر من 250 عراقيًا في البحر، عدا الذين غادروا رغما عنهم من بلادهم بسبب القوانين الجائرة لمنظومة الاحتلال أو هربا من تردي الأمن وغياب الألق الذي هو مصدر الإلهم في كل استقرار ورغبة مخلصه في بناء أي وطن.

المادة 140 هي أحد الغام الدستور؛ تتفجر أحيانا على شكل فقاعات، وفي أحيان أخرى عن سياسات دموية وإرهاب وانقسامات وقواعد عسكرية ثابتة في إقليم كردستان، براها بعضهم وفق رؤية التجاذبات مع الإرهاب وآخرون يزجونها لغياب التوافقات مع المركز وفقدان الثقة المتبادلة في نظام مجرب طيلة سنوات الاحتلال، ما أودى بالعراق والعراقيين إلى حفرة من التصرف. سنجان أو شنكال بما تعرضت إليه من مهازل تتجه لتبحث لها عن وطن تستقر فيه بعيدا عن داعش أو أحزاب كردية مسلحة بغايات خاصة أو قصف تركي أو مداخلات حشد شعبي أو مزايادات دينية ولافتات وشعارات مذهبية.

ناديا مراد تبرعت بقيمة جائزة نوبل الممنوحة لها لبناء مستشفى في مدينتها عجزت عن تشييده الحكومة. هذه الجائزة ستنتج لتقرير مصير إحدى اللحظات الفاصلة من تاريخ العراق بعيدا عن الحرب الباردة بين ميليشيات النظام السياسي الغارقة في ظلام المشروع الإيراني والمشارع الدولية؛ إنها حرب باردة على صفيح تندر بتداعيات ساخنة تعيد كركوك إلى واجهة الأحداث في العراق بأبعد مما يجري في شنكال التي كانت تدعى سنجان.

إعلان الإدارة المحلية في القضاء عن إعادة ضمّ القضاء إلى إقليم كردستان من جانب واحد وخارج أي تفاهات مع إدارة المركز في بغداد، وإطلاق اسم شنكال بديلا عن سنجان في عراقيا في البحر، عدا الذين غادروا تعرضت إلى هجمات على يد الإمبراطورية الفارسية تماثل ما تعرضت له من بربرية تنظيم داعش في أغسطس 2014 بما أدت إليه من اختطاف للنساء وحالات يندى لها الجبين.

توجه العالم لمنح الإيزيدية ناديا مراد جائزة نوبل بدلا من التدخل الأممي الفاعل في رسم سياسات إنقاذ إنمائية وإعمار لتوفير حل دائم للأمن في المناطق المنكوبة بالإرهاب وغاياته خاصة في محافظات نينوى وصلاح الدين والأنبار إضافة إلى الحيف الذي لحق بجميع العراقيين جراء الاحتلال وما تسبب به من إيقاف بل وتراجع عجلة الزمن كمؤشر لانعدام النهوض والتقدم والتنمية.

النظام السياسي يدور على نفسه في حلقة مفرغة من الاحتلال الأميركي والإيراني ومنتجات الإرهاب ليبرر إخفاقاته الفكرية في رسم سياسات إنقاذ إنمائية وإعمار لتوفير حل دائم للأمن في المناطق المنكوبة بالإرهاب وغاياته خاصة في محافظات نينوى وصلاح الدين والأنبار إضافة إلى الحيف الذي لحق بجميع العراقيين جراء الاحتلال وما تسبب به من إيقاف بل وتراجع عجلة الزمن كمؤشر لانعدام النهوض والتقدم والتنمية.

النظام السياسي يدور على نفسه في حلقة مفرغة من الاحتلال الأميركي والإيراني ومنتجات الإرهاب ليبرر إخفاقاته الفكرية في رسم سياسات إنقاذ إنمائية وإعمار لتوفير حل دائم للأمن في المناطق المنكوبة بالإرهاب وغاياته خاصة في محافظات نينوى وصلاح الدين والأنبار إضافة إلى الحيف الذي لحق بجميع العراقيين جراء الاحتلال وما تسبب به من إيقاف بل وتراجع عجلة الزمن كمؤشر لانعدام النهوض والتقدم والتنمية.

النظام السياسي يدور على نفسه في حلقة مفرغة من الاحتلال الأميركي والإيراني ومنتجات الإرهاب ليبرر إخفاقاته الفكرية في رسم سياسات إنقاذ إنمائية وإعمار لتوفير حل دائم للأمن في المناطق المنكوبة بالإرهاب وغاياته خاصة في محافظات نينوى وصلاح الدين والأنبار إضافة إلى الحيف الذي لحق بجميع العراقيين جراء الاحتلال وما تسبب به من إيقاف بل وتراجع عجلة الزمن كمؤشر لانعدام النهوض والتقدم والتنمية.

مدنهم ويعيشون إما في الخيام وإما تحت خط الأحرار، وهو خط دون مؤشرات، يعيق الملايين من العراقيين عن الإحساس بتواجدهم في بداية العام 2019 ذلك لأن حياتهم ببساطة بعض من تجارب التاريخ في أسوأ فتراته ومطباته؛ فمن يعيش مشردا مع أسرته أو مع بقايا أسرته، ماذا يعني له الزمن وتعداد السنين من عمره المتهاك؟

في ذاكرتنا العراقية من سبعينات القرن الماضي مقولة وزعت في الشوارع والصفق على كل جدار من المباني الحكومية وغرفها الداخلية وحتّى غير الحكومية، كانت ترد بصيغ متعددة فكرة "إضاعة دقيقة من الزمن، إضاعة لفرصة من التقدم" وبمراجعة واقع العراق الآن، يبدو أن الأمر يتطلب إيقاف الهدر في الدم لعدم إضاعة وتهميش الإنسان، بإعادته إلى نقطة انتماء إلى الحياة أولا ثم التفكير بإعادته إلى الهوية الوطنية والهويات الفرعية التي تربت عليها تاريخيا وكانت له جسرا يوصله إلى التعايش واحترام نعمة المحبة والعيش المشترك والعمل وتربية الأسرة.

سنجان مدينة عراقية تقع غرب الموصل، وهي مدينة في مقاييس البحث الأثاري العالمي من إحدى المدن التي عُثِر في جبالها على لقي ومقتنيات تؤكد أن الإنسان في هذه المنطقة عرف معنى الاستقرار والزراعة وتدجين الحيوانات قبل 70 ألف سنة. وهو تاريخ موغل في القدم ينفي تماما أهمية تراكم الزمن في التنمية في ظل الاحتياحات والمجازر والإبادات والمحاولات المستمرة لخلق دبابات وخط شروع لتجاوز الماسي واليأس والخوف وعدم وجود ضمانات في البقاء.

قبل أيام تم اختطاف عناصر من قوات الأمن الكردية في سنجان. وأدى ذلك إلى

لا ترتبط الفترات التنويرية من حياة البشرية عادة بذروة اكتمال نضج الحالة الشخصية وتأثيرها. وتكون ذات صلة بالعمر الزمني المحدد للنشاط الذهني والفكري وتوقده وبما يشكله من صراع حتمي مع المحيط؛ صراع أدى إلى نشوء الثورات الكبرى في التاريخ وامتد إلى اللحظات الفاصلة من المتغيرات، كالثورة الفرنسية أو الروسية وزوال القيصرية إلى الانقلابات الحاسمة وانبثاق الاكتشافات والاختراعات المنهلة التي ساهمت في تقليص مساحة الظلام عن العقول أو عن مادية المكان.

تركت الأزمنة الإنسان في سيل من التناقضات أوصلته إلى حربين عالميتين مدمرتين أنتجتا الماساة والرعب النووي وسباق التسلح والحرب الباردة ومجموعة قوانين لا يمكن تجاوزها في الدساتير الإنسانية المحترمة والمتاملة في جدوى الالتزام بمفاهيم أخذت استحقاتها الزمني في حروب وصراعات نهضت بالأسئلة رفضا لاستنساخ التجارب الكارثية.

وما نلاحظه من تجربتنا في العراق، أنها تجربة صالحة للاستخدام البشري في المحيط الإقليمي والدولي والأصح في الاستخدام الإنساني لأن السياسة والقوانين وحركة الاقتصاد وأسواق المنافسة المتعددة تتجاهل الضحايا، كما هو الحال في مدينة الموصل أو العراق عموما؛ فالوثائق الأمامية للمنظمات المعنية بحسابات المعيشة والعناية اليومية للعراقيين، ومنها ما هو خارج متابعة الإعلام، تؤكد أن أرقام القتلى تقترب من مليون ونصف المليون من شعب العراق خلال سنوات الاحتلال فقط.

هؤلاء خارج حسابات الإنتاج ومن أي نوع، يضاف إليهم الملايين من المدمرة

خيرالله خيرالله  
إعلامي لبناني

**هناك بداية تغيير لخارطة المنطقة ولحدود الدول في ضوء إصرار تركيا على استعادة أراض تعتبر أنها سلخت منها وإصرار إيران على تكريس وجود الهلال الفارسي**

حامد الكيلاني  
كاتب عراقي

**سنجان أو شنكال بما تعرضت إليه من مهازل تتجه لتبحث لها عن وطن تستقر فيه بعيدا عن تنظيم الدولة الإسلامية أو أحزاب كردية مسلحة بغايات خاصة أو قصف تركي أو مداخلات حشد شعبي أو مزايادات دينية ولافتات وشعارات مذهبية**

للمشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk



«الوضع في لبنان يقتضي العمل على تشكيل حكومة مصفرة من أشخاص يتسمون بالحيادية السياسية ومن ذوي الاختصاص، لإجراء الإصلاحات اللازمة».

الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي  
البطريرك الماروني في لبنان



«رفض مبارك الإجابة عن أسئلة القاضي توجه صحيح منه، إذ هناك مسائل تتعلق بأمن النظام وأسرار الدولة لا يمكن الحديث عنها أمام الجميع».

اللواء سيد هاشم  
المدعي العام العسكري المصري الأسبق

## حين يدفع لبنان ثمن التورط في سوريا وضريبة عودة حزب الله

علي الأمين  
كاتب لبناني

□ لم يحمل عام 2018 إلى اللبنانيين فرص الخروج من أزمتهم، ولا يبدو في مطلع العام الجديد أن ثمة إرادة لبنانية على مستوى الحكم لمواجهة المازق السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بل والتدنية أيضاً حيث باتت تهدد بانهايار أسعار صرف الليرة اللبنانية.

وعلى الرغم من إجراء الانتخابات النيابية عام 2018 بعد تأجيل دام نحو خمس سنوات، فإن لبنان لا يزال بعد مرور نحو ثمانية أشهر على إجرائها عاجزاً عن تشكيل الحكومة، وعلى الرغم من انعقاد مؤتمر سير في باريس، والذي أقر نحو اثني عشر مليار دولار أميركي لدعم لبنان، هي عبارة عن قروض ميسرة، فإن المخاطر باتت تهدد بتقويض نتائج المؤتمر بسبب إدارة الظهر لهذه الخطوة، عبر التماهي في عدم تطبيق الشروط الإصلاحية التي التزم بها لبنان أمام المؤتمر.

وعلى الرغم من حمل لبنان ملف النازحين أو اللاجئين السوريين إلى المنابر الدولية والدول الكبرى، فإن الأداء السياسي الرسمي بقي غير ذي مصداقية تجاه هذا الملف، بسبب عدم قدرة الحكومة اللبنانية على إظهار الجدية حيال مواجهة هذا الملف والمشكلات المرتبطة سواء تلك المتصلة بسياسة النأي بالنفس، أو تامين الظروف الميدانية والعملية لعودة النازحين إلى ديارهم، وتحديدًا تلك التي يسيطر عليها حزب الله على امتداد الحدود في المغرب السوري.

على أن جانباً مهماً بدأ متقدماً في العام 2018، يتمثل في التهديدات الإسرائيلية للبنان، مع تصاعد حال التوتر الذي كانت بقمته الانفراق التي تم كشفها، وأقر تقرير الأمم المتحدة بوجودها، من دون أن يعلق حزب الله على هذا الكشف، ولا سيما أن المواقف الإسرائيلية ذهبت بعيداً في استثماره دبلوماسياً وسياسياً،

بالقوة وبالرغم عن إرادة اللبنانيين، هي ما يحكمهم من دون أي أفق إيجابي، بل تدميري للدولة.

في الشكل يبدو أن انقساماً سياسياً هو ما يمنع تشكيل الحكومة على سبيل المثال لا الحصر، لكن الواقع هو غير ذلك تماماً، فصناعة الانقسام وافتعاله، من أسس السيطرة والتحكم بالدولة من قبل السلطة الفعلية التي يمثلها حزب الله، ذلك أن المعادلة التي طاماً سعى حزب الله إلى ترسيخها، تقوم على أن الدولة ضعيفة وغير قابلة لأن تكون دولة طبيعية كبقية الدول، وأن وجوده غير الطبيعي كقوة أمنية عسكرية من خارج الدولة، هو وجود ضروري وطبيعي ليخفف من تداعيات ضعف الدولة، وهو لذلك لا يريد للدولة أن تستعيد حضورها فتنفكي مبررات وجوده، ولا يريد نهايتها لأنها تفقده الغطاء الذي يحتاجه في الداخل والخارج.

على هذا الخيال من السلوك المستنزف للدولة، استطاع حزب الله أن يخترق الدولة، ويتحكم بمفاصل السلطة، بحيث يصعب أن تتخيل في لبنان إمكانية صدور أي قرار مهم من دون أن يكون حزب الله هو من أصدره باسم السلطة، سواء تلك القرارات المتصلة بالأمن أو السياسة وحتى الاقتصاد والمال، فحق الفيتو يمتلكه وحده ويترك التفاصيل للأخريين كي يتصارعوا عليها أو يتفقوا حولها.

في المقابل لم يترك حزب الله المعارضة، بل عمد في المقابل في سياق منع قيام معارضة حقيقية إلى الإصرار على تثبيت عرف تشكيل حكومة وحدة وطنية ليضمن مشاركة معظم القوى السياسية الفاعلة في الحكومة، وطالما أنه هو صاحب القرار الفعلي، فمن المناسب تعطيل القوى السياسية من خلال هذه المشاركة، وتحميلها مسؤولية القرارات التي يصدرها هو وإن كانت باسم الحكومة. وهو بذلك يعطل فرص قيام معارضة، وفي نفس الوقت يتحكم بقوة السلاح والمال في بقية القوى التي تقدم نفسها على أنها معارضة، هي معارضة لكل شيء إلا لحزب

فيما رفع لبنان الرسمي رسالة إلى الأمم المتحدة مشيراً إلى الخروقات الإسرائيلية المستمرة للقرار الدولي رقم 1701.

على أن اللافت في هذا السياق أن حزب الله الذي طالما استثمر السياسات الإسرائيلية من أجل ترسيخ سلطته على الدولة اللبنانية، ظل صامتاً هذا العام حيال ما كان يريده دون توقف ودون أي فعل ميداني لتغييره، أي احتلال مزارع شبعا، فحزب الله مستمر في صمته حيال المطالبة بتحرير المزارع وغيرها من الأراضي، لكن من دون القيام بأي تهديد لهذا الاحتلال من جهة، وفي المقابل طمأنه إسرائيل عملياً عبر استمرار وجوده في سوريا، الذي جعل من الحكومة اللبنانية في موضع هش وضعيف، يكشف يوماً عن مكان العجز لديها حيال ما يرسمه حزب الله لها من حدود التحرك، ويعطي إسرائيل أوراق قوة تظهر أنها تواجه قوة عسكرية وأمنية وليس لبنان الدولة.

ولئن بقي لبنان في موقع الضعيف بسبب الإصرار على تظهير هشاشة الدولة، فإن ذلك وفر حجماً كبيراً من التلاعب بمصير اللبنانيين واجتماعهم السياسي، فالدولة اللبنانية التي يفترض أن يحكمها الدستور والقوانين التي اجتمع عليها اللبنانيون في اتفاق الطائف، لكن ما تشهده الحياة الدستورية والسياسية، يكشف أن ثمة قواعد جديدة تُفرض

**غاية حزب الله من الوجود في الحكومة، بل السيطرة على الحكومة، والمعارضة، بل السيطرة على المعارضة أو على إمكانية السيطرة على إمكانية قيام معارضة، هو في جوهره منع قيام سلطة لبنانية رسمية**

## الدراما غير المتقنة عنوان ما يجري في مصر

سعد القرش  
روائي مصري

□ في الفيلم المصري «حسن ومرقص» الذي عرض عام 2008، يقدم اللواء مختار سالم (الممثل عزت أبو عوف) تقريراً، في صيغة تصريح تلفزيوني بعد انفجار قنبلة، قائلاً إن ضحايا العملية الإرهابية هم ثلاثة مصابين و75 قتيلاً، وليس فيهم أجنب، والحمد لله، كلهم مصريون».

ولا احتاج إلى إيضاح الواضح الدال على القيمة الفعلية للد المصيري لدى هذا المسؤول أو ذاك. هذا المسؤول حمد الله في فيلم سينمائي، أما ذلك المسؤول في الفيلم اليومي غير السينمائي فحمد الله أيضاً على أن ضحايا الانفجار الإرهابي الذي وقع بالقرب من الأهرام، الجمعة 28 ديسمبر 2018، ليسوا أوروبيين أو أميركيين. هنا بداية تحول إلى منطقة جديدة يحتل فيها أجنب آسيويون مكانة وسطى، لا إلى هؤلاء البيض الشقر، ولا إلى هؤلاء المصريين الذين تتم تصفيتهم، بدلاً من القبض عليهم والتحقيق معهم، لمعرفة ما ومن وراءهم، واستخلاص المعلومات الكفيلة بإنهاء مسلسل الدم.

في سكرة الكوارث تغيب الفطنة عن أغلب المسؤولين المصريين، وينسون تقديم اعتذار إلى أهالي الضحايا. وبدلاً من عزاء عابر لا يكلفهم شيئاً، فإنهم يسارعون إلى التفرقة عن احتواء الآثار المادية السياحية المترتبة على الحوادث، وهذا ما أغضب الروس عندما تحطمت الطائرة الروسية فوق سيناء في أكتوبر 2015؛ إذ احتشد الخطابان السياسي والإعلامي لمناقشة تأثير الكارثة على مستقبل قطاع السياحة، ونسوا ماتماً في روسيا يشمل 224 أسرة فقدت عائلها، من دون أن تحظى بعزاء. وتكرر الأمر نفسه، الجمعة الماضي، على لسان اللواء فاروق المرقحي، وهو مساعد سابق لوزير الداخلية، بعد انفجار عبوة بدائية الصنع أثناء مرور حافلة سياحية بالقرب من الأهرام، وقتل في الانفجار ثلاثة سائحين فيتناميين ومرشد سياحي مصري، وأصيب السائق المصري وتسعة سائحين فيتناميين. كارثة جديدة تثير سؤالاً عن وجود تراتبية في التدابير الأمنية وعلاقتها بجنسيات السائحين.

وبدلاً من طرح هذا السؤال، جاءت الإجابة على لسان «ذاك المسؤول» وهو اللواء المرقحي الذي لم يبخل بكلمة مواساة مجانية، فقال في برنامج تلفزيوني يقدمه

من أقدم الماثورات التي ابتدعها المصريون، إذا شاهدوا دراما تناقض المنطق الفني، قولهم «المخرج عايز كده». وفي هذه الدراما الدامية لا تفهم شيئاً، باستثناء ما يعرض علينا، نحن في موقع التلقي السلبي لما يريده «المخرج»، ولا حق للمشاهد في إعادة ترتيب الوقائع، وتصور سيناريو آخر للأحداث، والسؤال عن خلق معركة دامية، أوقعت 40 قتيلاً، من جريح واحد.

التصفية الجسدية، بالاشتباه أو الحق، لا تداوي الاختلال الأمني، وقد تسهم في تعقيد المشكلات. وفي مارس القادم، 2019، تمر ثلاث سنوات على تصفية الشرطة لما قالت إنهم أفراد عصابة متخصصة في السرقة بالإكراه، وأعلنت العثور لدى شقيقة أحد القتلى على حقيبة بها جواز سفر الباحث الإيطالي جوليو ريجيني، وكان قد اختفى قبل ذلك بثلاثة أشهر، ثم عثر على جثته وثبتت تشريحاً تعرضه للتعذيب.

مختصر مصر دولة قانون حين تختفي من خطابها السياسي الرسمي مصطلحات شخصية عنصرية مثل «الثأر للشهداء»، و«تصفية الإرهابيين والمجرمين»، فالدولة كيان رمزي لا يسعى إلى الثأر من مواطنين مهما خطئ، وإنما تحقق العدالة، بالقبض من الخارجين على القانون، بإجراءات احترافية صارمة ونزيهة، تنتهي بحكم قضائي يطمئن إليه الجميع.

لم نياس بعد لدرجة أن نقول «المخرج عايز كده»، وإن احتفظت هذه العبارة بالقدرة على وصف الدراما اليومية، فقد دخل الرئيس مخلوع حسني مبارك محفة، متهما بالقتل، وحكم عليه بالوؤد، ثم فاز بالبراءة.

وفي 21 مايو 2014 حكم عليه بالسجن المشدد ثلاث سنوات، وفي القضية نفسها قضت المحكمة بحبس ولديه علاء وجمال أربع سنوات، والزأهم برء 21.197 مليون جنيه وتعريمهم 125.779 مليون جنيه. وفي يناير 2016 أيدت محكمة النقض هذا الحكم ليصبح نهائياً وينال مبارك لقب «حرامي». واكتتمت الدراما بمبارك الذي تجاوز التسعين يدخل المحكمة على قدميه، الأربعاء 26 ديسمبر 2018، شاهداً على الرئيس الإخواني محمد مرسي في قضية فتح السجن في «جمعة الغضب» 28 يناير 2011. وذرورة المشهد أن يقول مبارك إن حركة حماس أرسلت 800 مسلح للمشاركة في أحداث فوضى، وهو اتهام لثورة شعبية أخرجته من القصر إلى السجن، وعجزت

أجهزته عن ضبط فرد من «المتسللين» أو العثور على جثته. لم يشهد التاريخ ثورة نموذجية بالشوكة والسكين، قصيدة خالية من الأخطاء، ولو قام بها نبي. وليست شهادة مبارك إلا دراما تتأثر من ثورة 25 يناير، العُدة التي تجند السلطة كل الأدوات المتاحة للنيل منها؛ لأن «المخرج عايز كده».

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الأزمة في لبنان اليوم في أعلى تجلياتها وارتداداتها بسبب تأخر تشكيل الحكومة، وبدأت تتحول من اقتصادية إلى مالية ونأمل في ألا تتحول في النهاية إلى أزمة نقدية».

علي حسن خليل  
وزير المالية اللبناني

«منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بحاجة لتوفير 300 مليون وظيفة بحلول 2050، لذلك يجب إصلاح برامج التعليم ومواكبة قطار التقدم ودعم الكفاءات والقطاع الخاص».

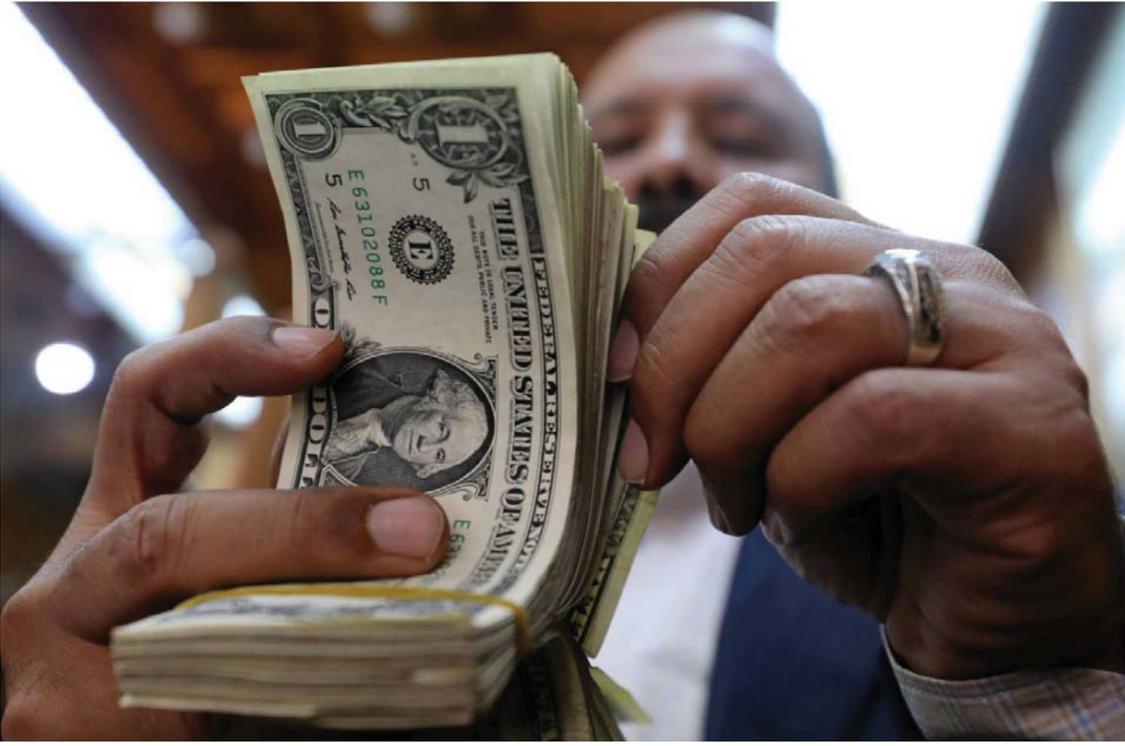
فريد بلحاج  
نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا



# اقتصاد

## المصارف الأجنبية نافذة جديدة تدعم الاستثمارات المصرية

● المركزي يلغي شرط الاستحواذ على حصص في مصارف محلية ● مورد يخفف الضغوط على الجنيه ويدعم الاحتياطات النقدية



رافد مستدام يدعم خزانة الدولة

ياسر عمارة:

أتوقع دخول مصارف بريطانية بحثاً عن ملاذات تزامنا مع البريكست



وتورط في الأزمة عدد من نواب البرلمان في تلك الفترة وحصلوا على تسهيلات ائتمانية من المصارف ولم يسدوا الأقساط وأصول الدين، ما دفع بعض المصارف للتعتير ودخلت دائرة الإفلاس منها أيضا بنك الدلتا. وأطلقت السلطات بعد ذلك خطة لإصلاح القطاع وتوقف معها منح تراخيص جديدة ومنع المصارف الأجنبية التي لم تدخل السوق المحلية من قبل من افتتاح فروع لها بمصر.

إقبال كبير من الأفراد، فضلا عن أنها تكون مقيّدة بتعليمات من البنك الرئيسي، خاصة في ما يتعلق ببعض العمليات المصرفية مثل منح القروض والائتمان.

وذكر أن المصارف الأوروبية وتحديدًا البريطانية منها تبحث عن ملاذات استثمارية آمنة خاصة مع بداية العد التنازلي للبريكست. وشهدت البلاد حالات إفلاس طالعت عددا من فروع المصارف الأجنبية في عقد التسعينات من القرن الماضي، منها إفلاس بنك التجارة والاعتماد البريطاني وقد تم دمجها في بنك مصر، تلاه مجموعة بنك مصر اكستريور وتم دمجها أيضا في بنك مصر، بالإضافة إلى تفجّر أزمة نواب القروض وما لاحقهم من اتهامات بالفساد، وهي أزمة عصفت ببنك النيل المصري.

الكثافة المصرفية إلى نحو 23.4 ألف مواطن لكل فرع، وهي معدلات عالية تؤدي إلى زيادة معدلات الانتظار في البنوك.

وأشار المحلل ياسر عمارة في حديثه لـ«العرب»، إلى أن المصارف الأجنبية العاملة بمصر، نوعان، الأول يتبع البنك الأم في بلده مباشرة، فلا يضم مساهمين ولا يمكن بيعه لمستثمر آخر، ولو أزد الخروج تتم تصفيته. أما النوع الثاني فهو عبارة عن شركة مساهمة، ويضم هيكل مساهميه، بعض المستثمرين والمؤسسات إلى جانب حصة للبنك الأم، وهذا النوع موجود بكثافة في مصر حاليا، مثل بنك قطر الوطني الأهلي، والإمارات دبي الوطني، والبنك التجاري الدولي. وفروع البنوك التابعة للبنك الأم تكون عملياتها محدودة، ولا تكون شعبية أو ذات

وتعمل في البلاد حاليا 6 فروع لمصارف أجنبية هي البنك العربي وبنك المشرق وبنك أبو ظبي الأول والبنك الوطني العماني والبنك الأهلي اليوناني، فضلا عن سيتي بنك، الذي يقتصر عمله على خدمات الشركات فقط.

وسعى البنك الوطني العماني للتخارج قبل سنوات لكنه لم ينجح، ويجاهد البنك الأهلي اليوناني للخروج منذ أشهر، ويتطلب ذلك تصفية محافظه المالية في مصر أو بيع فروع له أحد البنوك العاملة في السوق المحلي. كما تنشط مصارف مملوكة لبنوك عربية ودولية، أهمها بنك قطر الوطني الأهلي الذي استحوذ على فروع مجموعة سوسيتيه جنرال في مصر، والأهلي المتحد والكويت الوطني وأبو ظبي الإسلامي والإمارات دبي الوطني والأهلي الكويتي والاتحاد الوطني والتجاري وفا المغربي.

وتضم القائمة أيضا بنكي عودة وبلوم اللبنايين، والمؤسسة المصرفية الدولية، والإسكندرية الذي تمتلكه مجموعة إنتيسا سان بولو الإيطالية وكريدي أغريكول وإتش. أس.بي.سي.

وأكد مصرفيون أن دخول مصارف أجنبية للبلاد مفيد في تمويل عمليات الاستثمارات الجديدة، فضلا عن قدرتها على ضخ عملات أجنبية بالسوق، ما يخفف الضغط على العملة المصرية، ويعزز من عمليات توفير العملة الصعبة.

ويؤكد هذا الاتجاه جلال الجوادى، مدير الرقابة على النقد بالبنك المركزي سابقا، ولكن ذلك لن يؤثر على تحسن سعر صرف الجنيه أمام الدولار.

وأوضح لـ«العرب» أن وجود تلك الفروع يهدف إلى تسهيل وتحسين الخدمات، ويعزز التنافسية، ونقل الخبرات والمزايا والتقدم التكنولوجي الذي تتفوق به الخدمات المصرفية لدى البنوك الأجنبية عن البنوك المصرية.

ويعمل في مصر نحو 38 بنكا ويصل عدد فروعها إلى نحو 4155 فرعا، الأمر الذي يرفع

محمد حماد  
صحافي مصري

القاهرة - فتح البنك المركزي المصري نافذة المؤسسات المالية الأجنبية للاستثمار في البلاد عبر السماح بافتتاح فروع لها دون التقيد بشرط الاستحواذ على حصة في مصارف محلية.

ويرى خبراء أن الخطوة ستسهم في زيادة الثقة في الاقتصاد المصري وتشكل انفتاحا أكبر على السوق الدولية وزيادة تنافسية القطاع المصرفي.

وتلقى المركزي مؤخرا 3 طلبات من مصارف أجنبية لدخول السوق المصرية للعمل في القطاع المصرفي، منها بنك أوروبي.

وقال يحيى أبو الفتوح نائب رئيس البنك الأهلي المصري لـ«العرب»، إن «تلك الخطوة رسالة إيجابية للاقتصاد وتساهم في ولادة كفاءات جديدة للقطاع، مثلما حدث في تجربة مجموعة سيتي بنك».

وترأس معظم الذين عملوا في سيتي بنك في مصر مناصب قيادية في القطاع، منهم طارق فايد رئيس بنك القاهرة الحالي، ونائبه عمرو الشافعي، وعاكف المغربي نائب رئيس بنك مصر، وداليا الباز نائب رئيس البنك الأهلي المصري، ونيرة أمين عضو مجلس إدارة بنك الإسكان والتعمير، ومليح نجم مستشار محافظ البنك المركزي.

وأوضح أبو الفتوح أن الخطوة ستوسع قاعدة التعاملين مع القطاع المصرفي مستقبلا في ظل انتشار المصارف الدولية وعلاقتها بالشركات والمؤسسات والمستثمرين في جميع أنحاء العالم.

يحيى أبو الفتوح:

خطوة إيجابية تسهم في ولادة كفاءات مصرفية تعيد تجربة سيتي بنك



## أمازون تعزز رهانها على المتاجر التقليدية

# amazon

◀ عملاق التجارة الإلكترونية الأمريكي أمازون يعزز توسيع شبكة متاجر وول فودز التي استحوذ عليها قبل عام

أرباح المتاجر الأمريكية، وفق نيل سوندرز من غلوبال داتا.

وفي العام الماضي، دشنت سلسلة ليدل والذي سلسلة متاجر لها في الولايات المتحدة بعضها في المناطق الداخلية الأمريكية، المعقل التقليدي للأسماء المحلية.

وبدأت تلك المحلات في حوض سوق البيع عبر الإنترنت لسد فقرة الفارق الهائل مع أمازون، ويات عليها بالتالي الدفاع عن مواقعها في حين تواجه تراجعاً كبيراً في المبيعات. وقد أعلن 20 محل سوبرماركت إفلاسه في السنوات الثلاث الماضية.

ويقول فيرغر ماكيفت الخبير لدى كانتار وورلد بانل إن أمازون عازمة بقوة على اكتساح سوق المواد الغذائية على ما يبدو، حيث تتمتع مجموعة مثل هول فودز بعناصر عدة أساسية كان يفقد إليها عملاق الإنترنت. ويتوقع أن تعيد أمازون تشكيل القطاع الذي تملك وول مارت 14.5 بالمئة من حصص السوق فيه وكروغر 7.2 بالمئة والبريتسونس 4.5 بالمئة وساوث إيسترن غروسرز 3.9 بالمئة وإيهولود ديليز 3.2 بالمئة وكوستكو 2.4 بالمئة وبابلبيكس 2.25 بالمئة وتارغرت 2.1 بالمئة.

وقبل شرائها لهول فودز كان حضور أمازون في قطاع الصناعات الغذائية ضعيفا، فقد أطلقت المجموعة في 2007 خدمة أمازون فريش لتوزيع مواد غذائية طازجة، كما أنها اختبرت منذ فترة أمازون غو، وهو عبارة عن متجر فعلي دون موظفين على الصناديق في سياتل.

مليار دولار سنويا هي قيمة سوق المتاجر التقليدية في الولايات المتحدة، وفق وكالة بلومبرغ الاقتصادية

840

وتتيح خدمة التسوق الإلكتروني «برايم ناو» للمستخدمين تسلم مشترياتهم من متاجر وول فودز في أكثر من 60 مدينة أميركية خلال ساعة واحدة تقريبا.

وتخطط أمازون لتوسيع خدمة التوصيل والتسويق الإلكتروني لتشمل جميع فروع سلسلة وول فودز التي تضم أكثر من 400 فرع في الولايات المتحدة.

ويحسب مؤسسة يو.بي.إس للاستشارات، فإن عدد زبائن خدمة أمازون برايم، الذين يشترنون منتجات البقالة عبر الإنترنت مرة واحدة في الشهر تقريبا خلال العام الماضي هو أقل من العدد المسجل في العام 2017 رغم استثمارات عملاق التجارة الإلكترونية في سلسلة وول فودز.

وشهد سوق البقالة الأمريكي وصول متاجر المانية تعتمد سياسات أسعار مخفضة من شأنها أن تشكل ضغوطا على هومش

لها في الضواحي وغيرها من المناطق التي يزيد فيها الطلب على سلسلة المتاجر.

ونقلت الصحيفة عن مصدر مطلع قوله، إن التوسع سيجلب استفادة المزيد من زبائن أمازون من خدمة «برايم ناو» التي تتيح توصيل المشتريات خلال ساعتين فقط.

وأشارت وكالة بلومبرغ للأخبار الاقتصادية إلى أن قيمة سوق المتاجر التقليدية الأمريكية وصلت إلى 840 مليار دولار سنويا منذ استحوذ أمازون على سلسلة وول فودز.

ويؤكد جيف بيزوس، المؤسس والرئيس التنفيذي لأمازون، أن ملايين الأشخاص يجربون هول فودز لأنها تقدم الغذاء الطبيعي والعضوي الأفضل وتجعل من التغذية الصحية أمرا سهلا.

وتعتمد أمازون على التخفيضات لجذب زبائن خدمتها «برايم» إلى متاجر سلسلة وول فودز الحقيقية في المدن الأمريكية.

نيويورك (الولايات المتحدة) - يشكك تعزيز عملاق التجارة الإلكترونية الأمريكي أمازون رهانه على زيادة متاجر سلسلة وول فودز، تحديا كبيرا يقول المختصون إنه يأتي في مرحلة حرجة لمحات السوبرماركت التقليدية الأمريكية.

وفجرت أمازون مفاجأة كبيرة في قطاع الصناعات الغذائية العام الماضي بالاستحواذ على هذه السلسلة الشهيرة في صفقة هي الأكبر للمجموعة الأمريكية بلغت 13.7 مليار دولار.

وارتفع سهم أمازون قبل يوم من العام الجديد بنحو 1.4 بالمئة بعد أنباء عن اعترافها بتوسيع شبكة متاجر وول فودز التابعة لها في الولايات المتحدة.

ونكرت صحيفة وول ستريت جورنال أن الشركة تعززت افتتاح فروع جديدة لسلسلة متاجر المنتجات الغذائية العضوية التابعة



تجارة مزدهرة في ظل تجاهل المخاطر



«حجم الاستثمار في قطاع الطيران في الإمارات بلغ نحو تريليون درهم (272 مليار دولار) شاملاً الاستثمار في البنى التحتية للمطارات والطائرات التجارية».

سيف السويدي  
مدير عام الهيئة العامة للطيران المدني

«أرامكو استحوذت بشكل كامل على مشروع أرلانسكو القابضة بي. في المشترك مع شركة لانكسيس أي جي الألمانية للكيميائيات في هولندا بنحو 1.5 مليار يورو».

بيان صادر عن  
شركة أرامكو السعودية



## سلطنة عُمان تتجاهل مخاطر العجز وترفع مستويات الإنفاق

● التوسع في المشاريع الاقتصادية يقلل تداعيات الدين العام ● فرض ضريبة القيمة المضافة نهاية 2019 يخفف الضغوط المالية



### سوق العمل في قلب خطط الحكومة

والتحقت البحرين مع بداية العام الحالي بركب السعودية والإمارات اللتين حققتا مكاسب كبيرة في العام الأول من تطبيق الضريبة.

وحتى أكتوبر الماضي، كان يُنظر للبحرين على نطاق واسع على أنها الأضعف مالياً بين دول الخليج الغنية المصدرة للنفط. لكن المخاوف بشأن البحرين هدأت منذ أن اتفق على قانونها الإغنياء في الخليج في ذلك الشهر على تقديم حزمة مساعدات لها بقيمة عشرة مليارات دولار.

وقالت ستاندر أند بورز في نوفمبر الماضي إن تصنيفها لسلطنة عُمان مدعوم باحتمال تلقيها مساعدات مماثلة من جيرانها إذا اقتضت الضرورة ذلك لتفادي حدوث أزمة.

كما تصنّف ستاندر أند بورز ديون عُمان بأنها عالية المخاطر وتمنح موديز إنفستورز سرفيس السلطنة تصنيفاً عند درجة جدية بالاستثمار، وهو ما يزيد درجة واحدة على التصنيف عالي المخاطر مع نظرة مستقبلية سلبية، وهو ما يعنى وجود فرصة كبيرة لخفض التصنيف.

وتسعى السلطات إلى تخفيف الضغوط بتعزيز الإيرادات غير النفطية، وقد يتم فرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 بالمائة في أواخر العام الجاري.

وتأجل فرض الضريبة لأسباب فنية ومخاوف من أن تضرّ بالنمو والاستثمار، وستظل أسعار النفط العامل الرئيسي الذي يؤثر على الإيرادات في جميع الأحوال.

وتقول الحكومة إنها ستمول نحو 86 بالمائة من العجز في العام الحالي من خلال الاقتراض من السوقين المحلية والخارجية، وأما الباقي فسيتم الحصول عليه من الاحتياطات النقدية لدى البنك المركزي.

وتغطّي مسقط العجز، عادة، عن طريق السحب من الاحتياطات المالية التي تنكمش، وفقاً لما ذكرته فيتش فيتش الشهر الماضي حين خفضت تصنيف الدولة إلى مستوى عالي المخاطر.

وتتوقع فيتش رابتنغ أن يبلغ الدين الحكومي 58 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2020، وتحول صافي الأصول الأجنبية من 7 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي في 2018 إلى سالب ثمانية بالمائة في العام المقبل.

فاجأت سلطنة عُمان الأوساط الاقتصادية بزيادة الإنفاق في موازنة العام الجديد إلى مستوى أعلى غير مكرثة للعجز الكبير الذي سيتم تسجيله، ولتجاهل بذلك كل تحذيرات وكالات التصنيف الدولية من مخاطر تعرض اقتصادها للمشاكل في طريق تنفيذ برنامجها الإصلاحية.

مسقط - اعتبر خبراء أن موازنة سلطنة عُمان للعام الحالي، التي تمت المصادقة عليها بشكل نهائي، تشكل خطوة مهمة في درب تطبيق الإصلاحات لمعالجة الوضع الاقتصادي، الذي يشكو من عراقيل في مسار تعزيز مؤشرات النمو.

ونشرت الحكومة أسس تفاصيل الموازنة، والتي تتوقع زيادة نمو الإنفاق، لكنها قد لا تقلص العجز الكبير، الذي دفع وكالات التصنيف الدولية في الأشهر الماضية لخفض تصنيف ديونها إلى عالية المخاطر.

وتهدف مسقط من الموازنة الجديد إلى تحقيق الاستدامة المالية والتمثلة في السيطرة على العجز، المتوقع أن يبلغ 7.3 مليار دولار، ورفع التصنيف الائتماني للدولة الخليجية مع مراجعة أولويات الإنفاق والدعم الحكومي.

وتسلحت الحكومة في الموازنة بتدابير احترازية تراعي تأثيرات استمرار تذبذب أسعار النفط وترتيب الأولويات بما ينسجم مع الموارد المالية المتاحة، متجنباً المساس بالخدمات الحكومية الأساسية.

ويتوقع أن يبلغ الإنفاق 12.9 مليار ريال (33.5 مليار دولار)، ارتفاعاً من 12.5 مليار ريال (32.5 مليار دولار) في الموازنة السابقة. وتعني الخطوة وفق البيانات الرسمية أن الإنفاق المتوقع سيرتفع بنحو ثلاثة بالمائة مقارنة مع حوالي سبعة بالمائة اعتمدهت الحكومة في موازنة 2018.

وتقدر الموازنة الإيرادات عند 10 مليار ريال (26.2 مليار دولار) على افتراض متوسط سعر نفط يبلغ 58 دولاراً للبرميل هذا العام. وبناء على ذلك، سيوازي العجز 9 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي.

ونشرت الحكومة أسس تفاصيل الموازنة، والتي تتوقع زيادة نمو الإنفاق، لكنها قد لا تقلص العجز الكبير، الذي دفع وكالات التصنيف الدولية في الأشهر الماضية لخفض تصنيف ديونها إلى عالية المخاطر.

وتهدف مسقط من الموازنة الجديد إلى تحقيق الاستدامة المالية والتمثلة في السيطرة على العجز، المتوقع أن يبلغ 7.3 مليار دولار، ورفع التصنيف الائتماني للدولة الخليجية مع مراجعة أولويات الإنفاق والدعم الحكومي.

وتسلحت الحكومة في الموازنة بتدابير احترازية تراعي تأثيرات استمرار تذبذب أسعار النفط وترتيب الأولويات بما ينسجم مع الموارد المالية المتاحة، متجنباً المساس بالخدمات الحكومية الأساسية.

ويتوقع أن يبلغ الإنفاق 12.9 مليار ريال (33.5 مليار دولار)، ارتفاعاً من 12.5 مليار ريال (32.5 مليار دولار) في الموازنة السابقة. وتعني الخطوة وفق البيانات الرسمية أن الإنفاق المتوقع سيرتفع بنحو ثلاثة بالمائة مقارنة مع حوالي سبعة بالمائة اعتمدهت الحكومة في موازنة 2018.

وتقدر الموازنة الإيرادات عند 10 مليار ريال (26.2 مليار دولار) على افتراض متوسط سعر نفط يبلغ 58 دولاراً للبرميل هذا العام. وبناء على ذلك، سيوازي العجز 9 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي.

وتتوقع وكالة موديز، التي خفضت قبل أشهر التصنيف السيادي لسلطنة عمان إلى بي.أي.3، على مدى السنوات الخمس المقبلة أن يظل العجز المالي في عُمان كبيراً، حيث سيتراوح بين 5 و7 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي.

سعيد بن مبارك المحرمي:  
سلطنة عمان لديها القدرة للتغلب على التحديات المالية التي تواجهها



## مطالبات تعترض إعادة هيكلة المصارف

### الحكومية التونسية



مرwan العباسي:  
تطبيق نظام معايير دولي بحلول 2021 سيشكل تحدياً كبيراً أمام القطاع

ورغم استمرار الأزمة الاقتصادية وتشديد القيود على السيولة النقدية، لكن البيانات الرسمية تشير إلى أن النشاط المصرفي في عام 2017 شهد ارتفاعاً ملحوظاً في حجم القروض بنسبة 12 بالمائة، وهو رقم لم يتم تسجيله منذ سنة 2010.

وتتواصل الإصلاحات في القطاع وفق برنامج المراقبة الخماسي للبنك المركزي -2016-2020، حيث قامت السلطات النقدية في العامين الأخيرين بالمراجعة الثالثة على التوالي للمنشور المتعلق بالتصرف في مخاطر تبييض الأموال وتمويل الإرهاب.

وتكشف محافظ المركزي أن تطبيق نظام المعايير الدولية لإعداد المصارف لتقاريرها المالية، والتي صادق عليها المجلس الوطني للجباية في سبتمبر الماضي، سيبدأ بحلول 2021، حيث سيشكل تحدياً كبيراً أمامها يتطلب وضع أرضية ملائمة من طرفها وتعاوناً تاماً بين الأطراف الفاعلة.

ويجد البنك المركزي نفسه في مرحلة متقدمة على مستوى إعداد الإطار التشريعي المنظم لنشاط المؤسسات المالية الدفع وذلك بالتوازي مع حرص للمساهمة في تحقيق الاندماج المالي وتقليص التداول النقدي ودعم التجديد في الخدمات المالية.

وسيوفر على المتعاملين بداية من يونيو المقبل استخدام البات الدفع الإلكتروني لمحاصر السوق الموازية والتقليص قدر المستطاع من ظاهرة التهريب التي دمرت اقتصاد البلاد.

وأوضح العباسي أن المركزي استطاع تحقيق مكاسب من اعتماد لمعيار احترازي في ما يتعلق بالقروض والودائع لتجنب أزمة فقدان السيولة من القطاع.

وأكد أن المصارف المحلية ومن بينها الحكومية تمكنت من تحسين مؤشرات المردودية بشكل جوهري للسنة الثانية على التوالي.

تونس - أقرّ البنك المركزي التونسي في تقرير حديث بصعوبة إعادة هيكلة المصارف الحكومية سريعاً بسبب مطالبات تتعلق بوضع نظام رقمي منطوق، وتطوير البات مواجهة المخاطر وغياب خطة واضحة لمعالجة مشكلة الديون المتعثرة.

وسلط التقرير السابع للمراقبة البنكية لسنة 2017 الضوء على واقع القطاع المصرفي التونسي والسيولة النقدية ومسألة الإقراض ومردودية المصارف المحلية، وغيرها من المؤشرات المصرفية والمالية.

وقال محافظ المركزي مروان العباسي خلال مؤتمر صحافي عقد في العاصمة التونسية الإثنين الماضي إن "القطاع المصرفي انطلق سنة 2017، في إعادة التشكل لكن بصورة ضعيفة للغاية".

وأشار العباسي إلى عملية الاندماج بين شركة الإيجار المالي وأحد فروعها المختصة في خدمة "الفاكتورنج" وانطلاق الدولة في مسار للتخلص من مساهمتها في ثلاثة مصارف وأن هذا المسار يمكن أن تتسارع وتيرته خلال السنوات المقبلة.

وتتمتلك الدولة كل من البنك الوطني الفلاحي وبنك الإسكان والشركة التونسية للبنك، فضلاً عن مساهمتها في 16 مصرفاً خاصاً من بين 24 مؤسسة مالية تعمل في البلاد، بينها 3 مصارف غير مقيمة.

وخلص العباسي إلى أن إعادة الهيكلة، رغم تأخر تنفيذها، تبرهن عن إرادة الدولة لترشيد حضورها في القطاع المصرفي من جهة، والتشديد على المتطلبات التشريعية والتصرفات الحذرة التي تتحكم في النشاط المصرفي وكذلك التحولات العميقة التي تعرفها المهنة، من جهة أخرى.

ومنذ تفجر الأزمة في 2011، يعاني القطاع المالي في تونس من مشكلة في التسيير في ظل غياب السيولة النقدية من السوق والتي أثرت كثيراً على أنشطة المصارف.

### صعوبات في التنفيذ

- بطء اعتماد نظام رقمي متطور
- التأخر في تطوير آليات مواجهة المخاطر
- غياب خطة لمعالجة الديون المتعثرة

## دبي تدعم التحفيز الاقتصادي في الموازنة الجديدة



عبد الرحمن صالح:  
حققنا فائضاً قدره 231 مليون دولار نتيجة تبني سياسات مالية منضبطة

الإمارة، والتي كان من شأنها خفض بعض الرسوم وتجميد الزيادة في أي رسم مدة ثلاث سنوات، وعدم فرض أي رسم جديد من دون تقديم خدمة جديدة.

وتمثل الإيرادات غير الضريبية 64 بالمائة من إجمالي الإيرادات المتوقعة وتمثل الإيرادات الضريبية 25 بالمائة، بينما تمثل إيرادات عوائد الاستثمارات الحكومية 3 بالمائة.

وستوفر الموازنة نحو 2.5 ألف فرصة عمل، فيما سيذهب 40 بالمائة من إجمالي الإنفاق لقطاع الاقتصاد والبنية التحتية والمواصلات.

البنية التحتية للإمارة ورفع كفاءتها وتأکید مكانة دبي كإحدى أبرز الوجهات المفضلة للشركات وزيادة الأعمال في العالم.

وقال الختص الإعلامي لحكومة دبي إن الإمارة "من خلال الموازنة تواصل الاهتمام بالخدمات الاجتماعية من صحة وتعليم وثقافة وإسكان، وتطوير صندوق المنافع الاجتماعية ودعم الأسر، الأمر الذي يساهم في جعل دبي واحدة من أفضل المدن للعيش في العالم".

وأكد عبد الرحمن صالح المدير العام لدائرة المالية أن حكومة دبي استطاعت أن تحقق فائضاً تشغيلياً قدره 231 مليون دولار نتيجة تبني سياسات مالية منضبطة.

وتتوقع دبي تحقيق إيرادات عامة تُقدّر بنحو 13.9 مليار دولار، بزيادة قدرها 1.2 بالمائة عن العام المالي الماضي.

وتأتي هذه الزيادة على الرغم من القرارات الاقتصادية التحفيزية التي أقدمت عليها



ورشة التعمير ستبقى مفتوحة



«البرلمان المصري قد يقدم على إجازة القتل الرحيم حال موافقة مجمع البحوث الإسلامية على وضع شروط تسمح بتطبيقه، وسيلتزم بالبراي الشرعي لضمان عدم مخالفة الدستور، الذي ينص على أن الدين الإسلامي مصدر التشريع في مصر».

سامي المشد  
نائب مصري

## الموت الرحيم تبيحه الدوافع الإنسانية ويرفضه الدين والمجتمع

● الفردانية حولت قرار الموت والخلاص من الألم قرارا شخصيا ● تقنين الموت الرحيم في العالم العربي يقلص تجارة الأعضاء



### العالم الأسترالي ديفيد غودال اختار أن يضع حدا لحياته

الأمراض الميؤوس من علاجها، ولم يلق الطلب اهتماما من أعضاء البرلمان. وتتعدد الآراء الفقهية بين مؤيد ومعارض ومؤيد بشروط ما يجعل الموضوع شائكا في ظل حالة الجمود الفكري التي تسيطر على الكثير من الشيوخ.

صحيح أنه لا وجود لدولة عربية تبيح القتل الرحيم لكن عدة مجتمعات عربية يوجد فيها الموت غير الرحيم بسبب سوء المنظومة الصحية، أو نقص الأطباء أو بسبب الإهمال

ويعد قرار مجمع الفقه الإسلامي بالسعودية عام 2015 الأقرب إلى التطبيق في مختلف البلدان العربية، فقد أرجع القضية إلى تقدير الأطباء بشأن إيقاف العلاج عن المريض الميؤوس من شفائه، وتوافقت معظم الآراء الفقهية في المجمع على أنه لا حرج من رفع الأجهزة الطبية عنه، بعد ثبوت عدم جدوى علاجه، وأوضح المشاركون في الجلسة التي استعرضت أوراقا علمية عدة، بمشاركة ستة علماء تنوعت مدارسهم وتوجهاتهم، أن بعض الأطباء والمستشفيات يستخدمون الأجهزة الطبية لبعض المرضى بحالات "موت الدماغ"، ولا فائدة ترجى منها، ويتم رفضها عليهم من قبل وزارات الصحة، وخوفا من المساءلة القانونية، لافتين إلى أن ذلك منهي عنه شرعا، ولا يجدي نفعا للمريض، فضلا عن اقتناع الأطباء القام بعدم جدواها.

وترفض الهيئات الإسلامية ترك تقرير مصير الحياة بيد الإنسان المريض، حال كان وضعه الصحي يسمح له بالاستمرار فترات أطول وأغلبها ركزت على الحالات الميؤوس منها واعتبرت إنهاء الحياة في تلك الحالة جائزا طالما لا قيمة فعلية للأجهزة الطبية وأخير بذلك الأطباء، فيجوز نزع الأجهزة، لأنها تعتبر وسيلة من وسائل العلاج التي أصبحت لا تقدم ولا تؤخر. كما ترفض الكنيسة الكاثوليكية في مصر الموافقة على مثل هذه التشريعات.

وأوضح المشد، أن البرلمان قد يقدم على إجازة القتل الرحيم حال موافقة مجمع البحوث الإسلامية على وضع شروط تسمح بتطبيقه، وسيلتزم البرلمان بالبراي الشرعي لضمان عدم مخالفة الدستور، الذي ينص على أن الدين الإسلامي مصدر التشريع في مصر.

واستنتج إبراهيم الدسوقي، مدير مستشفى الحسين الجامعي (حكومي مصري) في تصريح لـ "العرب" أن الرأي العلمي يخالف البراي الشرعي، والمشكلة في مصر وغالبية الدول العربية، تكمن في عدم الاستعانة بالأبحاث العلمية ومحاولة توفيقها مع الإراء الشرعية، وبالتالي فإن الجمود يبقى سائدا فيما يتعلق بمثل هذه الأمور، وأن العديد من الأسر تطالب بنزع الأجهزة من المرضى لصعوبة الأوضاع الاقتصادية التي يعانون منها، مع إدراكهم صعوبة الحياة مرة أخرى.

ومعاناة المرضى تتلبدان مساعلة أخلاقية للقائمين على هذا القطاع باعتبار أنهم تبددان آمال المرضى في الشفاء، وإذا كان الغرب يدعو إلى الموت الرحيم لتخليص مرضاه من الألم بمنحهم راحة أبدية إرادية، فإن الأم المرضى بالمنطقة العربية لا تجد من يوقفها.

ويعتقد الطب الطويلي أنه "من الضروري فتح النقاش حول هذا الموضوع في مجتمعاتنا العربية، فصحيح أنه لا وجود لدولة عربية تبيح "القتل الرحيم" ولكن عدة مجتمعات عربية يوجد فيها "الموت غير الرحيم" حيث يموت المرضى بسبب سوء المنظومة الصحية، أو نقص الأطباء أو بسبب الإهمال أو نقص الدواء، وقد يعلم الأطباء أن المريض لا يرجى شفاؤه فيمضي ما تبقى من حياته على المهدئات والمسكنات منتظرا أن تحين ساعته".

وتابع بقوله "لا بد من الإشارة هنا إلى ما قاله روجي بايكون في القرن الثالث عشر -وهو الأب الروحي للقتل الرحيم- من أن دور الأطباء أن يعملوا على إعادة الصحة إلى المرضى وتخفيف الإلمهم، فإن استحلال عليهم ذلك يجب عليهم أن يهينوا لهم موتا هادئا وسهلا في النزح الأخير".

ويصعب على المنطقة العربية ذات التقاليد المحافظة والتي تحتكم إلى رأي السلطة الدينية أن تبيح الموت الرحيم -أو الانتحار- بسبب مخالفته للشرع في الوقت الذي يعاني فيه المرضى من الإلمهم من جهة ومن تردي الخدمات ونقصان القطاع الصحي من جهة ثانية على غرار تعرضهم لجرائم الاستغلال من قبل تجار الأعضاء في بعض الدول كمصر.

ولفت سامي المشد، أمين سر لجنة الصحة بالبرلمان المصري، إلى أن التأخر العلمي الذي تعاني منه بعض المؤسسات الصحية في الدول العربية يساهم في تدهور أحوال المرضى بصورة كبيرة، كما تنجر عنه عمليات تجارة للأعضاء وسط انتشار عصابات محترقة تستغل المرضى الفقراء.

وأضاف المشد في تصريحات لـ "العرب" أن عمليات تجارة الأعضاء، سواء تمت بعلم المريض أو بغير علمه، مقبولة عند بعض الفئات التي تكون بحاجة إلى المال، لكن إذا تعلق الأمر بإنهاء حياة إنسان، مهما كانت ظروفه، لا تلقى القبول ذاته، وفي أحيان كثيرة يتدخل أفراد الأسرة لاستمرار وضع أجهزة التنفس الصناعي، عكس رغبة الأطباء الذين يرون أن لا أمل في الحياة من جديد.

### غير سموح به في العالم العربي

ناقشت لجنة الصحة في البرلمان المصري، على مستوى ضيق العام الجاري، مسألة تقنين الموت الرحيم، أثناء حوارات جرت بشأن تعديل قانون تجارة الأعضاء البشرية، بناء على مطالبات حقوقية وطبية، لكن موقف الأزهر ودار الإفتاء بحريم الأمر أجهض خروج القضية إلى المناقشات العلنية.

وتقدم عبدالحميد جابر، المحامي والناشط الحقوقي المصري، بطلب رسمي إلى البرلمان المصري، في مايو الماضي، لسنن تشريع قانون القتل الرحيم داخل البرلمان، لوقف المعاناة والألام المبرحة للمرضى مع

إنساني بامتياز إذا ما تناولنا الأمر من جانبه الإنساني أو الطبي باعتبار أن البعد الإنساني موجود في هذه الممارسة.

أما البعد الثاني فيتمثل في البعد الثقافي والاجتماعي والديني للموت، حيث لا يمثل موت الفرد أو قتله ظاهرة فريدة أو شخصية تتعلق بفردانية المريض وإنما تتجاوزها إلى الوعي الجماعي أو كيفية تناول المجتمعات لمسألة الموت، والتي تعتبره مسألة إلهية لا يحق للفرد التدخل فيها، وبالتالي يكون الرفض قطعيا للموت الرحيم واعتباره شكلا من أشكال القتل مهما كانت الوضعية الطبية أو الجسدية للشخص.

ويعتقد خبراء أن عصر العولمة -وأمام ما يشهده من تطور رقمي وتكنولوجي غير مسبوق إضافة إلى انتشار الأفكار المحافظة التي تزامنت مع رواج الشعوبية واليمين المتطرف- ساهم في تمدد قيم الفردانية، ولم يعد الفرد مكرثا لقبود الدولة والدين بل بات الانتحار مقننا وصار الموت الرحيم قرارا شخصيا.

ويقول ممدوح عز الدين المختص في علم الاجتماع في تصريح لـ "العرب" إن "الموت الرحيم بمثابة الخلاص من العذاب وطلب للراحة وهي ظاهرة محدودة في المكان باعتبار أنها لا تحظى باهتمام عدة دول".

غير أنه يستدرك بقوله "في 2018 لم يعد الموت الرحيم في هذا المستوى فقط ففي بلجيكا مثلا أقروا قانونا يسمح بالانتحار، كما أنه بإمكان هذه الظاهرة أن تتوسع عن طريق عدوى الأفكار الثقافية التي تنقلها العولمة".

وأوضح "لم يعد هنا الانتحار بسبب حالة مرضية ميؤوس منها بل بات خيارا فرديا. لأن مفهوم الفردانية في الغرب يمنح الفرد حرية التعامل مع الجسد والتصرف فيه وفق رغبته وإرادته". وتابع "أصبح قرار الحياة أو الموت قرارا فرديا لأن المجتمعات الغربية أصبحت تقوم على الفردانية المطلقة؛ لم يعد للمجتمع بمؤسساته الحق في تقرير مصير الشخص بل أصبح الفرد سيد نفسه وجسده ويتصرف فيه حسب رغبته".

### انقلاب قيمي

يصف ممدوح هذا التحول بالانقلاب القيمي الذي يشهده هذا العصر أو كما تعرفه الدراسات بالفردانية المنفلتة التي قادت إلى عصر الفراغ والأغتراب الروحي للفرد إذ تقلصت سلطة المعايير التي يضبطها المجتمع، فيما ظهرت معايير الفردانية التي تسمح للفرد بالتصرف بحرية وتحديد سلوكه كما شاء. وقد تبدو هذه التجاوزات غريبة لكن عز الدين يعتقد أنها إفرازات طبيعية للعولمة ومرحلة ما بعد الحداثة. ورغم أن الموت الرحيم ليس مباحا في العالم العربي فإن نقائص المنظومة الصحية

تثير مسألة الموت الرحيم جدلا واسعا، ففي الوقت الذي أجازته بعض الدول الأوروبية لأصحاب الأمراض المستعصية التي لا يرجى شفاؤها للتخفيف من عذاباتهم، ترفض دول كبريطانيا والمنطقة العربية الموت الرحيم لمخالفته الشرع وأخلاق المجتمع السائدة، في حين يطالب الكثير من المرضى في الغرب باحترام الأطباء قراراتهم الشخصية، إذ سمح تمدد قيم الفردانية بتحول خيار الموت الرحيم أو الانتحار إلى قرار فردي، فالمرضى يؤكد أنه مسؤول عن جسده وله حرية التصرف فيه.

كانت المنطقة العربية ترفضه قطعيا لتعارضه مع المؤسسة الدينية والنمط الاجتماعي السائد، فإن الدول الأوروبية منقسمة بشأنه وهو محل نقاش، وقد طالب بعض النواب في بلجيكا بتوسيع شروط الموت الرحيم لتشمل من هم في سن الشيخوخة، كما طالبت الكتلة البرلمانية للحزب الديمقراطي الحر في أكتوبر الماضي وزير الصحة الألماني ينز شيبان بالسماح بالموت الرحيم لأصحاب الأمراض المستعصية التي لا يرجى شفاؤها. في حين لا تقبل به المملكة المتحدة وقد رفضت أعلى محكمة في بريطانيا أواخر نوفمبر الماضي السماح لرجل مريض بالحصول على حق الموت، بعد معركة قضائية خسرها في النهاية الرجل الذي يعاني من مرض ميؤوس من شفائه.

تكشف هذه الإنقسامات أن مسألة الموت الرحيم أمام تحد أخلاقي وديني واجتماعي، فإذا كانت حالات المرض المستعصية التي تسبب لصاحبها الألم وتجعله يستنجد بالموت رفضا لعجزه، إلا أن للدين والمجتمع رأيا آخر، باعتبار أن الموت والحياة بيد الذات الإلهية، وفي تطبيقه تحد لضوابط الدين وأخلاق المجتمع الذي يصنف كل أشكال الانتحار خطيئة لا تغفر.

### متى يجوز القتل الرحيم؟

الموت الرحيم أو "الموت الجيد" يعرفه موقع ويكيبيديا بالمصطلح الذي يشير إلى ممارسة إنهاء الحياة على نحو يخفف من الألم والمعاناة، ووفقا لمجلس السوردرات البريطاني، للجنة الخاصة بأداب مهنة الطب، فإن التعريف الدقيق للقتل الرحيم هو "إجراء تدخل متعمد مع الإعلان عن نية إنهاء حياة، للتخفيف من معاناة استعصت على الحل".

يتم تصنيف القتل الرحيم بطرق مختلفة فهو يشمل القتل الرحيم "السليبي" أي إيقاف العلاج الطبي مع نية متعمدة لتسريع وفاة مريض ميؤوس من شفائه. أما القتل الرحيم النشط فهو الذي يقضي إلى الموت بسبب فعل، على سبيل المثال، عن طريق الحقن بمادة مميئة.

وعادة ما يلجأ إليه من بلغ درجة كبيرة من الإحباط وفي مرحلة من الألم التي تستوجب حدا، ولا شك أن الحالة النفسية السيئة جدا تعرض المريض على التفكير في ممارسة حقه في الموت. ورغم محاولات المحيطين به دعمه في معاناته إلا أن ما يشعر به من سوداوية يدفعه إلى اعتبار هذا الدعم مجرد شفقة، بل يثير فيه مشاعر العجز، خاصة لمن تغيرت حياته بعد حادث أليم، إذا لم يقبل هؤلاء بأن تتغير حياتهم إلى الحالة التي أصبحوا عليها بعد أن صاروا من ذوي الاحتياجات الخاصة كان يصبحوا فجأة على كرسي متحرك.

هنا يطرح دور المجتمع والدين والمحيط الأسري في احتواء المرضى نفسيا في حالة الإصابة بالعجز الجسدي، لكن في حالات استعصاء الشفاء يرى هؤلاء أن طلب الموت يضع حدا لمعاناتهم.

ويشير الطبيب الطويلي الدكتور في علم الاجتماع في تصريح لـ "العرب" إلى أن الموت الرحيم يطرح إشكالية ذات بعدين اثنتين، يتمثل الأول في البعد الطبي الذي يشير في حالات كثيرة إلى أن الواقع الإكلينيكي للمريض يكون ميؤوسا منه، حيث يكون الفرد مربوطا بالألات الطبية أو يعاني من الأم حادة قد تتجاوز أحيانا حدود احتمال البشر، ولذا يكون دوره في تجنيب المعاناة والألام المبرحة وحفظ كرامة الإنسان في موته كما تم حفظها في حياته، فالغرض

تونس - اختار العالم الأسترالي ديفيد غودال البالغ من العمر 104 أعوام أن ينهي حياته في سويسرا في مايو 2018 مستفيدا من القوانين التي تجيز الموت الرحيم في هذا البلد، بحسب ما أعلنت مؤسسة "إيكزيت إنترناشونال" التي قدمت له يد العون في تنفيذ قراره.

وقال الطبيب فيليب نيتشه مؤسس "إيكزيت إنترناشونال" إن "البروفسور ديفيد غودال توفي عند الساعة 12.30 (من يوم الخميس الذي صادف 11 مايو من العام الجاري) بسلاام بعد تلقيه "حقنة قاتلة". لم يكن ديفيد غودال يعاني من أي مرض مستعص إلا أن صحته بدأت تتدهور في الأونة الأخيرة، وقد حصل على موعد من منظمة تساعد على الانتحار في بازل في سويسرا، لأن بلاده لا تجيز ذلك على أراضيها.

وقد عثر غودال عن شعوره بالأسف الشديد على اضطراره إلى الموت خارج بلده قائلا في أواخر تصريحاته "كنت أود أن أنهي حياتي في أستراليا، لكن للأسف أستراليا متأخرة في هذا المجال عن سويسرا".

وقبل ساعات من تلقيه الحقنة القاتلة بمساعدة طبية وبحضور أفراد من عائلته وأصدقاء، أعرب عن انتظاره موعد الموت بفارغ الصبر، وقال للصحافيين "لم أعد أرغب في العيش، أنا سعيد لأن الفرصة أتحت لي لإنهاء حياتي". وردا على سؤال عن الموسيقى التي يرغب في سماعها في آخر ساعات حياته قال "لم أفكر في الموضوع، ولكن إن كان علي أن أختار فافظن أنني سأختار الحركة الرابعة من السمفونية التاسعة لبيتهوفن".

لم يعد الانتحار بسبب حالة مرضية ميؤوس منها بل بات خيارا فرديا، لأن مفهوم الفردانية في الغرب يمنح الفرد حرية التعامل مع الجسد والتصرف فيه وفق رغبته وإرادته

كان هذا العالم الخبير بالبيئة أدلى بتصريحات لمحطة "أي.بي.سي" التلفزيونية في عيد ميلاده مطلع أبريل قال فيها "أسف كل الأسف لاني وصلت إلى هذا العمر. فانا لست سعيدا. أريد أن أموت. وهذا ليس أمرا محزنا. ما يحزنني هو معنى من ذلك. اعتبر أن كل شخص مسن مثلي ينبغي أن يتمتع بكامل حقوقه بما في ذلك الحق في مساعدته على الانتحار".

وكثيرون كديفيد غودال ممن يعانون أمراضا قاتلة أو تعرضوا إلى إصابات نتج عنها بتر أعضاءهم مثلا، أو فقدوا إحدى حواسهم يشعرون بالألم لا تحتمل تجعلهم يرغبون في حالة من الإحباط إلى درجة فقدانهم الأمل، لذلك يرفضون الاستمرار في الحياة، ويرون في الموت حلا للخلاص من أوجاع المرض.

ورغم أن الموت الرحيم -أو الانتحار بمساعدة طبية- لا يقبل به الدين وتعارضه معظم دول العالم لأسباب أخلاقية أساسا، إلا أن بعض الدول الأوروبية أجازته قانونيا كسويسرا والهند وبلجيكا لدوافع إنسانية، إذ تعتقد أنه من حق كل شخص الموت بكرامة وله حرية في التصرف في جسده، إن أصبح عينا عليه، وإذا كان المرض يتعذر علاجه أو في مرحلته النهائية.

وقد أثار الموت الرحيم الكثير من الجدل، فإذا

● قرار مجمع الفقه الإسلامي بالسعودية عام 2015 هو الأقرب إلى تطبيق الموت الرحيم في مختلف البلدان العربية، فقد أرجع القضية إلى تقدير الأطباء بشأن إيقاف العلاج عن المريض الميؤوس من شفائه





«اختصاص لجنة مواجهة الأحداث الطائفية بوضع استراتيجية للتصدي لهذه الأحداث، يبشر بأداء قوي للجنة من أجل القضاء على الفتن الطائفية في مصر».

غادة عجمي  
عضو مجلس النواب المصري

«نظام الحمدين يبحث عن مناطق جديدة بعيد من خلالها دور جماعة الإخوان، التي تعد من أبرز أذرعها لتنفيذ مخططاته في بث الفوضى بالمنطقة العربية».

أيمن سمير  
خبير في العلاقات الدولية

## مصر توسع نفوذ المؤسسات المدنية على حساب الأزهر والكنيسة

● لجنة مواجهة الأحداث الطائفية خطوة لتقليم أظافر المؤسسات الدينية ● اللجنة تستهدف ترميم الثقة بين الأقباط والرئاسة



دين مختلف ووطن واحد

تتمكن منها في مواجهة الدولة المصرية. وأوضح لـ"العرب" أن القيادة السياسية رأت أن تراخي تعامل الجهات التنفيذية داخل الدولة مع الأحداث الطائفية تشكل ثغرة في استمرار انتشار الأفكار المتطرفة، وتفريخ أجيال جديدة من الإرهابيين. وتهدف القاهرة من خلال تلك اللجنة إلى التعامل بشكل سريع ومنهجي مع جذور الأزمات بين المسلمين والأقباط، على مستوى رصد وتحليل أسباب المشكلات وتكليف الجهات المكونة منها وغيرها من الهيئات الحكومية الأخرى للتعامل معها.

وتؤمن الحكومة بأن الهجمات التي تستهدف الكنائس نتاج مياشتر لانتشار الأفكار المتطرفة التي يتم ترويجها عند حدوث خلاف بين مسلمين وأقباط بشأن مكان دور العبادة ويتم الترويج بشأن الأقباط يخترقون القانون ويحولون منازلهم إلى أماكن للصلاة، وتلقى هذه الأفكار تاييدا من مواطنين غير محضنين فكريا للتعامل معها، ما يجعلها بيئة خصبة لنمو الفتنة.

وتهدد اللجنة دور المجلس الأعلى لمكافحة الإرهاب والتطرف، الذي رأى النور منذ عام ونصف العام ولا يزال دوره مبهما حيث لم تصدر عنه قرارات رسمية علنية، كما لم يتحرك على أرض الواقع للتعامل مع المشكلات.

الاهتمام بنشر ثقافة المواطنة في مناطق رخوة بعيدة عن سيطرة الأجهزة الأمنية. وتنطوي اللجنة على تعامل جاد مع خطر انتشار الأفكار السلفية المتشددة في الأقاليم والقرى الصغيرة، والتي يجري تنفيذها منذ بداية العام الماضي بشأن الإرهاب في سيناء وعدد من المحافظات المصرية الأخرى من خلال العملية الشاملة سيناء 2018.

وتشفي مشاركة القوات المسلحة في مواجهة الأحداث الطائفية بان التوترات التي تندلع بين الحين والآخر خرجت عن إطارها الطبيعي، كخلاف بين مجموعة من الأفراد الذين يحملون ديانات مختلفة، ووصلت إلى أنها تشكل تهديدا حقيقيا للأمن القومي، ما قد تستغله التنظيمات الإرهابية التي تحاول الهروب من التضييق عليها في سيناء لتأجيج الأوضاع بجنوب البلاد.

وأكد خالد عكاشة عضو المجلس الأعلى لمكافحة الإرهاب، أن الأحداث الطائفية تؤثر سلبا على مؤشر الاستقرار الأمني، وتمتد تداعياتها إلى جميع الأوضاع الداخلية ويتأثر بها الرأي العام بشكل ملحوظ وتزيد الاحتقانات بين أطراف الشعب المختلفة، وقد تكون ناتجة بالأساس عن مشكلات صغيرة ومحدودة، وهناك عناصر إرهابية تحاول النفاذ إلى هذه المعادلة لتحقيق أقصى خسائر

والمكان ما يتم توفيره لبناء أكبر مسجد في العاصمة الإدارية لم تكن كافية لاحتواء غضب الأقباط المتنامي، ومن ثم فإن الاستجابة لأحد أهم مطالبهم كانت حلا جديدا للتعامل مع الأمر قبيل أعياد الميلاد التي يحتفل بها الأقباط الأرثوذكس (يشكلون غالبية الطوائف المسيحية في مصر) في 7 يناير الجاري.

وقال نجيب جبرائيل رئيس منظمة الاتحاد المصري لحقوق الإنسان (حقوقية قطبية)، إن تشكيل اللجنة يبرهن على أن هناك خطرا حقيقيا يهدد العلاقة بين المسلمين والأقباط في القرى والنجوع الصغيرة، في ظل تعثر تنفيذ قانون بناء الكنائس الموحدة بالرغم من إقراره، وتزايد نسب المضايقات التي يتعرض لها الأقباط أثناء تاديبتهم لشعائهم.

وأضاف في تصريحات لـ"العرب" أن استمرار هذه المشكلات لفترات طويلة من دون حل، أدى من جانب إلى تفاقمها لدرجة سيكون على اللجنة القيام بجهود أمنية ومجتمعية مكثفة لتطويق آثارها.

ويمثل القبول الذي لاقتته اللجنة من الكنائس المصرية الثلاث (الإنجيلية والأرثوذكسية والبروتستانتية)، حائط صد للكثير من الأزمات بين الحكومة والأقباط مع استمرار الثقافة المجتمعية التي تساعد على التطرف وتأخر إصلاح التعليم وغياب

يشير سحب البساط من تحت أقدام الأزهر والكنيسة في ما يتعلق بحل المشكلات الطائفية في مصر، من خلال إحداث لجنة عليا لمواجهة الأحداث الطائفية التي لا تضم في تركيبها قيادات الأزهر والكنيسة، إلى توجه واضح وصريح نحو تحجيم دور المؤسسات الدينية. ويأتي إحداث هذه اللجنة الجديدة، التي تتكون من قيادات أمنية وعسكرية ومخابراتية، في إطار استراتيجية أشمل تهدف إلى مواجهة التطرف والتصدي لاستغلال جماعات الإسلام السياسي لتدخل رجال الدين في المجالين السياسي والاجتماعي من أجل نشر أفكارهم وتنفيذ مشاريعهم.

أحمد جمال

ومتابعة تنفيذها، وآليات التعامل مع تلك الأحداث، حال وقوعها، وتعد اللجنة تقريرا دوريا بنتاج أعمالها، وتوصياتها وآليات تنفيذها، يعرضه رئيسها على رئيس الدولة، ويحق لها الاستعانة بالجهات الحكومية المعنية متى اقتضى الأمر ذلك. ويبرهن تشكيل اللجنة أن الحكومة المصرية ملت الالتزام إلى المؤسسات الدينية، ورأت أن توغلبها في العديد من المشكلات، وبينها ملف الفتنة الطائفية، كان من مسؤولية بيت العائلة (شكل من قيادات أزهرية وكنسية) واعتماده على الجلسات العرفية تسبب في زيادة الاحتقان في المناطق التي تدخل فيها، وبات وجوده أزمة بين الحكومة والكنيسة.

وأعلن البابا تواضروس بشكل علني، مطلع الشهر الماضي، رفضه للجلسات العرفية التي يجريها بيت العائلة المصرية كحل للأزمات الطائفية منذ 6 سنوات، وأن إصلاح حال العلاقة بين المسلمين والأقباط لن يكون إلا بالقانون والثقافة والعلوم والفنون، معترفا بمحدودية تأثير الهيئة المشتركة بين الكنيسة والأزهر على المستوى المجتمعي.

ويحمل زهاب الحكومة باتجاه تقوية نفوذ المؤسسات المدنية عبر تشكيل لجنة ذات أبعاد سياسية عدة، دعامة رئيسية لاستمرار التأييد الشعبي الذي يتلقاه السيسي من الأقباط منذ ثورة 30 يونيو 2013، وهو ما سيكون بحاجة إليه مستقبلا حال اللجوء إلى ورقة تعديل الدستور تحديدا وأن قراره الأخير سبق زيارة متوقعة له إلى مقر الكنيسة الأرثوذكسية الجديد بالعاصمة الإدارية (شرق القاهرة).

ويرى البعض أن شعبية السيسي، والتي يحاول الحفاظ عليها من خلال تهنئة الأقباط بأعيادهم وهو أمر تغرد به عن باقي الرؤساء السابقين، أضحت في خطر جراء توالي الصوادر الطائفية التي شهدها محافظة المنيا (جنوب) خلال العام الماضي، وانتهت باعتداء أقدم عليه شرطي مكلف بحراسة أحد الكنائس، وبالتالي فالقرار قد يرمم النقوب التي أحدثتها التوترات المتكررة.

وبدا واضحا أن تصريحات الرئيس السيسي المتكررة بشأن ضرورة ترميم الكنائس وتدخله بشكل شخصي للتعرف على مدى بناء الكنائس في المدن الجديدة وإصراره على أن تكون هناك كنيسة تضاهي في الحجم

القاهرة - تؤكد الخطوة التي أقدم عليها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بتأسيس "لجنة عليا لمواجهة الأحداث الطائفية"، تصاعد نفوذ مؤسسات الدولة المدنية أمام نظيرتها الدينية والتي كانت تتولى التعامل مع مثل هذه المشكلات، ما يعني تنحيها وإفساح المجال أمام تدخل جهات حكومية وسيادية للوصول إلى حلول ترضي أطرافا أخرى من خلال إنفاذ القانون. لم تضم اللجنة المشكلة الأحد الماضي أيضا من قيادات الأزهر أو الكنيسة، بالمخالفة لجميع القرارات السابقة التي ارتبطت بحل المشكلات الطائفية، لتشكل تراجعاً عن النفوذ السياسي والاجتماعي القوي الذي سجلته المؤسسات الدينية السنوات الماضية، وشكلت بيئة خصبة لنجاح جماعات الإسلام السياسي في نشر أفكارها واستمرار الاعتقاد فيها بين عوام المواطنين.

وكان توغّل أحد العوامل التي فجرت خلافا سياسيا بين الأزهر ودوائر حكومية عديدة، بسبب التمسك في مواجهة الأفكار المتطرفة وتصويب الخطاب الديني، والرغبة في فرض هذا النفوذ من خلال التشريعات، ومازالت الآثار ممتدة حتى الآن داخل البرلمان المصري، جراء إصرار الأزهر على وضع قانون الأحوال الشخصية وليس استطلاع رأيه في المواد التي سوف يقرها النواب.

الهجمات التي تستهدف الكنائس نتاج لانتشار الأفكار المتطرفة التي تروج عند حدوث خلاف بين مسلمين وأقباط بشأن دور العبادة

وترأس اللجنة مستشار رئيس الجمهورية لشؤون الأمن ومكافحة الإرهاب، وهو وزير الداخلية السابق مجدي عبدالغفار، وضمت في عضويتها ممثلا عن كل من: هيئة عمليات القوات المسلحة والمخابرات الحربية والمخابرات العامة والرقابة الإدارية والأمن الوطني (جهاز تابع لوزارة الداخلية).

وتتولى اللجنة مهمة وضع استراتيجية عامة لمنع ومواجهة الأحداث الطائفية

## خطاب الهزيمة: نحيب إخواني على ضياع الحلم

نرز ما تهبه الشعارات الملققة، المنصات الإعلامية التي استثمرت فيها كثيرا وطويلا تقوم بمهمة البكاء على أطلال الحلم، وتحاول أن توجع العواصم التي قررت مواجهة الحلم العاجز والمزعج. تنسخ خيوط القصص الواهية للإيقاع بينهما، تدفع الأموال الطائلة لتشويه صورتهم، تستثمر كل الهفوات الصغيرة للحفاظ على درجة التوتر المطلوبة للانتقام والثار الإعلامي الذي تذروه رياح الحقيقة والعمل لصالح المنطقة. تقوم بإعادة تدوير كل الأدوات التي وظفتها للمهمة الكبرى، وأعدتها للانقضاض، تقوم بتنشيط الجهات النائمة، وتتصيد الثغرات في جدار الصد العربي إزاء سلوكها الاختراقي الكبير، تتأكد من الاستماتة لجذب كل متعاطف أو مناصر من الوطن العربي والغربي لدعم سرديتها، دون جدوى.

تركيا التي كانت تمتطي صهوة الحلم وترمق عرش القيادة الأخرى للمنطقة، تتآكل من الداخل، تحاول أن تقاوم انهيار الحلم وتدغدغ فيه الحياة، تتحامل رغم أوجاعها الداخلية، وترسل السفن المحملة بالسلاح إلى ليبيا، وتغذي السنة الهجوم الشرس على كل ما هو عربي، دون جدوى. تضع تلك الجهود أمام دور عربي مهم تلعبه واختارت أن تقوم بأعبائه كل من الرياض وأبوظبي، ابتداء من اليمن الذي حد الضغط العسكري من فعالية الحوثيين وأرغمهم على الانصياع، إلى إيران التي تواجه أكثر مواسم المواجهة سخونة، ثم بدعم الفرص الإيجابية، ولملمة الواقع العربي الذي تناثر أشلاء بعد جولة من صولات الحلم الظلامي الذي اختنقت به المنطقة منذ سنوات. الاستقرار فضيلة.

تديرها وتمولها وترعاها كل من الدوحة وأنقرة وطهران، لغة واحدة يتحدثها كل من إعلامي الجزيرة في قطر وقنوات الحوار والعربي في لندن والمغار في الضاحية اللبنانية والشرق ومكملين في تركيا، وسرب هائل من الصحف والمواقع والأقلام المأجورة.

كلها تتباكي على ضياع تلك اللحظة التاريخية التي كانت تسبح في خيال زعيم المؤلجين، تهاجم الرموز والعواصم التي استعادت قرار المنطقة التي كادت تفلت أزمته في ساعة إحجام عربي كبير. لا يبالغ المرء عندما يقول إن تلك المنصات توقفت ساعة بنها وطرحها عند لحظة اختارت السعودية والإمارات قرار المواجهة. كانت تباحل سكاكين وشياطين الدوحة تخنئ وتتغاضى ولا تسفر عن عدائها بجلاء، كانت تثبت دعابيتها السلبية في قلب الخليج، تنشر الإحباط وتفسد فرحة المواطن بإنجازات بلاده وقيادته، تؤلب ضعاف النفوس وتغذيهم بادوات الشر حتى تحين ساعة مبرمجة على هوى الباب الكبير. وما إن هدا غبار المعارك المحيطة حتى تحسست العواصم الخليجية عبايتها الواسعة وقد أضمر أحد أعضائها نية الانقلاب على الأوضاع، وعندما أصبحت المواجهة مكشوفة والمعركة معلنة، رفعت الدوحة الغطاء عن كل ما تنطوي عليه من الشر ونية الإضرار بالمنطقة والخليج على وجه التحديد. لم يعد في مستطاع الدوحة الآن سوى أن تنفخ في ثوبها الفضفاض لتبدو أكبر مما هي على حقيقتها، تطلق تخسف عليها من ورق الدعايات الكاذبة عن قوتها وسيادتها ونصرتها للعدالة والديمقراطية وحقوق الإنسان، تعتاش على

والفوضى لتبتلع عواصم وحاضرات عربية، كانت إلى عهد قريب واحات للاستقرار والهدوء وقبلة للسياحة والتجارة والعلم والأمل. الكثير من الملفات في طريقها للحل، رغم أن الوهن الذي يصيب الجسم العربي قد يؤجل الحصول على النهايات السعيدة، ويحرف مسار كل عملية للتصحيح إلى غير مرادها المأمول، لكن توقف حمم الفوضى التي كانت تستقر يساعد في خلق فضاء الخروج الآمن. يبتحب الإخوان وريعاتهم في قطر وتركيا على فوات فرصة أن يشكوا عجينة المنطقة حسب أهوائهم، كانت ثورات الربيع العربي نزوة غليان من رجل الخطة الإخوانية، لكن اندلق المرجل وفسدت الطبخة. هذا يفسر مستوى الجنون في تعاطي المنصات التي



إعادة توجيه البوصلة نحو الاستقرار



عمر علي البديوي

صحافي سعودي

كانت لقرار مقاطعة قطر من الرباعي العربي فوائد جمة، بعضها أنني تحقق مباشرة بعد غلق الأبواب في وجه سياسيي الدوحة، والآخر قد يستغرق وقتا أطول لكن تأثيره أعمق وأدق.

اضطرت الدوحة للتخفيف من حدة الضغط عليها إلى أن تستجيب لبعض تلك المطالب رغم مكابرتها الإعلامية وإظهار أنها مستقلة وذات سيادة ولا تحرك فيها تلك المقاطعة ساكتا.

فقد وقعت مذكرة تفاهم مع أميركا عن تمويل الإرهاب التي كانت ترفض توقيعها منذ سنوات، كما سمحت لمسؤولين أميركيين بأن يكونوا في البنوك القطرية، وتغيرت قوانينها لتسمح باستلام أدلة من خارج قطر حيث كانت ترفض في السابق، كما قلصت الدعم لمنظمات متطرفة في سوريا وليبيا ما يساعد في إيجاد حل سلمي، وخففت من لغة تشجيع ودعم فصائل من داخل غزة لتفاهم من الخلاف الفلسطيني وتززز الفرقة بينهم، مما اضطر حركة حماس مؤخرا لتسليم غزة للسلطة الفلسطينية.

تغيرت الكثير من ملامح الفوضى والاضطراب التي كانت تحدث بفعل الضخ الإعلامي والدعم المادي لفصائل تغرز مخالبها وتوزع شباطينها في كل بيت وبلد عربي. ورغم تعقيد المشهد العربي وسريالية الفوضى فيه، لكن وقف شلال الانهيار يتطلب حسم تدفق الدور القطري الذي كان يضاعف من متاعب هذه المنطقة ويغالي في إلهابها وهدر طاقتها على الاحتمال.



كشف إسماعيل عبدالله، الأمين العام للهيئة العربية للمسرح، عن مشاركة 650 مسرحيا عربيا في الدورة الـ 11 من المهرجان العربي للمسرح في القاهرة.

عن منتدى عفيفي مطر صدر للشاعر والكاتب التونسي سفيان رجب كتاب شعري بعنوان "ساعي بريد الهواء" الفائز بجائزة عفيفي مطر 2018.



## كاتب مغربي يدعو الناس إلى التداوي بالفلسفة

● على الفلسفة أن تنزل من برجها العاجي وتمشي في الأسواق ● التفكير أداة تحررنا من مسببات الشقاء وليس العكس



المكان الطبيعي للفلسفة وسط الناس

الجسد، وإنما الجسد برمته وبكل تفاصيله يشارك في عملية التفكير وإن بنسب متفاوتة. وهنا يخلص سعيد ناشيد إلى أن أسلوب تفكيرنا ما هو إلا فقرة لكل الخبرات التي نتعرض لها أجسادنا في حياتنا اليومية، ولا يكون الجسد جسداً إلا بفعل إحساسه بذاته أولاً، وهو ما يمنحه هامش الإنفلات من الحتمية البيولوجية، هنا تحديداً يكمن معنى الوعي بالذات، ويصبح التفكير حاسة الجسد.

يظن أن التفكير يحتاج للعنق وحده، فمن يفقد إحساسه بالحياة يفقد الحياة نفسها. أما نسيان الجسد وتوهم وجود عمق سحري تحت سطحه، فإنهما يقودان إلى ظهور متقنين عميقين إلى درجة الإفلاس في الحياة، فحن نكفر بواسطة أجسادنا، ليس فقط لأن العقل يقيم حصريا في الجسد، ولكن أيضا وببساطة لأن العقل والجسد شيء واحد، كما أنه ليست هناك منطقة محددة في الجسد تنفرد بمهمة التفكير مستقلة عن سائر

◀ نسيان الجسد وتوهم وجود عمق سحري تحت سطحه، يقودان إلى ظهور متقنين عميقين إلى درجة الإفلاس في الحياة

هنا يستعيد المؤلف حكاية إبيكتيوتوس الذي كان عبداً وفيلسوفاً ليدلل على إمكانية التفلسف في أكثر الظروف بؤسا، فسيده كان يكره فيه قدرته الفائقة على تحمل الألم، فوضع ساقه في آلة تعذيب وأدار الآلة منتظرا أن يسمع صراخ العبد، لكنه لم يصرخ، فقط نيهه إلى أنه سيكسر الساق، فازداد غيظ السيد وواصل تدوير آلة التعذيب فانكسرت الساق، بعدها اعتق السيد عبده، فكانت إعاقة إبيكتيوتوس ثمنا لحريته، فأصبح في ما بعد أشهر الفلاسفة الرواقيين، لكنه في فترة العبودية ظل ممتلكا لمساحة لا يتحكم فيها سواه، تلك المساحة هي عالم قائم بذاته، هي العالم الداخلي للشخص، يخضع لسلطته وحده.

والمقصود أن العالم الذي يعيش فيه الشخص ينقسم إلى قسمين، أحدهما خارجي لا يتحكم فيه الشخص إلا بقدر محدود، والثاني داخلي يتشكل من مزاجه الشخصي وأفكاره ورؤاه وتصورات ومشاعره وأحلامه وخياله، وهذا العالم الداخلي يبقى دائما تحت سيطرة الشخص. هنا يشير الكاتب إلى سرفانتس الذي كان سجيناً لا يستطيع التحكم إلا في رأسه (عالمه الداخلي) فكتب في خياله رائحته دون كيشوت واحتفظ بها في رأسه حتى خرج.

يشيع بين الناس نموذج للمثقف الذي يأتي بتصريفات موحية بأن التفكير لا يستقيم إلا بإهمال الجسد، فلا يهتم مثلا بالغذاء والرياء ويتضائل تدريجيا شعوره بالحياة، ويغرق وسط الأوراق في طقوس يسميها بحثا علميا، ناسيا أنه لا يمكن البحث عن الإنسان انطلاقا من العمق، بل يجب أن ننطلق من السطح لنلتقي بالناس، والسطح هو الجسد الذي يكمن فيه عقنسا الوحيد، فكما قال نيتشه "هذا الجسد لا يتبجح بكلمة أنا لأنه أنا بالفعل"، ووفقا للكاتب يخطئ من



من الأخطاء الشائعة اعتبار الفلسفة والفكر منفصلين عن الواقع اليومي وعن تفاصيل الحياة البسيطة، أخطاء وقع فيها الكثير من المفكرين الذين تجاهلوا حتى أهمية الجسد والأمور السطحية مخيرين البحث في العمق فقط، ما سبب صورة مغلوطة لدى الناس بأن الفلسفة بمعزل أو حتى على النقيض من الحياة العادية، وهذا ما نفرهم منها.

أحمد رجب

□ القاهرة - "التداوي بالفلسفة" عتبه تبدو مراوغة، اختارها الكاتب المغربي سعيد ناشيد عنوانا لأحدث كتبه، ويؤيد الكاتب من مراوغته بعتبة ثانية تمثلت في تصديره للكتاب بمقتبس من الفيلسوف إبيكتيوتوس، العبد الذي حررته الفلسفة، صاحب المقولة "مدرسة الفيلسوف عبادة طبيب"، وتأتي المراوغة من الإبقاء بأن للفلسفة وظيفة علاجية، وهو ما ينأى بها عن طابعها النظري المجرد.

وبالرغم من أن التداول الفلسفي العربي لم يهتم بمفهوم العلاج، إلا أن تامل مفردتي العنوان ينفي عنهما المراوغة إذ لا تعبران عن مفهومين متباينين أو متناقضين، فالأبيقورية على سبيل المثال ترى في الفلسفة علاجا للنفس، وتحدد مهمة الفيلسوف في القيام بعلاج النفوس المريضة. كما أن كتاب "عزائم الفلسفة" يرى أن الفلسفة يمكن أن تكون ملاذا لضحايا ضغوط الحياة الحديثة، ودلل على ذلك بنماذج من تاريخ الفلسفة من سقراط وحتى نيتشه.

كما تكرر مفهوم "علاج" في مؤلفات نيتشه أبرزها قوله "كل فلسفة يمكن أن تكون علاجا لصاحبها"، أما العلاج عنده فهو الوفرة - وليس الإفراط - في القوة والجمال. فالكاتب إذن لم يكن مراوغا بل كان حالما يتمنى أن تنزل الفلسفة من برجها العاجي لتمشي وسط الناس في الأسواق.

فلسفة الناس

يرى سعيد ناشيد أن المكان الطبيعي للفلسفة وسط الناس، لذا يتساءل عن فرصة لإعادة صوغ معطيات تاريخ الفلسفة

◀ الفلسفة ليست رحلة بحث عن الحقيقة وفق التصور الشائع، وإنما دورها تحسين قدرتنا على الحياة حيثما نحن

## بيت الكوميديا يفتح أبوابه لمواهب الشباب

□ الدمام (السعودية) - انتهى برنامج "بيت الكوميديا" بجمعية الثقافة والفنون بالدمام عروضه الجماهيرية الكوميديا المتنوعة بـ 45 عرضا في 2018، قدمها بشكل أسبوعي، كان لمسرح الجمعية احتضان 40 عرضا، وخمسة عروض تنوعت بين الخبر والرياض وسيبها، حيث كانت العروض متنوعة البرامج بين "الاستاند أب كوميدي، والعباب الارتجال، ومسرحية حبل غسل، ومسرحية للأطفال، ومسرحية قديم 2018، وتجارب أداء، ولبلة مواهب".

ويسعى القائمون على بيت الكوميديا للحفاظ على نشاطه المتميز وبرامجه المتنوعة التي تتناسب مع كل المناسبات وكل الأطياف وتلامس الثقافة السعودية بكل خصوصيتها الثرية التي تقدمها لأبنائها ومتلقيها بالجمع بين الترفيه والتنوع والإفادة والمعرفة. صرح بذلك مشرف بيت الكوميديا طلال العنزي الذي أكد أن تحقيق هذا البرنامج كان بجهود المشاركين والعاملين، حيث نجح في التواجد والحضور الجماهيري الذي تجاوز 13 ألفا لجميع العروض، وبمشاركة 52



مواهب فنية تستحق الاكتشاف

## غياب الكاتب الألماني الساخر إدغار هلزنرات

الألماني القلق من أسلوبه الفكاهي اللاذع عطل صدور الكتاب. وقد ترجم إلى الإنكليزية وصدر في الولايات المتحدة العام 1966 واصبح من أكثر الكتب مبيعا مع 500 ألف نسخة.

وبعد عودته إلى ألمانيا العام 1975 كان لا يزال كاتباً غير مرغوب به في بلاده. وقد صدر كتابه "النازي والحلاق" الذي يعتبر أهم أعماله والذي يتناول فيه المحرقة بأسلوب ساخر العام 1971 في الولايات المتحدة حيث حقق نجاحا كبيرا، لكنه لم ينشر في ألمانيا إلا في العام 1977. وأعيد إصدار رواية "الليل" في ألمانيا العام 1978. ونال هلزنرات العام 1989 جائزة "الفرد دولين" عن عمله "قصة الكرة الأخيرة" حيث يشبه مجازر الأرمن بالمحرقة اليهودية.

وفي نهاية الحرب عاد إلى رومانيا وانتقل إلى فلسطين ومن ثم إلى أوروبا مجددا، قبل أن يقيم في الولايات المتحدة العام 1951. وبقي فيها 25 عاما من دون أن ينجح بالاندماج.



الكاتب الألماني إدغار هلزنرات بأسلوبه الساخر جعل دور النشر في بلاده تخشى نشر كتبه

وبين أعمال متفرقة كان يقوم بها، راح يكتب بالألمانية عن تجاربه. وفي العام 1964 قرر أن يصدر كتاب "الليل" وهو أول رواية يكتبها، لكن الناشر

□ باريس - توفي الكاتب الألماني إدغار هلزنرات صاحب كتاب "النازي والحلاق" عن عمر 92 عاما جراء إصابته بالتهاب رئوي. وقالت دار "لو تريبون" التي تنشر كتبه في فرنسا على موقعها الإلكتروني "غادرا إدغار هلزنرات. من يمكن أن يجاري حس هذا الكاتب الذي لا يمكن تصنيفه في أي خانة، الفكاهي الذي تبرز كتاباته عمق فهمه للنوع البشري؟ شكرا لكل ما قدمته لنا لنقرأ ونعيشه".

ولد هلزنرات في لايبزيغ بألمانيا في العام 1926 في عائلة تجار يهود، وقد نجا من النازية مع انتقاله مع والديه في يوليو 1938 إلى غيتو في رومانيا حيث كان يقيم جداه. وقد نقل عام 1941 إلى غيتو يهودي جديد في أوكرانيا حيث أنقذه الجيش السوفيتي العام 1944.

## ليس بالخيال وحده نكتب أدبا للأطفال

كما أوضحت الجلسة أهمية الأسلوب السريدي في إيصال المعلومات التي من شأنها أن تغرس في الأطفال مفاهيم الإيثار والرغبة في إحداث الفرق، وتحفيزهم على مساندة ومساعدة الآخرين، مما يعزز لديهم القدرة على مواجهة مختلف التحديات المستقبلية.

◀ أدبيات يناقشن أهمية أدب الطفل في العالم العربي، وتأثير التطرق إلى الحالات الإنسانية في كتبهن إلى جانب الخيال

ويشار إلى أن الجلسة استعرضت مجموعة من الرسومات، التي تحمل مضامين تهدف إلى توعية الأطفال وتطلق العنان لمخيلاتهم، كما اشتملت الأمسية على ركن خاص لبيع وتوقيع الكتب.

ضاهر التي تقوم بإعداد وتقديم برامج للأطفال واليافعين في تلفزيون المستقبل وتلفزيون زين وتلفزيون دبي، إلى جانب عدد كبير من الحضور.

وتطرقت الجلسة الثقافية إلى محورين مهمين، تناول الأول أهمية أدب الطفل في العالم العربي، وتأثير التطرق إلى الحالات الإنسانية والمجتمعية في كتبهم إلى جانب الخيال، بدوره في تعزيز مداركهم، فيما هدف المحور الثاني إلى اطلاع الشارع الثقافي اللباني على دور كلمات في تعزيز ثقافة الطفل، وغرس حب القراءة والمطالعة، إلى جانب دورها في تشجيع حركتي النشر والتأليف المخصص للأطفال.

واستعرضت الجلسة أبرز المحفزات التي تشجع الأطفال على القراءة، بالإضافة إلى سبل توعيتهم وتعزيز رصيدهم المعرفي في ما يتعلق بالقضايا الأسرية والحياتية والمجتمعية، من خلال القصص المقروءة والمصورة.

□ بيروت - نظمت كلمات، الدار المتخصصة في نشر وتوزيع كتب الأطفال واليافعين باللغة العربية، والتي تتخذ من الشارقة مقرا لها، مؤخرا جلسة ثقافية بعنوان "كان يا مكان.. ليس كل ما تقرأونه خيالا" في العاصمة بيروت.

وشاركت في الجلسة الكاتبة الفلسطينية اللبنانية المتخصصة في أدب الأطفال نهلة غندور، والكاتبة اللبنانية المتفرغة لكتب الأطفال سناء شباني، والكاتبة اللبنانية سمر محفوظ براج التي ترجمت كتابها "جذتي ستنتزكني دائما"، الحائز على جائزة الأولى لكتاب الطفل في معرض بيروت عام 2012، إلى اللغة الإسبانية.

كما شاركت في الجلسة مؤلفة قصص الأطفال اللبنانية سحر نجا محفوظ، والكاتبة والمترجمة لأدب الأطفال فاطمة شرف الدين التي حصلت على عدة جوائز عربية وعالمية عن عدد من أعمالها، والأديبة رانيا زبيب



يستضيف المركز الدولي للكتاب بمصر، الجمعة، حفل توقيع رواية «ظلمة يائيل» والناظرة على جائزة الطيب صالح للأدب، للروائي اليمني محمد الغربي عمران.

صدرت أخيراً في باريس الترجمة الفرنسية للمجموعة الشعرية «نزهة بحزام ناسف» للشاعر العراقي كاظم خنجر قام بنقلها إلى الفرنسية أنطوان جوكي.

## المسرح ليس اختراع حكايات جديدة.. إنه أصوات المجتمع

● الكاتب المسرحي التونسي يوسف البحري: رابط قوي بين فن الرواية وفن المسرح



لا يوجد مسرح صاف مطلق مغلق عما حوله

مسألة "التكوين" أي ما الذي يوفّر التكوين الأكاديمي أو غير الأكاديمي للمسرحيين؟ وما الفائدة من التكوين إذا كان مجرد تلقين لمعارف ومهارات دون العمل على "شخصية" المسرحي؟

الحكايات التي يوظفها المسرح تأتي من الأساطير ومن أحداث التاريخ والمجتمع والأفراد ومن الأخبار الصحافية وغيرها

وحول ما إذا كانت لديه مقترحات للخروج بالمسرح مما هو فيه، يقول البحري "ليس لي مقترحات جاهزة لإخراج 'المسرح العربي' برمته مما هو فيه. ففي كل بلاد توجد مشاكل في المسرح تحتاج إلى معالجتها بحد ذاتها وتحتاج إلى حلول خاصة بها. وفي كل بلد توجد مشاكل في التكوين المسرحي وفي الإنتاج المسرحي وفي سبل تمويل الإنتاج وفي توزيع العروض وفي التشريعات والنظم المتعلقة بالمسرح وفي نمط المخرجات المسرحية وسواها، لا تشبه المشاكل في بلاد أخرى. المسرح يحتاج إلى تشريعات وإلى كوادرات وتمويلات وإلى بنى تحتية وإلى منصات توزيع وتتمين للمنتوج وفي أغلب البلاد العربية لا نعرف ما توجد سياسات مسرحية أم مجرد توجهات أم مجرد وجود لنشاط مسرحي هكذا بدون تخطيط ورؤية". ويؤكد البحري أنه يتابع المسرح الخليجي عامة لكن علاقته بالمسرح في الإمارات أقوى قائلاً "لأن إحاطتي به أوسع من غيره ولأنني جزء من زخمه، إنه يتميز بكونه ليس مجرد أنشطة تقام ومسرحيات يتم صنعها، وإنما توجد رؤية واليات تخطيط وكفاءة في التنفيذ ومصادقية في النتائج والمخرجات. يتجلى ذلك في المشاركة تحديداً حيث يتم العمل بمفاهيم جديدة في تنظيم وهيكلية المسرح. فالممنصات المهرجانية مثلاً بلغت درجة عالية من الجودة، وتترابط في ما بينها بحيث تمتد من الجوار إلى المدينة ومن مسرح الطفل إلى أيام الشارقة وغيرها.

وضاقت. ويمكن القول إن "الوعي والتنوير" ليس لهما طريقة واحدة في المسرح هي "التحريض" عليهما بواسطة مسرحيات تصنعها نخبة وجمهور الناس "ينتقلون" إلى الوعي والتنوير بواسطة تلك المسرحيات. هناك وسيلة أخرى هي نشر المسرح بين الفئات الاجتماعية والعمرية وبين جهات البلاد. ففي تونس مثلاً تخلو أغلب المدن والقرى والتجمعات السكانية من وجود المسارح المجهزة اللائقة بالممارسة المسرحية وبالعروض أو تخلو من وجود المسارح أصلاً. والأمر نفسه بالنسبة إلى المؤسسات التعليمية من مدارس وجامعات. لا توجد فرصة التعرف على المسرح أصلاً أو التمرس بصنعه وفهمه في أغلب البلاد فكيف الحديث عن دوره في التحريض على "الوعي والتنوير"؟

ويشير البحري إلى أن المسرح في تونس يكاد ينحصر في قاعات موجودة بشوارعين بالعاصمة و"غيتو" مغلق اسمه "مدينة الثقافة" وبدل أن تبني المسارح في شتى جهات البلاد وقع بناء قاعة "بمدينة الثقافة" وضع لها اسم "مسرح الجهات" كانت تقول بدلا عن أن تسافر إلى اليونان تقوم جلب اليونان إلى بيتك. أغلب البلاد التونسية تعيش في مرحلة ما قبل 1909 أي في مرحلة ما قبل أول مسرحية صنعتها التونسيون "صدق الإخاء".

ويلفت البحري إلى أن الفنان المسرحي في شتى وظائفه كاتباً أو مخرجاً أو ممثلاً أو سينوغرافاً أو دراماتورجاً أو مصمم شريط صوتي أو مؤلفاً، موسيقياً أو سواه، ينبغي أن يكون حريصاً وفناناً في نفس الوقت أي يتمتع بالمهارة في الصناعة المسرحية من ناحية، ويتمتع برؤية جمالية وفكرية وثقافية من ناحية أخرى. مضيفاً أن هذا الأمر يطرح

يقدمها سارد يسمح أحياناً بنواخذ حوار بين الشخصيات، وأن المسرح يقوم على شخصيات تقدم نفسها مباشرة بلا وسيط على الخشبة التي تتحاور فيها وفي ما بينها ولا أحد ينقل للمتفرج ذلك الحوار. وإذا كان الكاتب المسرحي أو المخرج كسولاً في عملية التحويل فيمكن أن يكتفي باقتطاع الأجزاء المتعلقة بالحوار في الرواية دون الانتباه إلى أن روح المسرح ليس في الحوار في حد ذاته بل في الصراع الذي هو جوهر الدراما. وإذا كان الكاتب المسرحي أو المخرج متحايلاً وعاجزاً عن التعاطي مع النص الروائي قراءة وتحليلاً وتحويلاً فقد يعمد إلى القفز على النص الروائي والاكتفاء بإشارات سطحية تربط الرواية بالمسرح، ويذهب إلى الزخرفة الفنية والإبهار التقني للتغطية على غياب عملية التحويل التي تحتاج إلى الدراية بفن الرواية وفن المسرح معاً وإلى الهدوء والصبر وإلى شجاعة الإنجاز ومراجعة الإنجاز دون توقف حتى الوصول إلى درجة من الجودة.

إشكاليات المسرح

من جهة أخرى يؤكد البحري أن دور المسرح لا يقتصر على "التحريض" على الوعي والتنوير فقط. فمنذ نشأة ممارسة المسرح عند الإغريق إلى اليوم ومنذ بداية فهمه نظرياً عند أرسطو في كتاب الشعر تغيرت أدوار المسرح وتنوعت واتسعت

إن الكتابة المسرحية أمر بالغ الأهمية في عملية الإبداع المسرحي، لا تقل أهميتها عن الإخراج والتمثيل والسينوغرافيا وغيرها، بل إنها العمود الفقري لأي عرض مسرحي. ولكنها عربياً تعاني من التغييب والتناسي، حيث أغلب الأعمال يكتبها المخرجون بأنفسهم. في هذا الحوار التقت "العرب" مع الكاتب المسرحي التونسي يوسف البحري في حديث حول واقع المسرح العربي.

محمد الحمامصي

لا يتمتع المؤلف المسرحي والدراماتورج والسيناريست والقاص التونسي يوسف البحري، بحضور بارز في المشهد التونسي خاصة والعربي عامة، كونه يتابع عن كثب المشهد المسرحي العربي نتيجة مشاركته سواء بالأعمال المسرحية أو كعضو في العديد من لجان تحكيم المهرجانات المسرحية العربية أو كناقذ وأستاذ جامعي بجامعة سوسة له دراسات كثيرة في المسرح والسينما والأدب.

المسرح والأدب

بداية وانطلاقاً من لجوء المسرحيين لمسرح الرواية أو اقتباسها أو إعدادها يقول البحري "لا يوجد مسرح صاف مطلق مغلق عما حوله في السياق الثقافي العام. الحكايات التي يوظفها المسرح تأتي من الأساطير ومن أحداث التاريخ ومن أحداث المجتمع والأفراد ومن الأخبار المتفرقة في الصحافة والإعلام على مدى تاريخ المسرح. وتتميز عناصر الحكاية المسرحية في النص الدرامي وعناصر النص الحي (على الخشبة) فناً وتقنيا بالتفاعل الدائم مع الفنون الأخرى وظواهر المحيطة بالفن المسرحي. المسرح ليس اختراع حكايات جديدة بالضرورة بل هو بناء مسرحيات لها كيان فني وثقافي أصيل أي لها فريدة تحقق الإمتاع الفني والعمق الفكري. شكسبير مثلاً فعل ذلك ولا أحد يصف أعماله بكونها اقتباساً وإعداداً. وقبل ذلك كانت التراجميات الإغريقية مستمدة من الأساطير ومن أحداث التاريخ ولم يذكر أرسطو أنها اقتباس بمعنى أنها ليست إبداعاً أصيلاً. ما يربط بين فن الرواية وفن المسرح من اقتباس أو إعداد هو شكل من أشكال انتقال الحكايات بين الفنون أو انتقال تقنيات أو عناصر فنية أيضاً. لا توجد حدود صارمة بين الفنون وإنما توجد تفاعلات واختبارات تعود إلى ثقافة الفنان المسرحي واطلاعه ومرونته الفكرية وروح الابتكار لديه وذكائه وشجاعته في تحدي أوهام الأحكام الفنية المنتهية والنمطية".

ويرى البحري أنه لا توجد عقبات تواجه الكاتب المسرحي أو المخرج عند تحويل الرواية إلى نص مسرحي. ففي حال وجود عقبات فهي موجودة في شخص الكاتب المسرحي أو في شخص المخرج. الفرق الجوهرية بين فن الرواية وفن المسرح هو أن الرواية تقوم على شخصيات



## أين الجزائر من مشروع الترجمة

أزراح عمر

كاتب جزائري

لماذا لم تساهم الجزائر بدور ريادي في ميدان ترجمة الفكر العالمي وشنت أنواع الإنتاج الثقافي والفني منذ الاستقلال إلى يومنا هذا؟ ولماذا ليس لها أي تأثير يذكر في هذا الخصوص على المستوى الأفريقي والمغاربي والمشرقي العربي والأوروبي؟ من المفترض أن المسؤولين على الشأن الثقافي في الجزائر يدركون أن الترجمة من اللغات الحية تعد من علامات بقية الضمير الثقافي والحضاري، وهذا ما انتبهت إليه المدينة الإسلامية منذ قرون مضت، حينما قام المفكرون والفلاسفة في إطار مناخ الحضارة الإسلامية بترجمة أمهات الكتب من اليونانية، الأمر الذي مهد لتأسيس معمار ما ندعوه الآن بالعقل الإسلامي.

وفي عصرنا هذا كان السبق المكتف والأبرز في تشجيع ترجمة المؤلفات البارزة التي أنتجتها المجتمعات الأوروبية/ الغربية إلى اللغة العربية من نصيب دولة مشرقية صغيرة الحجم وهي لبنان، التي قامت فيها دور النشر بالنشر والترويج لمؤلفات ذات أهمية لأجبالنا الجديدة للتعرف على كثير من الأفكار التي عرفتها أوروبا بشكل خاص في العصر الحديث، وهنا نستطيع أن نتحدث، مثلاً، عن ترجمات موفقة قامت بها دار الآداب ودار الطليعة على نحو استثنائي وشملت حقول التحليل النفسي، والفكر الوجودي والماركسي وكذلك النصوص الأدبية الرفيعة من شعر ورواية ونقد أدبي.

وفي أواخر القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين حاولت مصر أن تواصل هذه العملية من خلال تنفيذ المشروع القومي للترجمة، وكذلك مؤسسة كلمة، والمركز الثقافي العربي، ومركز الإنماء القومي، والمنظمة العربية للترجمة، ودار الجمل للنشر، وغيرها. وفي الفترة الراهنة هناك بدايات واعدة في تونس والمغرب في مجال ترجمة المؤلفات ذات الصلة بالإنتاج الثقافي الأوروبي/ الغربي وخاصة الفلسفة واللسانيات ونظرية الأدب. ولكن يبدو أن الجزائر قد اختارت الجلوس في المنطقة الرمادية. وجاء ذلك لم تتأسس فيها تقاليد ترجمة الفكر العالمي سواء في إطار مشروع دولة من خلال وزارتي الثقافة والتعليم العالي، أو برعاية مؤسسات المجتمع المدني علماً أن البلاد تتوفر على الأموال والطاقت البشرية الكفؤة القادرة على أن تقود عملية الترجمة الجادة على الأقل في ما يتصل بالإنتاج الفكري والثقافي والفني الفرنسي الذي يفترض أن للجزائريين معرفة به بحكم علاقات قرن وثلثين سنة من الاستعمار. منذ عام 2003 المعهد العالي العربي للترجمة التابع للأمانة العامة لجامعة الدول العربية، غير أن هذا المعهد قد حصر نشاطه في التكوين الأكاديمي التقليدي للطلاب والطالبات، ولم يتزامن ذلك مع تجسيد نهضة حقيقية في ترجمة التراث الثقافي العالمي، ومستجدات الإنتاج الفكري الإنساني في عصرنا الراهن.

## سيرة الواقف لخمسين عاماً وراء الكاميرا وفي رصيده أكثر من 200 فيلم تسجيلي

فنان صور أكثر من 200 فيلم تسجيلي منذ عام 1966 حتى الآن تعبر عن قضايا اجتماعية وبيئية ومناسبات تاريخية

لتحقيق صورة مختلفة لأفلامه، وخاصة من الدارسين بالخارج، ومنهم حسين فهمي الذي تحمس كثيراً للعمل معه بعد أن اطلع على أفلامه، وقاموا بالإعداد الكامل لتصوير فيلم من إخراج حسين فهمي الذي اعتذر في آخر لحظة لتعاقدته على بطولة فيلم "خلي بالك من زوزو" واتجاهه كلية للتمثيل. وكانت أول تجربة لعبدالسميع في السينما الروائية مع المخرج علي رضا، الذي رآه في قمة الوعي بلغة الكاميرا وعندما رآه لاحقاً كمدير للتصوير في أحد الأفلام، قال باعتزاز "لقد تحققت توقعاتي". جدير بالذكر أن كتاب "محمود عبدالسميع- ما وراء الصورة" لمؤلفه وليد سيف، صدر مؤخراً عن صندوق التنمية الثقافية بالقاهرة.

كان محمود عبدالسميع يميل إلى الأفلام التي تتحدث عن المجتمع ومشاكله ولا يميل إلى الأفلام ذات الطبيعة الوثائقية الخاصة دون رؤيا أو وجهة نظر أو فكرة أو مضمون. في يوليو 1969 في مركز الثقافة

الجميلة. يزداد ارتباطه بعالم السينما؛ فلا يكتفي بالقراءة بل يحرص على حضور أي ندوة في السينما يسمع عنها، كما جمعت الصداقة بمجموعة من الشباب المحبين للسينما في نفس عمره، ومنهم ممدوح شكري زميله بالثانوية العامة الذي كان يلهم بدراسة الإخراج بمعهد السينما، وكذلك أحمد متولي الذي كان يعمل بشركة مقاولات لخاله في نفس العمارة. مسيرة عبدالسميع لم تكن سهلة في عالم السينما حيث لم يقبل مباشرة للدراسة بمعهد السينما وقتها، لكنه أصل حلمه ليصبح من أهم المبدعين في عالم الصورة السينمائية.

تشبعت عين عبدالسميع وروحه بمشاهد من ريف الصعيد والدلتا؛ حيث تنتقل الأسرة مع الأب من بلد إلى بلد وأخيراً يحط الرحال في القاهرة حيث رافقت الأسرة كلها ابنها الأكبر الذي يدرس بكلية الفنون

الجميلة. يزداد ارتباطه بعالم السينما؛ فلا يكتفي بالقراءة بل يحرص على حضور أي ندوة في السينما يسمع عنها، كما جمعت الصداقة بمجموعة من الشباب المحبين للسينما في نفس عمره، ومنهم ممدوح شكري زميله بالثانوية العامة الذي كان يلهم بدراسة الإخراج بمعهد السينما، وكذلك أحمد متولي الذي كان يعمل بشركة مقاولات لخاله في نفس العمارة. مسيرة عبدالسميع لم تكن سهلة في عالم السينما حيث لم يقبل مباشرة للدراسة بمعهد السينما وقتها، لكنه أصل حلمه ليصبح من أهم المبدعين في عالم الصورة السينمائية.





وافقت الفنانة المصرية هبة عبد الغني على المشاركة في مسلسل «لمس أكتاف» بطولة النجم ياسر جلال، لتخوض من خلاله السباق الرمضاني المقبل 2019.

أطلقت الفنانة الأردنية مي سليم أغنية «أعلنت الحرب» بمناسبة احتفالات رأس السنة الجديدة 2019، وهي من كلمات سلمى رشيد وألحان هيثم نبيل.



## عازف بيانو سوري بإحساس شرقي ومهارات غربية

● غزوان الزركلي: بالفن نصنع سعادة الإنسان في حياته القصيرة



### أيقونة سورية عالمية في العزف والتأليف

لنكون حياته أكثر قيمة، وبهذا المفهوم يمكن للإنسان من خلال هذه الموسيقى حين دنو أجله أن يسأل نفسه، ما إذا كان قد عاش بشكل جيد خلال هذه الحياة القصيرة، إنه الفن الذي يعني قبول النهاية المأساوية، وهي الموت. وفي مقاربة لما يقدمه من فن مع ما سبق أن قدمه الفنان العالمي مصطفى العقاد سينمائيًا، من حيث معالجة موضوع شرقي عربي، أمام جمهور عالمي غربي، وكيفية تفاعل الجمهور العالمي مع ذلك، يقول «النتقي مع الراحل مصطفى العقاد، الذي كان صاحب مشروع فني كبير، في نظرتة لمسألة التكوين الثقافي الغربي والشرقي، وأنا أرى العقاد السينمائي المخرج، هو بالأساس مؤلف فذ، جاء بقصة الرسالة الإسلامية وقدمها للجمهور العالمي بشقيه الغربي والشرقي كمؤد أصيل، ومُضيف رشيقي أيضا لما خطه المؤلفون الذين كتبوا نص الفيلم، ويستطرد «في عملي الموسيقي الأخير، الكونشرتو رقم 3، هناك مؤلف، هو الموسيقار الروسي رخمانيونوف، وأنا أقوم بعمل الإخراج الموسيقي له ليصل إلى الجمهور، السؤال المطروح هنا: هل تؤثر الشخصية الوطنية للعازف على أداء معزوفة محددة؟ برأيي نعم،

## النقد والسيناريو

أمير العمري  
ناقد سينمائي مصري

□ النقد السينمائي عمل قائم بذاته وشكل من أشكال الإبداع الأدبي يوازي الإبداع الفني نفسه، أي الفيلم السينمائي، أو هذا ما يجب أن يكون، لكن البعض يعتقد أن النقد أقل قيمة وأهمية من كتابة السيناريو أو الإخراج مثلا، لهذا ظهر لدينا بعض النقاد الذين يكتبون سيناريوهات الأفلام في الصباح، ثم ينقدون أفلام الآخرين في المساء، دون أن يجدوا في ذلك أي تناقض أو غرابة. والحقيقة أن الفصل بين كتابة الأفلام والكتابة عن الأفلام مسألة لا تخضع للشكل، بل هي من أوليات النزاهة المفترضة التي يجب أن تتوفر لدى نقاد السينما الذين يسمحون لأنفسهم بالكتابة سلبا أو إيجابا عن كل أنواع الأفلام. فكيف يمكن أن يتمتع الناقد بالنزاهة إن هو ارتبط بشركات إنتاج يكتب لها الأفلام، فكيف سيكون موقفه إزاء أفلام هذه الشركات، أو أفلام المخرجين الذين يخرجون سيناريوهات، هل سيظل يتمتع بالاستقلالية وهو يكتب عن هذه الأفلام؟

صحيح أن الوسط السينمائي يعرف بعض من يمارسون هذه الأزواجية من دون أن يروا في ذلك أي تناقض، مبررين موقفهم بأن هناك من يفعلون نفس الشيء في الخارج، غافلين عن أن الناقد الذي اتجه لكتابة السيناريو في هوليوود مثل بيتر بوجدانوفيتش، لم يرجع أبدا ليمارس دور الناقد، وكذلك الأمر مع كل نقاد «كراسات السينما» الذين صنعوا «المسرح الجديدة» مثل غودارد وتريفو وشابروك وإيريك رومير.

أما روجر إيبرت الذي يعتبره الكثيرون «عرب» النقد السينمائي الأميركي، فقد كتب السيناريو لفيلمين اثنين فقط، لكنه وأصل كتابة مقالات نقد الأفلام حتى بعد إصابته بالشلل وإلى حين وفاته عام 2013، أي أنه أقتل على كتابة السيناريو والتزم بدوره كناقد أو كمرجع للأفلام.

أما كبار النقاد المرموقين في العالم من أمثال فنسنت كانني وفيليب فرنش وديفيد روبنسون وديليبيس باول وديفيد دندي وجوناثان روزنباوم وبولين كيل وأنذرو ساريس وأنذريه باران وميشيل سيمون ومارسيل مارتان، فلم يكتب أحد منهم السيناريو قط، رغم الإغراءات الكثيرة من حولهم.

في العالم العربي تنتشر هذه الظاهرة بدرجة ملموسة، بل هناك ممن يكتبون عن الأفلام من الصحافيين من كتبوا وانتجوا وأخرجوا الأفلام أيضا، لكن لحسن الحظ، لم ينجح منهم أحد، لا في النقد ولا في العمل السينمائي، لأنهم ظلوا مشتتين مشوشين.

ويعتقد البعض أن النقد هو الباب الخلفي للعمل السينمائي، وهناك من يعتبرون أن الناقد سينمائي فاشل، أي أنه لجا إلى الكتابة عن الأفلام لأنه فشل في صنع الأفلام، وهي نظرة تعكس جهلا بطبيعة دور النقد السينمائي.

وكثيرا ما يتساءل البعض: اليس من الضروري أن يكون الناقد قد صنع فيلما على الأقل، ويكون قد درس تقنيات صناعة السينما، لكي يعرف عما يكتب وهو يقوم بتقييم وتقويم أفلام الآخرين؟ والإجابة بالقطع لا. فإذا كان الناقد قد درس صناعة الأفلام لكان قد اتجه لصنع الأفلام لا الكتابة عنها.

من الطبيعي أن يكون الناقد ملما إماما جيدا بتقنية صنع الفيلم، وكلما ازدادت معرفته بأساليب العمل السينمائي كلما أصبح قريبا من فهم لغة السينما، لكن النقد في نهاية المطاف، عمل أدبي، فكري وفلسفي، يقوم على نظرة جمالية وموقف فكري لدى الناقد. فالناقد لا يجب أن يشغل نفسه

بشرح أنواع الكاميرات والعدسات والمرشحات والوسائل التقنية الأخرى التي استخدمت في تصوير الفيلم، بل كيف تم توظيف هذه التقنيات للتعبير عن موضوع الفيلم وعن رؤية المخرج. فالتناول النقدي للفيلم يقوم على الصورة التي يظهر عليها الفيلم بشكل عام، في علاقتها بالموضوع، بالدراما، بما يريد الفيلم أن يرويه أو يوصله إلى المتفرج، ولكن ليس بمعزل عن باقي فروع الفيلم مثل المونتاج والصوت والموسيقى والحوار والمؤثرات.. وغيرها.

ولأننا نفتقد لتجارب سينمائية حقيقية، فنحن نفتقد أيضا لوجود حركة نقدية ترسخ هذه المفاهيم عبر الممارسة، وهي حركة حقيقية.

لتنكون حياته أكثر قيمة، وبهذا المفهوم يمكن للإنسان من خلال هذه الموسيقى حين دنو أجله أن يسأل نفسه، ما إذا كان قد عاش بشكل جيد خلال هذه الحياة القصيرة، إنه الفن الذي يعني قبول النهاية المأساوية، وهي الموت. وفي مقاربة لما يقدمه من فن مع ما سبق أن قدمه الفنان العالمي مصطفى العقاد سينمائيًا، من حيث معالجة موضوع شرقي عربي، أمام جمهور عالمي غربي، وكيفية تفاعل الجمهور العالمي مع ذلك، يقول «النتقي مع الراحل مصطفى العقاد، الذي كان صاحب مشروع فني كبير، في نظرتة لمسألة التكوين الثقافي الغربي والشرقي، وأنا أرى العقاد السينمائي المخرج، هو بالأساس مؤلف فذ، جاء بقصة الرسالة الإسلامية وقدمها للجمهور العالمي بشقيه الغربي والشرقي كمؤد أصيل، ومُضيف رشيقي أيضا لما خطه المؤلفون الذين كتبوا نص الفيلم، ويستطرد «في عملي الموسيقي الأخير، الكونشرتو رقم 3، هناك مؤلف، هو الموسيقار الروسي رخمانيونوف، وأنا أقوم بعمل الإخراج الموسيقي له ليصل إلى الجمهور، السؤال المطروح هنا: هل تؤثر الشخصية الوطنية للعازف على أداء معزوفة محددة؟ برأيي نعم،

## الفنان عبدالرحمن السليمان يوثق للتشكيل السعودي

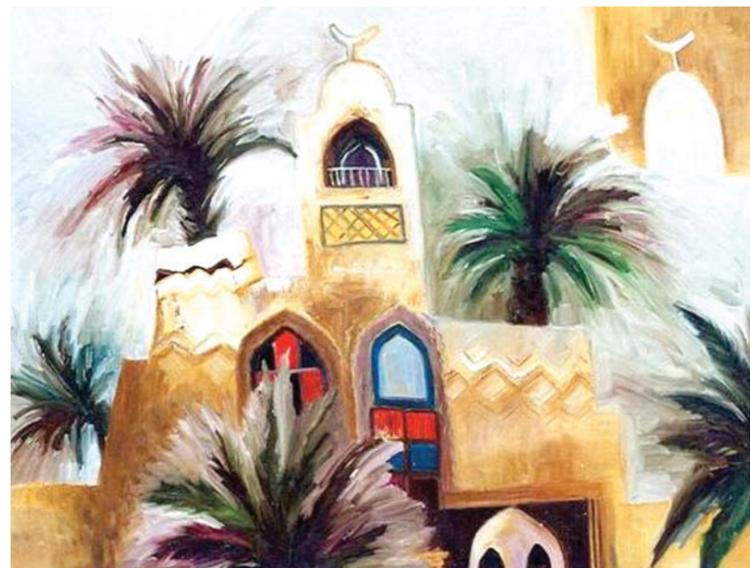


كتاب «لون المكان.. عطر الذاكرة» احتوى أهم الكتاب العرب في قراءات نقدية لتجربة عبدالرحمن السليمان الفنية

ويجد عبدالرحمن السليمان التحول عبر المراحل وكأنه يحملنا معه في رحلة تفصيلية شيقة من البدايات إلى المعاصرة متقللا عبرها من الرحلات والبعضات الخارجية والتعرف على مدارس الفن الغربية، وأيضا دور رعاية الشباب والمؤسسات وجمعية الثقافة والفنون والمراكز الفنية وجهود الفنانين الذاتية التي قلبت الموازين والقيم الفنية من التقليد إلى الحداثة وما بعد الحداثة من رسم الواقع إلى التجريد والسريرية من توافق المفاهيم بتوازن بين الموروث والمبتكر.

ظهور الاهتمام بالفن التشكيلي وبدياته فيها. وحضر كتاب «الفن التشكيلي السعودي في المنطقة الشرقية» الصادر عن جمعية الثقافة والفنون في الدمام، في معرض جدة الدولي للكتاب، وقد دشّن الكتاب يوم تكريمه في 18 نوفمبر 2018 في حفل نظّمته الجمعية للسليمان، صاحبه أيضا كتاب «لون المكان.. عطر الذاكرة» الذي احتوى أهم الكتاب العرب في قراءات نقدية لتجربة السليمان الفنية. والكتاب يضم 272 صفحة حفلها عصابة بحث مكمل لبحثه الأول «مسيرة الفن التشكيلي السعودي» الذي صدر له كبحث مرجعي مؤرخ لتاريخ الفن التشكيلي في السعودية سنة 2000، حيث جمع عمله

□ الرياض - مثلما بيني الفنان التشكيلي السعودي عبدالرحمن السليمان لوحته الفنية بهندستها والوانها وزخرفها بيني معانيه وكلماته وبحثه المتاني والدقيق والسلس بأسلوب توثيقي شيق أشبه بمشاهدة فيلم وثائقي، بلغة تأخذ القارئ بعيدا في خياله وتامله وحنينه وذاكرته، هي دقة تميزه وتجعل منه رائدا ومؤرخا لمرحلة صادقة الأثر والحضور في تاريخ الفن التشكيلي في السعودية، من حيث الحداثة والتأثر والاندماج والتقليد والمواكبة والتطوير، كل هذا التمازج اندمج مع خصوصيته التي عُرف بها عربيا ودوليا، وقد حصّ السليمان المنطقة الشرقية ببحث شامل عن تاريخ



توازن بين الموروث والمبتكر



أجرت شركة نوفيتك الألمانية تعديلات على سيارة ماكلارين 720 أس لإضفاء المزيد من الطابع الرياضي من خلال طقم المكونات العريضة المصنوعة من ألياف الكربون مع رفع أداء السيارة إلى أكثر من 800 حصان.

## الشركات تخوض غمار جولة تنافس جديدة على سيارات المستقبل

● موديلات 2019 تأخذ الضوء الأخضر للزحف على الطرقات ● طرح باكورة إنتاج المصنعين من المركبات الكهربائية في الأسواق



أول نسخة كهربائية متعددة الأغراض لاستون مارتن

وبطبيعة الحال، لم ينسئ المصنعون مع العام الجديد السيارات الرياضية وموديلات الكابريو، لا سيما بورشه 911، ومن تويوتا وبي.أم.دبليو ستاتي على منصة واحدة سوبرا الجديدة، والنسخة الجديدة من زد 4.

▲ أكثر الموديلات الجديدة في عام 2019 تظهر في الفئة المدمجة كجيل فولكسفاغن غولف وخليفة أودي أي 3 وسيات ليون

كما يتوقع أن يشهد الصيف القادم إزاحة الستار عن سيارة كابريو بي.أم.دبليو من الفئة الثامنة وكذلك سيارة بنتلي كونتيننتال الرياضية.

قدراتها في اقتحام تقنيات الدفع الكهربائي في الفئات الفاخرة من خلال سيارتها تيكان، وإلى جوارها سنقف إي-ترون كموديل سبورتك باك من أودي.

وتكشف مازدا عن باكورة إنتاجها من السيارات الكهربائية، وكذلك فرع الموديلات الكهربائية التابع لفولفو والمعروف باسم بوليستار سيطلق هو الآخر أولى سياراته الكهربائية.

وبالنسبة لموديلات الدفع الهجين، تظهر سيارة الفئة الثالثة من بي.أم.دبليو وستروين سي 5 إيركروس وأوبل غراندلاند-إكس ودي. أس 7 كروس باك وبيجو 5008 ومرسيدس جي.أل.إي وجيب رينغيد.

وتقول الشركات المصنعة إن كل هذه السيارات تعتمد على التيار الكهربائي بشكل جزئي في عملية الدفع.

ويشهد العام الجديد انطلاقا باكورة إنتاج استون مارتن من موديلات أس.يو.في، والتي تحمل اسم دباكس، وترغب فولكسفاغن هي الأخرى في أن يعانق سائق تي-روك كابريو أشعة الشمس الدافئة، وفي فئة البيك أب تقدم ميتسوبيشي أيقونتها آل 200.

وتشهد الموديلات الكهربائية هي الأخرى المزيد من الازدهار بظهور أودي إي-ترون ومرسيدس إي.كيو.سي وتسلما موديل 3.

وتكشف فولكسفاغن عن سيارتها إي.دي.نيو، التي تقع في فئة الموديلات المدمجة المعتمدة على التيار الكهربائي بدلا من البنزين والديزل. كما تظهر سيارة ميني الكهربائية، بجانب ابتكارات كهربائية في كيا وهما إي-سيول وإي-نيرو.

وتقدم أوبل أيقونتها كورسا معتمدة هي الأخرى على بطارية، وتدل بورشه على

يدخل عمالقة صناعة السيارات مع بداية العام الجديد، جولة تنافس شرسة على سيارات المستقبل، حيث بدأوا على أهبة الاستعداد لإعطاء الضوء الأخضر للزحف تشكيلة متنوعة من موديلات 2019 على الطرقات ومن كافة الفئات، بالتزامن مع طرح باكورة إنتاج بعض المركبات الكهربائية في الأسواق.

توماس جايجر

بروسيد الجديدة على أن شوتينغ براك سي.أل.أس ليست هي الكومبي العصرية الوحيدة على هذا المضمار.

وفي الفئة المتوسطة تنطلق السيارة الصالون بي.أم.دبليو من الفئة الثالثة مطلع 2019، ويليه الموديل توريغ في وقت لاحق، وتشهد تويوتا على رجوع أيقونتها كامري مرة أخرى.

كما تطلق فولفو النسخة الجديدة من أس 60، وتقدم بي.أم.دبليو الموديل الجديد من الفئة السابعة، في حين تزيح أودي الستار عن موديلها أي 4 وأي 5 الجديد، بينما ستقدم فولكسفاغن الموديل الجديد من أيقونتها باسات.

ويظهر الازدهار بصورة أكبر خلال العام القادم في فئة السيارات الرياضية متعددة الأغراض، حيث تطلق مازدا النسخة الجديدة من سي.إكس 3-، ومرسيدس جي.أل.إي، فضلا عن أن فولكسفاغن ستبدأ بتسليم تي-كروس المعتمدة على قاعدة أيقونتها بولو، وفي فئة أعلى تأتي لاندروفر بسيارتها رانج روفر إيفوك الجديدة ولكرزس يو.إكس وتويوتا آر.أي.في 4.

وتزيح كاديلاك الستار عن إكس.تي.4، كما تزين ستروين باقة موديلاتهما بالسيارة سي 5 إيركروس الجديدة. ومن يرغب في المزيد من المقاعد سيدج ضالته في سيات تاراكو، التي تعد أول سيارة أس.يو.في لدى الشركة الإسبانية بسبعة مقاعد، بالإضافة إلى سيارة مرسيدس جي.أل.سي وبي.أم.دبليو إكس 7 بوصفهما سيارتين فاخرتين في فئة سباعية المقاعد.



وربة عرش رايبند



تحطف أنظار الأثرياء

## المركبات الكهربائية البلاستيكية الثورة القادمة في عالم السيارات

ونسبت صحيفة فاينانشال تايمز لرئيس فريق البحث وبدعي كوزو من جامعة طوكيو قوله إن وزن المركبة الكهربائية يصل إلى 1.4 طن أحيانا، لكن بفضل جسم أيتوب البلاستيكي وزجاجها الأمامي المصنوع من ألياف الكربون وإطاراتها بالغة الرقة فإن وزنها أقل بكثير.

ونظريا ستقل أيتوب من هدر السائقين للوقت في محطات الشحن، لكن تكاليف إنتاجها الباهظة تشير إلى عدم جاهزيتها للإنتاج على نطاق واسع بعد.

ويؤكد الباحثون اليابانيون أنهم سيؤجلون مسألة التكاليف الباهظة لبعض الوقت وسيحاولون التركيز على تطوير النطاق التشغيلي لهذه المركبة.

فولفو ستزيد المواد البلاستيكية التي تدخل في صناعة سياراتها لتبلغ 25 بالمئة بحلول 2025

ولا يقتصر الهدف على خفض تكاليف المركبة ووزنها، بل يريد الفريق ابتكار وسيلة تتيح زيادة متانة المواد البلاستيكية القابلة للتحلل لإدراجها لاحقا في تصاميم السيارات. وكانت شركة فولفو السويدية قد أعلنت الصيف الماضي أنها ستزيد المواد البلاستيكية المعادة تدويرها في سياراتها بحلول 2025، من 5 بالمئة إلى 25 بالمئة، في إطار تقليل أثرها البيئي.

وقطعت الشركة السويدية شوطا كبيرا في نقاشاتها مع منتجي المواد البلاستيكية بالفعل في بحث الطريقة الأمثل لخطتها المتعلقة بالمواد المعاد تدويرها.

وتستخدم سيارات فولفو حاليا البلاستيك المعاد تدويره بنسبة 5 بالمئة فقط، لذا على الأغلب سيكون التحدي كبيرا عند الرغبة لزيادة هذا الرقم وفق خطط الشركة خلال ستة أعوام فقط.

لندن - لا يكف المطورون في شركات السيارات من اللهث وراء ابتكارات جديدة قد تحدث هزة أكبر في عالم صناعة المركبات الحديثة الصديقة للبيئة.

وظهر في الفترة الأخيرة توجه مزايدي الباحثين وحتى عمالقة صناعة السيارات من أجل اعتماد مادة البلاستيك في كل أجزاء المركبة مستقبلا.

وقام مجموعة من الباحثين مؤخرا بتصميم سيارة مصنوعة من النفايات البلاستيكية لتكون أول بعثة تستعمل مركبة تعمل بالطاقة الشمسية تصل إلى القطب الجنوبي.

ويقول هؤلاء إنهم يهدفون إلى توعية العالم وجعله يدرك أهمية وجود بيئة خالية من النفايات خاصة وأن مناطق كثيرة من العالم تنأى اليوم عن استخدام البلاستيك لأضرارها البيئية المدمرة.

ولكن التجارب التي ظهرت في أقصى شرق الكرة الأرضية وبالتحديد في اليابان قبل شهرين تقريبا تشير إلى أن هناك اهتماما أكبر بمسألة صناعة سيارات بلاستيكية، حيث يعتقد الفريق الياباني المكون من باحثين أن هذه المادة يمكن أن تنقذ الكوكب.

وأطلق على السيارة البلاستيكية اسم "أيتوب" وهي ثمرة تعاون بين باحثين من جامعة طوكيو وعدة شركات من القطاع الخاص.

ويعتقد الباحثون أن وزن المركبة الخفيف الذي يبلغ 850 كغ سيمهد الطريق نحو تطوير نوع جديد من المركبات الكهربائية ذات المدى المحسن، وقد يبني هذا النوع عهد المركبات التي تعمل بالوقود.

وكلما ازداد وزن المركبة، ازدادت الطاقة اللازمة للانتقال من مكان إلى آخر، وهو ما يستدعي شحن المركبات الكهربائية بوتيرة أكبر. ولهذا فإن هدف تطوير أيتوب هو الوصول إلى صناعة سيارة كهربائية أكثر كفاءة من خلال تخفيف وزنها.

## فورد تعيد إحياء تحفتها التاريخية برونكو

ومن المفترض أن يكون المحرك متصلا بعلبة تروس ذات ست سرعات مع نظام دفع رباعي متطور يحتوي على عدة عناصر، مثل نظام التعليق المعكوس بدقة، بالإضافة إلى الفرامل القرصية التي تجعل الأداء يصل إلى المعايير الحديثة.

كما سيتم حقن هذه السيارة بأنظمة مساعدة حديثة مثل أنظمة كاربلاي وملاحة ومقاعد مدفئة، حتى يزيد الإقبال عليها حينما يتم طرحها في الأسواق.

وتتعاون فورد مع برونكوس لتجديد الطراز الذي يعود للعام 1972، والذي يجمع بين مظهر الطراز الأصلي ومحرك فورد العصري سعة 5 لترات، وناقلات الحركة الأوتوماتيكية والنوافذ القوية التي تتحكم بها الرفعات، التي تبدو وكأنها السواعد اليدوية الأصلية.

ولكن فورد سلّمت أيضا مفاتيح القيام بتطوير أيقونتها الكلاسيكية إلى شركة أخرى وهي أيكون، التي تتخذ من لوس أنجلس مقرا لها، وكذلك العديد من السيارات القديمة الأخرى، التي كانت في عقدي الستينات والسبعينات من القرن الماضي من أفضل الموديلات الموجودة في السوق.

وقال المدير التنفيذي لشركة أيكون، جون وارد "لقد رأينا اتجاهها في السوق، انجذب الناس إلى جماليات السيارات، ولكنهم لم يقفوا في حب ناقلة الحركة اليدوي الثلاثي، أراد الزبائن المزيد من الثقة في المركبة والراحة أثناء القيادة على الطرقات".

وبينما تنهمك الشركتان في ورشتيهما لإدخال تعديلات جذرية في هذه السيارة، لم تكشف فورد حتى الآن عن السعر الحقيقي مقابل شراء نسخة حديثة من برونكو.

وحصلت هذه الشركة، التي تتخذ من ولاية أليوني مقرا لها، على رخصة من عملاق صناعة السيارات الأميركية للقيام بعملية تطوير برونكو.

سيث برغيت:

9 بين 10 طليات لشراء برونكو القديمة تم الانتماء من ترميمها



ويؤكد برغيت أن الزبائن يبحثون عن شيء خاص فمعلمهم من المديرين التنفيذيين ورجال الأعمال ولديهم طائرات خاصة بهم، وقد تلقت الشركة طلبات بشأن ألوان الطلاء لتتناسب مع طائرة هؤلاء الزبائن.

وتكشف أن تسعا من بين 10 طلبات للسيارة برونكو القديمة تم الانتهاء منها، بسعر قد يصل إلى 300 ألف دولار في بعض الأحيان، بسبب التعديلات الإضافية التي يطلبها بعض الزبائن.

وستشمل عملية ترميم سيارة برونكو استبدال نوابض الشاحنة بصدمات حديثة ومحاور جديدة ومكابح بريمو، ومحرك فورد كويتو المكون من ثماني أسطوانات بسعة 5 لترات، فضلا ناقل حركة متطور.



ميشيغان (الولايات المتحدة) - أثار شركة فورد الأميركية فضول عشاقها حينما نشرت على موقعها الإلكتروني مجموعة من الصور لتحفتها التاريخية برونكو في حلتها الجديدة، والتي يتوقع أن تبدأ السير على الطرقات في عام 2020.

ووفقا لموقع أوف-رود المتخصص في السيارات فقد تم تسريب صور للسيارة للمرة الأولى خلال اجتماع سري أقيم لوكلاء فورد في مدينة لاس فيغاس الأميركية.

ويبدو أن موقع فورد قام بنشر هذه الصورة خطأ كما قال المسؤولون في الشركة، لكن بعض المختصين يؤكدون أن هذه الطريقة هي أسلوب العديد من شركات تصنيع السيارات لجذب الصحافة نحو سيارة جديدة قادمة.

وعند مقارنة شكل سيارة برونكو مع الصور للسيارة الجديدة، يلاحظ أن الزجاج الأمامي للسيارة مائل أكثر في هذه الصور الجديدة، ويبدو أن الزجاج الخلفي يمتلك زاوية مختلفة، وتمت إضافة عجلة احتياطية للسيارة في الخلف.

وستعتمد برونكو 2020 على قاعدة عجلات مماثلة للمستخد في الجيل الرابع من طراز فورد فوكس 2019.

ونقل موقع "كار باز" المتخصص في عالم السيارات عن سيث برغيت الرئيس التنفيذي لشركة غيتواي برونكوس، التي بدأت في إعادة ترميم هذه السيارة قوله إن "استعادة الجيل الأول القديم ممكن، ولكن من الصعب العثور على موديل برونكو الأصلي في حالة جيدة".

أقال التلفزيون الإيراني الرسمي مدير قناة إقليمية إثر بث فيلم للنجم العالمي جاكى شان دون حذف مشهد جنسي، وهذا المشهد ينطوي على خرق للقواعد المعمدة في إيران، حيث تطبق قواعد رقابية صارمة على الناشطات المحلية تحظر حتى عرض مشاهد مصافحة بين الجنسين.



## عبدالرحمن الراشد يعود إلى العربية وتركي الدخيل سفيراً في الإمارات

دبي - ذكرت قناة "العربية" أن مالك مجموعة "إم بي سي" وليد بن إبراهيم البراهيم أعلن تأسيس مجلس تحرير لقناتي "العربية" و"الحدث" برئاسة عبدالرحمن الراشد، وعضوية كل من مازن تركي السديري، وعلي الحديثي، وسلمان الدوسري، وفصل عباس. كما أعلن عن تعيين نبيل الخطيب مديراً عاماً لـ "العربية" و"الحدث" خلفاً لتركي الدخيل الذي شغل هذا المنصب منذ 29 يناير 2015.

ومن أبرز مهام مجلس التحرير برئاسة الراشد، القيام بدعم ومؤازرة إدارة قناتي "العربية" و"الحدث" ومنصاتها المتعددة، إضافة إلى تطوير القدرات التحريرية والفنية فيهما.

وإدار الراشد قناة العربية منذ عام 2004 حتى استقالته عام 2010، وقب ذلك شغل رئاسة تحرير جريدة الشرق الأوسط السعودية التي تصدر من لندن.

وأفادت مصادر من القناة أن السعودية اختارت الدخيل لتولي منصب سفيرها في الإمارات العربية المتحدة، ومن المنتظر موافقة دولة الإمارات على ترشيح الدخيل، ليصبح سفيراً للرياض خلفاً للسفير محمد بن عبدالرحمن البشر، الذي أعفي من منصبه في شهر فبراير الماضي.

وكان الدخيل قد عين مديراً لقناة العربية مطلع عام 2015، وهو عضو مؤسس في قناة العربية منذ إنطلاقها عام 2003، وحاصل على شهادة الماجستير في الدراسات الإسلامية، وعمل طوال عشر سنوات مقدماً لبرنامج "إضاءات" على شاشة العربية، كما أسس وترأس موقع "العربية.نت" في سنواته الأولى. وقال البراهيم "يهدف تأسيس مجلس التحرير إلى رفد القناتين بأفضل الخبرات، خصوصاً أنه يتمتع بالاستقلالية الضرورية لضمان مهنية العمل ومصداقيته".

يذكر أن المدير العام الجديد نبيل الخطيب يتمتع بخبرة مهنية واسعة، فضلاً عن باع طويل في قطاع تحرير الأخبار التلفزيونية وشؤون الساعة والبرامج الإخبارية، ومسيرة طويلة في الحقل الأكاديمي والتعليمي والتريبي.

# إضراب الصحافة رسالة رمزية بوجود الإعلام البديل

## ● المواطن الصحفي التونسي تفوق على الإعلام التقليدي بسرعة نقل الحدث وانتشاره



### الإعلام البديل يعوض غياب الصحافة

يميلون إلى نداء تونس، فيما رأى 15 بالمئة منهم أن الصحفيين يميلون لحركة النهضة، بينما رأى 17 بالمئة منهم أن الصحفيين لا يميلون إلى أي حزب.

وبالنسبة لوسائل الإعلام الأجنبية كشفت الاستطلاع أن 29 بالمئة من التونسيين يثقون في قناة "فرانس 24" تليها قناة "العربية" بنسبة 9 بالمئة. وعبر 38 بالمئة منهم عن عدم ثقتهم في أي قناة تلفزيونية أجنبية.

وأشار 41 بالمئة من المستجوبين إلى أن موقع فيسبوك هو مصدر المعلومات الرئيسي لديهم لأخبار الانتخابات البلدية، و19 بالمئة ذكروا أن المصدر الرئيسي هو التلفزيون، وقال 12 بالمئة إنهم الأصدقاء، و15 بالمئة لم يتابعوها مطلقاً، أما نسبة 2 بالمئة فأفادوا بأن مصدر معلوماتهم هو المسجد.

وعملية سبر الآراء التي أنجزتها مؤسسة "بر الأمان" التونسية شملت 1841 تونسياً سنهم فوق الـ 18 واعتمد سبر الآراء معطيات المعهد الوطني للإحصاء لتحديد العينة المستجوبة.

استطلاع للرأي أعدته مؤسسة "بر الأمان" في سبتمبر الماضي، بعنوان "إلى أي مدى يثق التونسيون في الإعلام، أن ثلثي المستجوبين لا يثقون في ما تقدمه وسائل الإعلام أو يثقون قليلاً فيها إذ جاءت النسبة: 35 بالمئة لا يثقون تماماً في وسائل الإعلام بينما يثق 32 بالمئة قليلاً في هذه الوسائل.

وقال 45 بالمئة من المستجوبين إنهم لا ينتظرون شيئاً من وسائل الإعلام، بينما أكد 44 بالمئة أنه ليس لديهم علم بما تنقله الصحافة التونسية، فيما أكد 24 بالمئة أن الصحافة التونسية تنقل مواقف وأفكاراً وآراء.

وفي ما يتعلق بمصدر المعلومة لدى التونسيين أفاد 31 بالمئة منهم أن لديهم ثقة في التلفزيون الوطني تليه قناة نسمة بنسبة 22 بالمئة بينما ذهب ثلث المستجوبين في اتجاه أنهم لا يستقون الأخبار من التلفزيون.

ولم يأت تقييم الصحفيين باحسناً حال من وسائل الإعلام، إذ اعتبر 31 بالمئة من المستجوبين أن الصحفيين في تونس

ويؤكد خبراء في الإعلام أن الإعلام البديل استطاع الحد من التستر على الفساد وحول العديد من ملفاته إلى قضية رأي عام فضحت الكثير من رموزه في الكثير من الدول.

ويرى منابيون أن فكرة إضراب الصحفيين ووسائل الإعلام لا تعني المواطن التونسي كثيراً أمام كم الأزمات المعيشية والاجتماعية التي يعاني منها، إضافة إلى عدم الرضا إجمالاً عن أداء هذا الإعلام واتهام الكثير من مؤسساته بعدم المهنية ووصول الأمر إلى تسميته بـ "إعلام العار" من قبل البعض، وبغض النظر عن مدى مجانية الصحة في هذا الاتهام، إلا أن أهميته تكمن بمقدار الثقة التي يمنحها التونسيون لإعلام بلادهم، وبالتالي جدوى إضراب ربما لن ينتبه إليه كثيرون.

وذهبوا إلى أن غياب الصحفي يعوضه المواطن الصحفي (الإعلام البديل) الحاضر دوماً على المنصات الاجتماعية، ولا يخشى الرقيب أو الخطوط الحمراء للمؤسسات الصحافية ولا يضطر لمرعاة مصالحها وتبعيتها لأطراف معينة. وكشفت نتائج

يفقد الإضراب الذي أعلنت عنه نقابة الصحفيين التونسيين أهميته لأسباب عديدة في مقدمتها وجود الإعلام البديل المتمثل في المواطن الصحفي المستعد دوماً لنقل الحدث ومنحه الانتشار على مواقع التواصل الاجتماعي بغض النظر عن دقته، ثم انحدار الثقة بوسائل الإعلام والصحافيين في تونس.

تونس - دخلت نقابة الصحفيين التونسيين موجة الإضرابات التي تجتاح تونس مؤخرًا، وأعلنت إقرار تنفيذ إضراب عام في قطاع الصحافة والإعلام في 14 يناير، لكن التساؤل الذي طرح هو ما جدوى هذا الإضراب في وقت يتنافس فيه الصحفي مع مستخدم الإنترنت الذي بات أسرع في نقل الحدث على المنصات الاجتماعية.

وقالت النقابة في بيان إعلان الإضراب إن "الدولة ساهمت في جعل القطاع الصحفي مرتعاً للمال الفاسد والمشبوه الخادم لمصالح ضيقة بعينها، ودون مراقبة لمدى التزام المؤسسات الإعلامية بالقوانين التشغيلية والتراتب الجاري بها العمل على حساب قوت الصحفيين ومعيشتهم". وذلك على خلفية وفاة المصور الصحفي عبدالرزاق الزرقي، حيث حملت الدولة مسؤولية الحادثة. إضراب الصحفيين لا يعدو كونه رسالة رمزية لا تستطيع تغيير واقع انتشار المعلومة وسيل الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي، التي غالباً ما يستقي منها الصحفيون أنفسهم قصصهم باعتبارها مصدراً للخبر حتى لو كان بصيغة أولية تحتاج إلى التثبت والتدقيق والتنقيح بأساليب متعددة، وهي باتت مهمة الصحفي الأساسية اليوم مع انتشار الشائعات والأخبار الكاذبة في تونس والعالم أجمع.

## إضراب الصحفيين ووسائل الإعلام لا يعني المواطن التونسي أمام كم الأزمات المعيشية والاجتماعية التي يعاني منها

والحادثة التي تسببت بإعلان الإضراب تضاف إلى حوادث أخرى متعددة في تونس تضح بها صفحات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية بروايات متعددة ومتضاربة على مدار الساعة، نالت بها الاستجابة لدى المواطن أمام وسائل الإعلام التقليدية والصحافة المطبوعة.

# الدعم المالي الحكومي يرفع عدد الصحف المغربية

إضافة إلى العمل على نشر قائمة الصحف المستفيدة من الدعم العمومي من أجل ضمان شفافية آليات تقديم الدعم. وأفادت الوزارة بأنه تم في عام 2018، إصدار حوالي 894 رخصة للتصوير لصالح قنوات تلفزيونية أجنبية، وشركات إنتاج وطنية ودولية، تعمل في المجال السمعي البصري.

## وزارة الثقافة والاتصال المغربية أدرجت الصحافة الرقمية في منظومة دعم الحكومة المخصص للصحافة المكتوبة

وأضافت أنه تم منح وثائق الاعتماد لفائدة 86 من المرسلين العاملين لحساب وسائل الإعلام الأجنبية، يمثلون 24 جنسية و49 مؤسسة إعلامية أجنبية، من خلال تسليمهم البطاقة المهنية الخاصة بالصحافة الأجنبية المعتمدة، وشهادة الاعتماد إضافة إلى رخصة التصوير.

وأكدت أن هذا التطور الذي شهده عام 2018 بالنسبة لعدد الصحفيين والمرسلين الأجانب المعتمدين بطريقة قانونية بالمغرب يأتي "انسجاماً مع المقتضيات الدستورية الضامنة لحرية الصحافة والإعلام، وفي إطار سياسة الانفتاح التي تنتهجها البلاد على مختلف وسائل الإعلام الأجنبية، واعتماداً على المؤشرات المتعلقة بحرية الصحافة والإعلام وعلى احترام استقلالية عمل الصحفيين والمرسلين الأجانب وضمان تحركهم الحر والأمن عبر مختلف مناطق البلاد".

الرباط - أكدت وزارة الثقافة والاتصال المغربية أن عام 2018 شهد مواصلة سياسة الدعم العمومي الموجه للصحافة المكتوبة الوطنية، حيث ارتفع عدد الجرائد المحلية المستفيدة من الدعم، كما تم تكريس إدراج الصحافة الرقمية في منظومة الدعم المخصص للصحافة المكتوبة.

وذكرت الوزارة في بيان رسمي أن القيمة الإجمالية للدعم المخصص للصحافة الوطنية الورقية والإلكترونية لعام 2018، فاقت 71 مليون درهم، (7.1 مليون دولار أميركي).

واستفادت 76 مؤسسة صحافية من الدعم المباشر والذي بلغت قيمته الإجمالية 71 مليوناً و37 ألفاً و125 درهماً، ضمنها 60 مقالة صحافية للصحافة المكتوبة (الورقية)، منها 12 جريدة حزبية تستفيد من دعم التعددية، و16 منبراً محلياً و16 مؤسسة صحافية إلكترونية.

وأشارت الوزارة إلى أنها تعمل على دعم المقالات الصحافية وتعزيز احترافيتها وتأهيل نموذجها الاقتصادي، وذلك تفعيلاً للمقتضيات الدستورية المتعلقة بضمان حرية الفكر والرأي والتعبير، خصوصاً الفصل 28 القاضي بضمان ممارسة الصحافة بكل حرية ومن غير قيد، عدا ما ينص عليه القانون صراحة، وتنفيذاً لمخطتها العملي والتفنيدي الرامي إلى تكريس حرية واستقلالية الصحافة المكتوبة بشقيها الورقي والإلكتروني.

وخلص البيان إلى التأكيد على أن المغرب أصبح يشهد تنوعاً في بنيات الملكية لوسائل الإعلام وحرية تامة في طبع وتوزيع الصحف وفي إصدار الصحف الرقمية، كما استمر خلال عام 2018، العمل بالإعفاءات الضريبية التي يتمتع بها قطاع الإعلام والصحافة،

# الصحافيون في مهمة الكاشفين عن الكذب

ووفق الصحيفة فإن ترامب بدأ العام 2018 بتفريد سلسلة من التصريحات المضللة والكاذبة عن هيلاري كلينتون وإيران، وصحيفة نيويورك تايمز. وأضافت أن تلك التعديرات كانت ضمن تصريحات الرئيس الكاذبة، وبلغ عددها نحو 5 آلاف و600 تفريدة هذا العام وحده.

وقالت إن ترامب نسب الفضل لنفسه إزاء ما اعتبره أنه وصل بجهوده وجهود حكومته إلى أفضل عام على الإطلاق في مجال سلامة الطيران التجاري، على الرغم من أنه لم تحدث أي حوادث طيران تجارية في الولايات المتحدة منذ عام 2009، وتلك لوحدها فضيحة ضمن السلسلة.

وحول اقتصاد الولايات المتحدة خلال سنتي حكمه، قال ترامب إنه هو الأفضل في تاريخ البلاد، مشيراً إلى أنه قدم 110 مزاعم في هذا الشأن.

وقالت الصحيفة "نعم إن اقتصاد البلاد يسير بشكل جيد، لكن لا يمكنه أن يتخطى ما كان عليه في نهاية التسعينات أو حتى في أجزاء من أربعينات أو ستينات أو ثمانينات القرن الماضي، وفق بيانات رسمية مؤكدة تغاضي عنها الرئيس وراح يلقف ما يشاء".

ويتسع مسلسل الكذب الذي كشف عنه الصحفيون ليشمل ملفات الهجرة والتدخل الروسي في الانتخابات الأميركية وقضايا أخرى عديدة.

لا شك أنه من الشجاعة أن يقدم أي صحفي على القيام بمهمة "الكاشف عن الكذب"، ولكن اليست هذه واحدة من أقدس وأنبئ لمهام الصحفي في أن يوقظ الرأي العام ويوجهه باتجاه متابعة وفضح أكاذيب السياسة وضحكهم على ذقون شعوبهم؟

هنالك مثال بسيط من بين أمثلة أخرى كثيرة، هو قصة إصلاح قطاع الكهرباء في العراق الذي أنفقت عليه الحكومة المليارات حتى الآن وصار موضوعه بازاراً لسباق الوعود الكاذبة بانتهاه مشكلة الكهرباء حتى صار العراقيون يسخرون ويحفظون عن ظهر قلب مسلسل الكذب في تصريحات الوزراء ورؤساء الحكومات في شأن هذا الملف.

أما الصحفيون -كاشفو كذب السياسة- من وزراء وبرلمانيين وغيرهم فقد تم ترهيب قسم كبير منهم لكي يكفوا عن فضح تلك الأكاذيب ووصفها بأنها مساس "برموز وطنية" أو أنها "عملية تسقيط سياسي".

## الرئيس الأميركي دونالد ترامب أدلى بأكثر من 1900 تصريح كاذب خلال ذلك العام، أي بمعدل قرابة 15 تصريحاً يومياً

تقدم صحيفة واشنطن بوست الأميركية العريقة درساً بليغاً في هذه القضية وذلك من خلال تفرد فريق من صحافييها لتتبع مسلسل الكذب الذي تنتهم به الرئيس الأميركي دونالد ترامب وذلك في خلال سحابة العام الماضي 2018.

وبحسب الصحيفة فإن الرئيس أدلى بأكثر من 1900 تصريح كاذب خلال ذلك العام، أي بمعدل قرابة 15 تصريحاً يومياً.



طاهر علوان كاتب عراقي

مع انقضاء العام وإطالة عام جديد، صنع الصحفيون أمانياتهم من أماكن شتى، سواء من مكاتب مؤسساتهم الصحافية أو من حيث هم في الميدان وأقرب إلى الحياة وتقلباتها.

لا يريد الصحفيون كثيراً من العام الجديد ولم يعلقوا عليه الكثير من الأمنيات لثقتهم بأنهم سيقون يحملون صخرة سيزيف ما دامت هنالك عجلة للصحافة تدور مع دورة الحياة.

لكن لم يكن يخطر في بالهم مثلا أن توكل لهم مهمة جديدة غير مسبوقة وهي وظيفة كشف كذب السياسيين.

بلا شك أن سياسيين في العديد من بقاع العالم يعانون من ذلك العارض والميزة التي يتمسكون بها، بل إن هنالك حكاما مازال شغلهم الشاغل الكذب على شعوبهم.

وظيفة كشف كذب السياسيين تبدو وظيفية مقدسة وأخلاقية بكل معنى الكلمة ولو تفرغ الصحفيون أو قسم منهم لسياسيي بلدانهم وراجعوا تصريحاتهم ومواقفهم ووعودهم لوجدوا ما لا يحصى من الوعود الكاذبة والتصريحات التي بقيت مجرد كلمات في الهواء.

في بلد مثل العراق بعد الهزات الهائلة التي تعرض لها والكوارث التي عصفت به ما تزال الأرض رخوة لكي يتم الاستناد عليها في تقييم أغلب السياسيين وعلى هذا برزت إلى السطح فئة من السياسة أو أشباههم لا يجيدون مهنة ولا يفضلون عملاً أفضل من الكذب ولكن من دون الخجل من الكذب أو الاعتذار عنه.



كشفت دراسة دولية حول الخصوصية، أن 20 تطبيقاً على الأقل من بين 34 تطبيقاً شهيراً شائعاً على «أندرويد» ترسل معلومات حساسة إلى موقع فيسبوك من دون طلب إذن المستخدمين. وتتضمن هذه المعلومات عادة بيانات التحليلات التي يتم إرسالها عند التشغيل، بما في ذلك معرف أي دي «أندرويد» الفريد الخاص بالمستخدم.

@alarabonline

## من هو الرئيس الذي يتهمك عليه أغلب المغردين: الجواب عند أردوغان

● ضحايا أردوغان من المغردين طالت السياسيين والمشاهير والصحافيين وحتى أعضاء البرلمان



استعداد دائم للهجوم على المعارضين

وأفاد مصدر في الشرطة أن بيرليك (44 عاماً) قدمت نفسها لشرطة ألكسندروبولي قرب الحدود البرية بين اليونان وتركيا بعدما عبرتها بشكل غير قانوني، مؤكداً بذلك معلومات أوردها الإعلام اليوناني، وتقدمت بطلب لجوء سياسي وبقيت محتجزة في مركز الشرطة.

ومن بين الضحايا الصحافي التركي فاتح بولات رئيس تحرير صحيفة أفرانسال الذي رفعت في حقه دعوى بتهمة إهانة الرئيس بسبب تساؤل ورد في مقال له بعنوان "ماذا يقول أنصار أردوغان بشأن هذه الادعاءات المتعلقة بأسرته؟"، كما طالت الملاحقة القضائية مشاهير ونجوم فن ولعابين إضافة إلى كتاب ومواطنين.

ونقلت صحيفة زمان التركية عن الأكاديمي يامان أكنديز عضو هيئة التدريس بكلية الحقوق بجامعة بيلجي التركية قوله إن رفغ 6 آلاف دعوى قضائية بتهمة إهانة أردوغان ما هي إلا جزء من سياسات تكميم أقواه المواطنين التي أصبحت أمراً مقلماً وممنهجاً لا يمكن غض النظر عنه في سياسات حزب العدالة والتنمية الحاكم الهادفة إلى ترويب معارضيه.

وطلبت ليلى بيرليك النائبة السابقة عن حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد اللجوء السياسي إلى اليونان هاربة من تركيا بعد أن اتهمتها محكمة بإهانة الرئيس.

قضايا أردوغان المرفوعة ضد الناشطين تحولت إلى مادة للسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي

وكتب ناشط:

@4g8RwYN3Jhysy5S

هذا هو نظام المهرج أردوغان يصارع على صحافي الخارج ويسجن صحافي الداخل التركي... انتقاد أردوغان يسمى إهانة... إلى متى يستمر في إذلال الشعب التركي.

وذكرت تغريدة أخرى:

@nadiakuieder

أردوغان جاء من تركيا وليس من السويد أو سويسرا!!! إذا فهو لن يذهب بعيداً!! فهو حتماً لن يكون إلا شبيهاً لأسلافه من الدكتاتوريين الذين قمعوا الشعب وسلبوا حريته.

استهزل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان العام الجديد برقع قضية ضد مدير بنك "إتش إس بي سي" بسبب تغريدها إهانة له، الأمر الذي أثار استغراب الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي من عدد الدعاوى المرفوعة ضد المغردين والمعلقين، ولأسباب وأهية.

وكتبت مغردة:

@Cnnann1

إذا كتبت في حساب أردوغان الآية القرآنية إن الله يأمر بالعدل والإحسان فسوف تعتبر إهانة لأردوغان وتسجن عشر سنوات في تركيا.

وشن الرئيس التركي منذ محاولة الانقلاب الفاشلة حملة اعتقالات موسعة، حيث تعتبر قضية إهانة الرئيس في تركيا جنائية يعاقب عليها بالسجن لمدة تصل لـ 4 سنوات، وخلال 2017 فقط، حققت السلطات التركية في أكثر من 6 آلاف قضية رفعت بتهمة إهانة الرئيس.

ووصل الأمر بمطالبة المدعي العام في أنقرة، قبل أسبوع تقريباً، البرلمان برفع الحصانة عن 68 نائباً، أغلبهم من حزب الشعب الجمهوري المعارض، والتحقيق معهم بتهمة إهانة أردوغان، ما يعرضهم للسجن بين عام و4 أعوام، وفق ما ذكرت صحيفة جمهوريت.

وسبق للنيابة أن طالبت برفع الحصانة عن زعيم حزب الشعب الجمهوري السابق والنائب عنه في البرلمان دنيز بايكال لاستجوابه مع ونواب آخرين من حزب الشعوب الديمقراطي الكردي.

وارسل أعضاء لجنة الدستور والعدالة بالبرلمان 17 مذكرة أخرى يطالبون فيها مدعي العموم الأتراك برفع الحصانة عن نواب، ومن بين هذه المذكرات 16 مذكرة ضد نواب حزب الشعوب الديمقراطي الكردي و3 ضد رئيسة الحزب برفين بولدان.

وتداول الناشطون أسماء ضحايا آخرين تعرضوا للملاحقة والاعتقال بتهمة "إهانة أردوغان"، وكتب ناشط:

@M7Abaza

بسبب تغريدة حكم عليه به 4 سنين سجن بتهمة إهانة أردوغان وهدد بالقتل واعتقل وتم إلغاء جواز سفره، وأجبرت أسرته على التبرؤ منه خوفاً من بطش أردوغان! تعرفوا على قصة لاعب السلة التركي المحترف في الدوري الأميركي "إن.بي.أ." أنس كانتر "دي الديمقراطية التركية الباسمة اللي قطر والإخوان يروجوا لها.

## # هاشتاغ اليوم

### مواطن هندي يثير غيرة المغردين العرب على لغتهم

وكتبت مغردة:

@MariamAlabdly

إي والله.. اكسر عظامي ولا تكسر المنصوب هذا الرجل يمتلني!

وعبر آخر عن إعجابه:

@Almasa531

ليس عربياً وتعلم العربية فلم يجد معنا له بين أهله ثم بحث عن معين له عند أهلها فوجد أمة تلحن! إلا من رحم الله من أهل العلم واللغة.

وعبر العديد من المغردين عن احتفائهم باللغة العربية الفصحى، وشعورهم بالتقصير في حقها، كونها لغة القرآن الكريم، وأنت معظم تعليقات المغردين مشددة على أهمية الفصحى وجماليات اللغة العربية، لافتين إلى ضرورة أن تلعب مؤسسات المجتمع والأسرة دوراً في ترسيخ تلك اللغة في نفوس الأجيال الناشئة.

وغرد أحدهم:

@maha3\_5

وعدنا البعض يتشوق باللغة الإنكليزية.. معتبراً ذلك دليلاً على الرقي.. لكن لغتنا العربية هي الجميلة.

وجاء في تغريدة:

@00fahad1989\_sa

لو يجي يشوف مستوياتنا في قواعد اللغة العربية لانتحر.

@mabdulghaffar

هندي مسلم يُثَقِّن العربية ويحرج بالتزامه العرب غير الملتزمين بنطقها الصحيح، يقول لمن يلحن من العرب: يا أخي أن تشتمني بالفصحى خير لي من أن تمتدحني بالعامية!

ويقول أيضاً: اكسر عظامي ولا تكسر المنصوب!

## أبرز تغريدات العرب

Halar

قسّم رجال الدين الناس بين نخبة وعامة، هم النخبة وماعدهم عامة، لتستمر الهالة القدسية المزيفة بامتلاك المعرفة والحقيقة المطلقة.

fahad\_\_basem

لا تحاول أن تغير من أدهم حتى يلائمك، ولا تغير من نفسك لتلائم غيرك! خلقنا مختلفين لتتكامل وليس لتتساخ. فالاختلاف جمال آخر!

RamAbdu

أحياناً تصنع اختياراتك في الحياة.. وأحياناً تصنعك الاختيارات!

تابعوا

Aseel

أسيل عمران فنانة سعودية.

LilasSwaidan

للضمير عمود فقري، إن اعتاد على الانحناء يتشوّه ويحنى إلى الأبد.

foz2911

لنتشاجر قليلاً.. لنبتعد لبعض الوقت! ليكسب بائع الورد.. في نهاية الشارع قوت أطفاله!

faresk2002

إذا كان دفاعك عن المبدأ يفيد خصمك مرة، فلا تتردد في التمسك به، لأنه هو نصيرك في كل مرة.

heshamnasrr

عندما فضل البعض الانتماءات الشخصية والفكرية عن الانتماء إلى الوطن.. ظهرت الصراعات الطائفية؛ وضاعت بعض البلدان العربية، حافظوا على الوطن كي تعبروا المحن.

algassabinasser

عام مضى.. لا أعرف كم عمري ولا أحب أن أعرف. ما أعرفه أنني ما زلت ناصر ذلك الولد الصغير الشقي الضحوك المشاغب، شعور عظيم لا يعرفه الكثير من الناس.

Noran\_H

لا تنطفي، ربما كنت لأحدهم سراجاً وأنت لا تشع.

muslahi

تتقن الكثير من المؤسسات سياسة الصمت أو التجاهل عندما يكتب عنها ما لا يعجبها في الساحة التويتيرية، لكن لا يفوتها أبداً أن تهلل وتطلبل إذا تم مدحها أو شكرها، وإن كان بفقاً.

rabkamhaddad

"لما تتطلع ع حالك بالمراية وتحس نوع بالك تكسرهما.. تذكر أنو مش المراية بيلي لازم تكسر.. إنت ليلي لازم تغتير."

## تحقيق

اختتام فعاليات مهرجان الظفرة بعد أن شهد مسابقات تراثية متميزة، ومزايين حصدت إعجاب آلاف الزوار وحفظت التراث الإماراتي في عيون وقلوب أبنائه ومحبيه.

تخصيص أكثر من 800 جائزة للمسابقات التراثية والمزايين توزعت على الإبل والصقور والرماية والخيول العربية والسلوقي وغنم النعيم والتمور والشعر.



## مهرجان الظفرة عنوان تراث شعبي إماراتي لا يتلاشى

● الأجناب ينهبون بحياة الصحراء في مزينة الإبل ● الزوار يتذوقون المخبوس ويحلون بالعصيدة



العائلة الإماراتية تواكب المهرجان



للمتم عشاق يتنافسون عليه

الإماراتية. ويعتبر اللحم المجفف من الأغذية الإماراتية التقليدية التي تفنن الأجداد في حفظها، حيث عمدوا إلى تجفيف السوائل بتعريض اللحم لأشعة الشمس مدة أسبوع حتى ينضج، ويكتسب لونا ومذاقا مختلفين. واتفقت الفأثرات، وهن موزة سالم وشمسة سالم المزروعي وكاملة محمد ثاني وعفرة يافور المنصورى ومريم سالم خلفان وحمة عيسى المزروعي وموزة مكتوم المزروعي وهادفة محمد المزروعي، على الأهمية التي يوليها المهرجان في تحفيز الأعمال المنزلية للخروج إلى السوق المحلية.

كما أبدعت المرأة الإماراتية في صنع طبق العصيدة التراثي، حيث قدمت للزوار صنفا من الحلويات التي يرغبها الإماراتيون في فصل الصيف بشكل خاص، وذلك لتوفر جميع أنواع التمور التي تعد من أهم مكونات هذه الحلوى، بالإضافة إلى الطحين والتمر والهيل والسمن البلدي.

ورافقت الحلوى الإماراتية القهوة العربية بالهيل والزعفران وماء الورد، وهي عنوان حسن الضيافة والمناسبة الشريفة في العادات والتقاليد الإماراتية، لتكون تجربة الضيافة في مهرجان الظفرة لا تضاهي، بالنسبة للضيوف القادمين من جميع أنحاء العالم.

كل دورة على زبائن جدد يقصدون محلها، بالإضافة إلى الالتقاء بالسيدات من الأسر المنتجة التي اعتادت لقاءهن في دورات المهرجان للتعرف على جديدهن، مشددة على أن كل واحدة منهن تستفيد من آراء وأفكار الأخريات بالشكل الذي يساهم في تطوير مشروعاتها ومنتجاتها.

### أياد ناعمة للطهي التقليدي

تنافست في المهرجان مجموعة من الإماراتيات للفوز في مسابقة الأكلات الشعبية التي تهدف إلى التعريف بالمرورث الشعبي، وتقاليد الطهي الإماراتية، وحفظها في الحياة اليومية للأجيال المقبلة، كما يسعى المهرجان إلى الارتقاء باسم الإمارات وجعلها مركزاً عالمياً في خدمات الضيافة، وتشجيع زواره من مختلف الجنسيات على الاهتمام بالمطبخ الإماراتي ودعم مكانته. وأعدت السيدات طبق المخبوس باللحم المجفف، مستخدمات لحم الجمال، والأرز، والبصل، والبهارات المشكلة، والملح، واللومي المجفف، حيث قدمته للجنة التحكيم وزوار المهرجان الذين تجمعوا لمشاهدة كيفية إعداد هذا الطبق التراثي الخاص، وتذوق الأكلة الأكثر شهرة على مائدة الأسرة

من جهته، أوضح السائح جون جاستيف أنه سمع كثيراً عن جهود الإمارات في الحفاظ على التراث، ولكن اهتمام الأهالي فاق كل توقعاته، وأكد سعادته بحضوره هذه المسابقة الجديدة بالنسبة له، والتي لم يشاهدها من قبل.

وأعلنت اللجنة المنظمة نتائج مسابقة "تغليف التمور"، والتي شارك فيها عدد كبير من المهتمين بالنخلة والتمور، حيث حرص أغلب المشاركين على تقديم نماذج ابتكارية وإبداعية.

وأوضح عبيد خلفان المزروعي أن مسابقة تغليف التمور شهدت منافسة قوية بين المتسابقين، وإقبالا واضحا من المهتمين بتغليف التمور، وهو ما يعكس الذوق الرفيع لمحبي التمور والتراث والأصالة. وأضاف المزروعي أن من ضمن المعايير الخاصة بالعصيدة ومواد التغليف، أن تكون معبأة بطريقة صحية ومحكمة الإغلاق للحفاظ على سلامة المنتج، وذات طابع جذاب، ولا تحتوي على أكثر من صنف، وألا تزيد سعة العبوة على كيلوغرامين، ومصنعة من مواد لا تضر بصحة الإنسان وليس لها تأثير سلبي على البيئة، ولا تكون للمواد المستخدمة في اللصق والتغليف أية آثار سلبية على صحة الإنسان والبيئة.

وجذبت المشغولات اليدوية والأعمال التراثية في المهرجان الزوار لزيارة السوق الشعبية واقتناء المشغولات اليدوية كتذكارات لهم عند زيارتهم للمهرجان، وتشكل الأفواج السياحية والوفود الأجنبية الشريحة الأكبر من المشترين لتلك المنتجات نظرا إلى دقة صنعها وما تتسم به من إبداع وتميز.

وتؤكد ليليان فوكسي من كندا، أنها سعيدة بزيارة المهرجان، وأن هذه هي المرة الثانية التي تحضر فيها لزيارة المهرجان حيث سبق لها العام قبل الماضي أن زارته بصحبة أصدقاء لها، وأصرت على زيارة المهرجان في العام الحالي للاستمتاع بما يقدمه من برامج وأنشطة، وتقول إنها احتفظت لنفسها بتذكار من السوق الشعبية في زيارتها السابقة، وقامت بشراء تذكار في هذه الزيارة بجانب هدايا أخرى لأصدقائها.

وتعددت الحرف والصناعات اليدوية المنتشرة في الإمارات كانت تمارسها النساء، وتسمى هذه الحرفة "تلي بوابل" أو "تلي بتول"، نسبة إلى كلمة التلي وهو شريط مزكش بخيوط ملونة بالأبيض والأحمر، وخيوط فضية متداخلة.

وأكدت أم عبدالله، التي تعرض منتجاتها في أحد محال السوق الشعبية، أنها تشارك في المهرجان من بداية انطلاقته حتى اليوم، مضيفة أن المهرجان تطور بشكل كبير عن الأعوام السابقة، وأشارت إلى أنها تشارك بمنتجات سعف الخوص من فراش الطعام "السرو" وحافظات التمور بأحجامها المتعددة وأخرى لحفظ الحلوى. وأكدت مبرة المنصورى أن للمشاركة في المهرجان فوائد متعددة، إذ تتعرف في

شهد مهرجان الظفرة في دورته الأخيرة مسابقات تراثية متميزة تسرد تاريخ الإمارات، حيث استمرت لليوم الأخير المزايين والمسابقات التي تحصد إعجاب آلاف الزوار، نظرا إلى ما تمثله الإبل والتمور من مكانة متميزة في تاريخ الحضارة العربية القديمة. كما شهد المهرجان استعراض لوحات من الماضي تكرر القيم الإماراتية النبيلة من خلال الصور المتنوعة داخل أروقة السوق الشعبية التي تمثل نقلا حيا لحياة عاشها الأجداد ببساطة.

نقدية بقيمة إجمالية بلغت أكثر من 38 مليون درهم، موزعة على 590 جائزة. وتوجت اللجنة المنظمة للمهرجان الفائزين بالمراكز الأولى ضمن مزينة الإبل، وعمت الفرحة كل المشاركين، حيث تعتبر المسيرات الاحتفالية من أبرز علامات الفرح والسرور التي يقدمها مالك الناقة أو الجمل حينما تظفر مطبته بإحدى الجوائز الأولى في أشواط المزينة، وتكون الفرحة أكبر حينما يظفر بالجائزة الأولى في النهاية. ويحتفل الجميع بروح رياضية، حيث يعانق ملاك الإبل بعضهم البعض على هذا الفوز، ويتسابقون لمصافحة الفائز في عزيمته وتقديم المباركة له.

وحضر المئات من السياح والأجناب الذين استمتعوا بمزينة الإبل التي أقيمت ضمن فعاليات مهرجان الظفرة، بفئتها الأصايل والمجاهيم، والتي حققت نجاحا باهرا منذ انطلاقتها، وصولا إلى الدورة الثانية عشرة من المهرجان.

وأكدت السائحة جيكا ماكو، من اليابان، أنها انتهزت فرصة وجودها في الإمارات ضمن فوج سياحي، وقررت أن تشاهد مزينة الإبل التي سمعت عنها من الصحف ووسائل الإعلام اليابانية، خاصة مزينة المحليات التي تثير الإعجاب بجمالها وروعيتها وكبرياتها داخل الشبك.

وعبرت صديقتها شاتي ستورفرز عن سعادتها بهذا التجمع للإبل وملاكها وعشاقها الذين يتواصلون معها بحب وود واحترام، وتؤكد شاتي أن صيحات الجمهور داخل المنصة -وهم يخاطبون إبلهم التي ترفع بدورها رأسها- دليل على الألفة والتفاهم بين الناقة والإنسان.

فيما تعتبر ماري كوتو -وهي أيضا سائحة من اليابان- أن هذه المزينة تستحق أن يشاهدها الجميع، كونها تجمع الإبل والإنسان في أجواء يعكس مدى الترابط بينهما، قلما تتوفر في فعاليات وأحداث أخرى.

وقال رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بابوظبي فارس خلف المزروعي، إن مهرجان الظفرة سيظل فخرا للإماراتيين، وعنوانا للأصالة واستشرافا لمستقبل باهر، يكون للماضي الجميل أكبر الأثر في عمليتي البناء والتطوير. وأشار إلى أن المهرجان حظي بإقبال مكثف وملفت للانتباه من قبل الزوار والمشاركين من داخل الدولة ومن خارجها، وأن ذلك يؤكد الشعور بالمسؤولية الوطنية تجاه تراث الإمارات الحضاري، وما قدمه للعالم من إرث فكري وإبداعي.

وسيظل التراث شاهدا على مراحل مهمة من تاريخ الإمارات، كما أكد نائب رئيس اللجنة عيسى سيف المزروعي الذي قال "تقع على عاتقنا جميعا مسؤولية الحفاظ على التراث، ومنحه الاهتمام والرعاية الكاملة، كونه يمثل جزءا مهما من تاريخ دولتنا الحبيبة، فهو الجسر الذي يربط الأجيال الحالية والقادمة بتاريخها وثقافتها، وهو الركيزة التي انطلقت منها قيادتنا وشعبنا نحو مستقبل مشرق وحياة أفضل".

الحلوى والقهوة العربية بالهيل والزعفران وماء الورد عنوان حسن الضيافة في الإمارات

### جوائز وحوافز

أفاد عيسى المزروعي بأن الفعاليات والمسابقات التراثية الرئيسية هي ذات صلة وثيقة بماضي الأجداد الجميل، حيث عكست روح البداوة الأصيلة، وساهمت في تعزيز مشاعر الفخر بالوطن حاضره وماضيه.

وأشار إلى أنه تم تخصيص أكثر من 800 جائزة للمسابقات التراثية والمزايين هذا العام، حيث توزعت على المسابقات مثل مزينة الإبل، والمحالب، ومسابقة الصقور، ومزينة الصقور، والرماية، وسباق الخيل العربي الأصيل، ومزينة وسباق السلوقي العربي التراثي، ومزينة غنم النعيم، ومزينة التمور وأفضل أساليب تغليفها، ومسابقة الفنون الشعبية التي تضمنت الشعر والشيلات، ومسابقات الحرفيات من أزياء وطبخ وحرف يدوية، بالإضافة إلى المسابقات اليومية التي أقيمت في قرية الطفل. وحظي المهرجان بمشاركة خليجية محلية واسعة في مزينة الإبل، خصصت لها جوائز



أوصت جمعية «نحو أمان أكثر للأطفال» الوالدين عند شراء ملابس لأطفالهم بالابتعاد عن الملابس المحتوية على حبال أو أربطة أو أسرطة، وأضافت أن الأزرار الانضغاطية والأسرطة اللاصقة أكثر أماناً.



## أمنيات وأحلام مؤجلة.. للعام الجديد

● خلق عادات إيجابية هو المفتاح الحقيقي لتحقيق أهداف بعيدة المدى ● إنجاز العمل يرتبط غالباً بكيفية إدارة الوقت



أمنيات العام الجديد أمر شائع لكن قلة من الناس يصلون إلى تحقيقها

تسلية مناسبة كما أنها توفر المعلومة وتعزز من مهارات اللغة والتواصل الاجتماعي والثقافي. عندما تتم إدارة الوقت بشكل ناجح، ستكون قادرين بشكل أفضل على تخطي العقبات التي يمكن أن تصادفنا أو تعترض أهدافنا لأن الأمر لا يخلو بالطبع من المفاجآت، وأبسط مثال على ذلك فإن احتساب عدد الساعات التي يمكن أن نضربها في النادي الرياضي، في أقل الأحوال فإن عددها لا يتعدى السبع ساعات أسبوعياً وهذا يعني ساعة واحدة يومياً أو ساعتين لمدة ثلاثة أيام مختارة ضمن الأسبوع، وهذا لا يشكل أي عبء إضافي على سير الواجبات والمسؤوليات اليومية كما قد نتخيل أول الأمر.

الشخصية، التي يتم تسجيل النشاطات اليومية فيها وفق ساعات مقاسة بدقة، إضافة إلى تقسيم المسؤوليات بحسب ترتيب أيام الأسبوع حيث نخصص مثلاً يوماً للتنظيف والترتيب ويوماً لإنجاز التفاصيل اليومية المتراكمة؛ مثل تنظيم البريد العادي والإلكتروني، تنسيق المواعيد، وضع الجداول، التسوق والقيام ببعض الأعمال الروتينية البسيطة، في حين يخصص أكثر من يوم واحد في الأسبوع عادة لإنجاز العمل الرئيس مع عدم إغفال قضاء أوقات وإن كانت قصيرة لأخذ قسط من الراحة، حتى إذا كان هذا في متابعة فيلم أو برنامج تلفزيوني مفضل مع تخصيص وقت للقراءة، فالقراءة تقدم فائدة في اتجاهين مختلفين فهي تعدّ

نشرت في مجلة "الشخصية وعلم النفس الاجتماعي" العام 2015. حيث أكدت نتائج باحثين في جامعة بيتسبرغ على أن خلق عادات إيجابية يساعد كثيراً في إظهار ضبط النفس وهو المفتاح الحقيقي لتحقيق أهداف بعيدة المدى، وليس قوة الإرادة. في إشارة إلى أهمية الروتين الذي يمكن أن يقوم به الأشخاص بصورة تلقائية، إضافة إلى العادات اليومية لتحقيق تقدم أفضل نحو الأهداف.

من ناحية أخرى، من الصعب تحديد أهدافنا مسبقاً ما لم نعرف ونفهم الكيفية التي نقضي فيها أوقاتنا؛ فإنجاز العمل يرتبط غالباً بكيفية إدارة الوقت وأفضل طريقة لفعل هذا هي الجداول أو الأجداد

مع بداية العام الجديد، يساورنا القلق جميعاً عما يمكن أن يكون قد تحقق خلال العام المنقضي وعن إمكانية البدء بوضع خطط للعام الجديد. نضع الأهداف الكبيرة، ثم نعدو مع تسارع أيام السنة وشهورها من دون أن نكون قد حققنا جزءاً يسيراً منها، فيما ينسحب اهتمامنا، وسط كل هذه الجلبة ومن دون أن نشعر، إلى اتجاه آخر ليس في الحساب لنغدير دفة مسيرنا ونترؤد بالطاقة مجدداً للتوجه إلى درب جديد، هدف جديد وخطة مغايرة تماماً لما كانت عليه البداية.

نهى الصراف

نتوقّف كثيراً عند بداية السنة الجديدة وننتسأل، ترى ما هي الجدوى من التاهب لعام جديد في رحلة حياتنا والانشغال بوضع الخطط، إذا كنا سنفقد السيطرة على زمام الأمور إن عاجلاً أو آجلاً أو حتى في منتصف المسافة؛ وضع أهداف لسنة مقبلة أمر شائع بين الناس، لكن قلة منهم من يصل إلى نهاية الطريق ويحقق هدفه المنشود.

فخ الانشغال المستمر أغلب الأوقات، من دون فاعلية أو إنتاجية حقيقية وملموسة؛ ترى دوينز أنه وفي خضم هذه القائمة التي قد تكون غير واقعية عند التطبيق، من المفيد أن تتضمن هدفاً واحداً في الأقل من مجموع الفئات التي تهمننا، الأمر الذي يخلق نوعاً من التوازن سواء في تحقيق ما نطمح إليه إضافة إلى توزيع المسؤوليات وفق ساعات اليوم المحددة، من دون ضغوط أو إجهاد.

كما يفضل أن يتم تحديد الخطوات الأكثر ملاءمة لتحقيق أهدافنا وتقييم مدى واقعيتها أو جدواها؛ فإذا كان الهدف مثلاً هو الاعتناء بصحتنا الجسدية ينبغي علينا أن نحدد الطريقة التي ستحقق هذا المطلب، كأن يكون بالانتظام في نادٍ صحي أو الإقتران على الأكل الصحي أو مقاطعة مطاعم الوجبات السريعة، وربما يمكننا الجمع بين هذه الوسائل جميعها شرط أن تكون واقعية يمكن تحقيقها ولا تتسبب في ضغوط مادية أو جسدية.

إلى ذلك، وفي سلسلة من الدراسات أشرف عليها باحثون في جامعة سكرانتون الأمريكية، أظهرت النتائج بعد تتبع قرارات السنة الجديدة اتخذها 200 شخص على مدى عامين متتابعين، أن 77 بالمائة من هؤلاء تمكنوا من الحفاظ على قراراتهم لمدة أسبوع واحد، فيما انخفض العدد إلى 64 بالمائة خلال الشهر الأول، وبعد ثلاثة أشهر بقي 50 بالمائة فقط من أفراد العينة محافظين على قراراتهم. وبعد عامين كاملين لم يصل إلى خط النهاية لتحقيق الأهداف سوى 19 بالمائة من مجموع 200 شخص.

ليس لهذا الأمر أي علاقة بكون هؤلاء الأشخاص يفقدون لقوة الإرادة التي تدفعهم إلى المواصلة والثبات على أهدافهم حتى النهاية، هذا بحسب إحصائية منهجية

أخصائيو يشددون على ضرورة تحديد الخطوات الأكثر ملاءمة لتحقيق الأهداف المرجوة وتقييم مدى واقعيتها أو جدواها

على سبيل المثال؛ تسعى بعض الأمهات إلى التخطيط لتحقيق أهداف حيوية ومهمة، تتفاوت في أهميتها وصعوبة تنفيذها أو الجمع بينها مثل: أن تصبح أمّاً جيّدة قدر المستطاع، أن تعتنى بصحتها الجسدية، أن تكون مبدعة في عملها في الوقت ذاته وأن تضي أوقاتاً جيدة وممتعة تقطعها من أوقات الفراغ. لكن، كيف يمكنها أن توازن بين كل هذه المتطلبات من دون أن تقع في

## الخلل ليس دائماً علامة على الطفل الهادئ والسوي

جمال

### حمض الجليكوليك لبشرة ناعمة ونضرة



□ فرانكفورت (ألمانيا) - بين أخصائيو أن حمض الجليكوليك يتمتع بالعديد من الفوائد الجمالية.

وتوضح خبيرة التجميل الألمانية بيرجيت هوبر أن هذا الحمض يحارب شيخوخة البشرة ويدخل ضمن مكونات مستحضرات التقشير لإزالة قشور الجلد الميتة.

كما يدخل حمض الجليكوليك ضمن مكونات منتجات العناية الليلية المخصصة للبشرة المتقدمة في العمر من أجل تدعيم عملية تجديد الخلايا الطبيعية. وبحسب مجلة "إيلي" الألمانية، فإن المعينة بأخبار الصحة والجمال، فإن حمض الجليكوليك، من أشهر أحماض الفاكهة، حيث أنه يستخلص من قصب السكر وبجذر السكر والعنب، وهو يتميز بقدرته الكبيرة على التوغّل في داخل البشرة.

يوجد حمض الجليكوليك في تركيبة العديد من الكريمات والماسكات والتونك ولوشن الجسم والسيروم، غير أن المقشر يعد أحد أكثر استخدامات هذا الحمض شيوعاً، إذ أنه يساعد على إزالة الخلايا الميتة من البشرة والوجه، كما أنه يمنح البشرة الملص الناعم واللون الوردي بفضل تأثيره العميق والمتغلغل في داخلها.

وتتمثل ميزة إضافة لحمض الجليكوليك، في أنه يساعد على تحفيز إنتاج الكولاجين وبالتالي هو يساعد على إعادة بناء الأنسجة، ويقوي البشرة التي تصبح أكثر تماسكاً ومقاومة للأمراض والتجاعيد.

سوف يزرع بداخله بذور الأمراض النفسية". ويضيف "إننا بشكل عام في مجتمعاتنا العربية نشجع السلوك الهادئ عند الأولاد؛ ما يعطي فرصة عند بعض الأسر إلى تشجيع انزواء الطفل ما قد يعمّق عنده الإحساس بالكآبة والانطوائية والخلج.

من الأفضل التمييز بين الخجل السوي والخلل الشديد الذي يؤثر على ثقة الطفل بنفسه ويجعله عرضة للكآبة

إن هذا السلوك الاجتماعي من قِبل الأهل قد يدفع بالأطفال من ذوي الحساسية الخاصة إلى التصرف السلبي الاتكالي وعدم أخذ المبادرات أو إبداء الرأي بل الصمت والتصرف الخجول، ما ينتج عنه في نهاية الأمر إصابة الطفل بالانكسار النفسي الذي قد يدمر حياة الإنسان مع مرور الوقت ويغيّب قدرته على العطاء في المجتمع، ولذلك لا بد من اهتمام الأسرة بطفلهم الانطوائي".

ويرى د.أنور فريد، استشاري الطب النفسي بالقصر العيني، أنه من الممكن للأسرة أن تساعد طفلها في أن يكتسب الثقة بالنفس، من خلال احتضان الوالدين للطفل والابتسام والحوار؛ فهذا كله يعطيه إحساساً بإيجابية المجتمع من حوله، على ألا يكون هذا الدعم النفسي مبالغاً فيه.

تجدد الإشارة إلى أن الطفل، بين العام الأول والرابع، يبدأ بايل إلى الاستقلالية ورفض أوامر الأهل وهنا يوصي الأخصائيون بتشجيعه على الاعتماد على نفسه؛ فهو يحاول أن يكتشف الأشياء من حوله ويختبر قدرته على التعامل معها.

لذلك يفضل أن يقوم الأهل بمراقبة تصرفات الطفل بشكل غير مباشر وتشجيعه على أخذ المبادرة والتصرف بحرية ضمن بيئة آمنة من حوله تحميه من التعرض إلى الحوادث داخل المنزل أو خارجه. كما ينبغي على الأم إخفاء قلقها الزائد ولهفتها على طفلها وأن تترك له الفرصة لمواجهة بعض المواقف التي قد تؤذيه بجهوده وبثقة.

كما بيّنت الدراسات على العديد من التوائم. ولكن يجب الأخذ في الحسبان أن الخجل يُعتبر من الخصائص المرنة في شخصية الإنسان ويتأثر كثيراً بالمحيط الذي ينشأ ويتعرّف فيه الطفل".

في مركز الصحة العاطفية بجامعة ماكوارى بسيدني، وجد الباحثون أن الآباء لهم دور كبير في القلق الاجتماعي الذي يصيب أطفالهم، وهذا لا يعني أنهم السبب في المشكلة، لكنهم يستطيعون أن يلعبوا دوراً مهماً في تغييرها، فعندما يشعر الأطفال بالرهبة؛ لن يفكر الآباء في شيء أهم من حماية أطفالهم، لكن الحماية الزائدة للطفل والإحاطة به لا تسمح له بالتعلم من تلك التجربة.

وفي إحدى الدراسات بالمركز، طلبوا من أطفال -تراوح أعمارهم ما بين 7 و13 عاماً- إعداد خطاب مدته في حدود الدقيقتين، بعد ذلك طلب الباحثون من الأمهات مساعدة أطفالهن بشكل كبير في إعداد الخطاب، أما النصف الآخر فقد طلبوا منهم توجيه أطفالهم فقط، بعد ذلك طلبوا من الأطفال إعداد خطاب آخر بأنفسهم وتقديمه أمام جمهور صغير.

فاظهر الأطفال الذين حصلوا على مساعدة كبيرة من أمهاتهم أو آبائهم أول مرة؛ قللاً شديداً وتوترًا عندما قدّموا خطابهم الثاني.

ويشير د.إبراهيم رمزي، استشاري الأمراض العصبية والنفسية بطب القصر العيني، إلى الدور السليم للأهل يمكن أن يساعد في علاج هذا النوع من الاضطرابات السلوكية للطفل، ويقول "إن قدرة الأهل على تدريب أولادهم على التأقلم مع الظروف غير الاعتيادية وتقبّل الأشياء الطارئة والمتغيرات التي تحصل في محيط الطفل بشكل يومي، من رؤيته لأشخاص جديدين وسماعه مؤثرات صوتية جديدة، تؤثر بشكل كبير على قدرته على التأقلم في المستقبل وزرع الروح الإيجابية لدى الطفل بحيث تكون عنده القدرة على القيام بالمبادرة الإيجابية في المستقبل والمناورات الاجتماعية.

وهنا تجد الإشارة إلى أهمية تجنّب انتقاد الطفل بشكل مستمر أو ضربه أو الاعتداء عليه بشكل عضوي أو نفسي؛ لأن ذلك

بتشجيعهم ومنذ مراحل الطفولة الأولى. ويتميّز العديد من الأطفال بجهاز عصبي حساس جداً؛ حيث يظهر ذلك بشدة تأثرهم بالمؤثرات الخارجية كسماع صوت حاد أو رؤية أشياء غير مألوفة وسرعة انفعالهم تجاه أيّ تغير مفاجئ في محيطهم ينعكس على شكل بكاء حاد وتوتر.

ولكن هنا يجب الإشارة إلى أنه بعد إجراء العديد من الدراسات تبين أن هذه النسبة من الأطفال الحساسين قد تصل إلى 20 بالمائة من الشريحة المدروسة من الأولاد والبنات ولكن بعد الاستمرار بالدراسة لعدة سنوات تبين أن 50 بالمائة من هذه الشريحة الحساسة من الأولاد ممن أتاحت لهم فرصة الدعم الاجتماعي في محيط العائلة ظهر أنهم يتميّزون بشخصية اجتماعية منفتحة على الآخرين.

ومن ناحية أخرى يقول د.إبراهيم رمزي، استشاري الأمراض العصبية والنفسية بطب القصر العيني "إن اضطرابات السلوك كالخلل الشديد قد يكون وراءه عامل وراثي،



الخلل الشديد ينفي الشعور بالعزلة لدى الطفل



«واجهتنا ظروف كثيرة هذا الموسم بسبب إصابة لاعب مهم مثل فيليب كيش وغيابه لفترة ليست بالقصيرة، ولكننا عدنا وحققنا انتصارات وقادرون على مواصلة ذلك».

خالد الدبل  
رئيس نادي الاتفاق السعودي



«أحترم جمهور الرجاء البيضاء، الذي يظل من الجماهير المميزة في الدوري المغربي للمحترفين، لذلك أقدم اعتذاري له، إن صدر مني أي شيء ضده».

عبدالمجيد مضران  
نائب رئيس نادي نهضة بركان



### رادولوفيتش يحمل آمال لبنان

فبراير وتفتتح فعاليات الموسم الجديد للبطولة بسباق جائزة أستراليا الكبرى في مليونر فيما يسدل الستار على فعاليات البطولة بسباق جائزة أبوظبي الكبرى. ويشهد الموسم الجديد 21 سباقا ضمن فعاليات البطولة مثلما كان الحال في الموسم الماضي. وتقام بطولة أساتذة الغولف باوغوستا عادة في بداية البطولات الكبيرة للغولف سنويا. ويحمل باتريك ريد لقب البطولة. بطولة العالم للألعاب المائية (من 12 إلى 28 يوليو المقبل): ويتنافس خلالها أبرز نجوم العالم في السباحة والألعاب المائية وتستضيفها مدينة غوانغجو في كوريا الجنوبية.

وينتظر أن تكون السباحتان الأمريكية كاتي ليدبيكي والمجرية كاتينكا هوزو والسباح البريطاني آدم بيتي من أكثر نجوم البطولة جذبا للأضواء.

وتقام بطولة كأس العالم للرجبي في القارة الآسيوية للمرة الأولى حيث تستضيف فعالياتها 12 مدينة يابانية. ويحمل المنتخب النيوزيلندي لقب البطولة. بطولة العالم للألعاب القوى (من 28 سبتمبر إلى السادس من أكتوبر المقبلين): يتنافس أبرز نجوم العالم للألعاب القوى في هذه البطولة التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة. ويغيب عن البطولة هذه المرة العداء الجامايكي الشهير يوسين بولت لاعتراله عقب المشاركة في النسخة الماضية من البطولة عام 2017.

ديفيز التي تقام هذا العام بنظام جديد وبمشاركة 18 فريقا. ويشهد الشهران المقبلان العديد من بطولات العالم للألعاب الشتوية ومنها بطولة العالم للتزلج الألبيني (من الخامس إلى 17 فبراير المقبل بمدينة أري السويدية) وبطولة العالم للتزلج الشمالي (من 19 فبراير إلى الثالث من مارس المقبلين بمدينة سيفيلد النمساوية) وبطولة العالم للبياتلون (من السابع إلى 17 مارس المقبل بمدينة أوسترسوند السويدية).

### رقم قياسي

ينتظر أحياء الرياضة بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا 1- (من 17 مارس إلى أول ديسمبر المقبلين): ويأمل السائق البريطاني لويس هاميلتون في الفوز بلقب البطولة للموسم الثالث على التوالي وللمرة السادسة في مسيرته الرياضية ليقترّب من معادلة الرقم القياسي لعدد مرات الفوز بلقب البطولة والمسجل باسم الأسطورة الألماني مايكل شوماخر برصيد سبعة القاب.

وفي المقابل، يأمل الألماني سباستيان فيتيل المنافس الرئيسي لهاميلتون وسائق فريق فيراري في الفوز بلقبه الأول مع فيراري الذي يخوض معه البطولة للموسم الخامس على التوالي. وكان شوماخر قد استغرق خمس سنوات أيضا ليفوز بأول القاب مع

المتحدة وكوستاريكا إحدى دول الكاريبي. وسيشهد هذا العام تتويج أول بطل لدوري أم أوروبا حيث يقام نهائي البطولة في التاسع من يونيو المقبل بالبرتغال. وإضافة إلى هذه البطولات القارية، تقام فعاليات بطولة كأس العالم لكرة القدم للسيدات من السابع من يونيو إلى السابع من يوليو المقبلين في فرنسا.

بطولة كأس العالم لكرة اليد (من العاشر إلى 27 يناير الحالي): تستضيف ألمانيا والدنمارك فعاليات البطولة في خمس مدن على أن يقام النهائي بمدينة هيرنينغ الدنماركية. وتشترك الكوريتان الشمالية والجنوبية بفريق موحد في هذه البطولة وذلك للمرة الأولى في التاريخ. ويحمل المنتخب الفرنسي لقب البطولة.

بطولة أستراليا المفتوحة للتنس (من 14 إلى 27 يناير الحالي): بطولة أستراليا المفتوحة هي أولى بطولات "غران سلام" الأربع الكبرى في الموسم ويحمل لقبها على مستوى الرجال السويسري روجيه فيدرر وعلى مستوى السيدات كارولين فوزنياكي. أما بطولات "غران سلام" الثلاث الأخرى فهي فرنسا المفتوحة (رولان غاروس) من 27 مايو إلى التاسع من يونيو المقبلين وإنكلترا المفتوحة (ويمبلدون) من 1 إلى 14 يوليو المقبل وأمريكا المفتوحة (فلاندينغ ميدوز) من 26 أغسطس إلى الثامن من سبتمبر المقبلين. ويختتم موسم التنس بنهائي بطولة كأس

## لبنان يعود إلى أهم آسيا بطموح العبور إلى الدور الثاني

● قطر تتطلع إلى ترك بصمة على الساحة الآسيوية

● 2019 عام حافل في غياب الأولمبياد والمونديال

يعيش هذا العام على وقع كل البطولات الكبيرة الأخرى والتي ستجذب الأنظار بشدة إلى جانب البطولات المعتادة سنويا للتنس والغولف وفورمولا 1-، فيما يخلو 2019 من دورات الألعاب الأولمبية وبطولة كأس العالم للرجال. ويشهد 2019 عددا من بطولات العالم في كرة القدم ورياضات أخرى كما يشهد العديد من التصنيفات والبطولات المؤهلة لدورة الألعاب الأولمبية المرتقبة (طوكيو 2020). ولعل من أبرز الأحداث التي يشهدها عام 2019 هي بطولة كأس آسيا لكرة القدم.

□ أبوظبي - تستضيف الإمارات العربية المتحدة أولى البطولات الكروية الكبيرة في هذا العام وهي بطولة كأس آسيا التي تشهد هذه المرة مشاركة 24 منتخبا للمرة الأولى بدلا من 16 منتخبا في الماضي. ويحمل المنتخب الأسترالي لقب البطولة حيث توج بلقب النسخة الماضية على أرضه في مطلع عام 2015. والبطولة هي الأولى من بين عدة بطولات قارية لكرة القدم تقام في 2019 حيث تليها في منتصف العام فعاليات بطولة كأس الأمم الأفريقية من 15 يونيو إلى 13 يوليو المقبلين والتي تتصارع على استضافتها مصر وجنوب أفريقيا بعد سحب حق الاستضافة من الكامبيرون.

والدافع القوي للفريق إلى البحث عن نتائج جيدة في النهائيات واجتياز الدور الأول (دور المجموعات) للمرة الأولى في تاريخه. وحل المنتخب اللبناني ثانيا في مجموعته بالدور الثاني من التصنيفات المشتركة المؤهلة لكأس العالم 2018 بروسيا وكأس آسيا 2019 حيث حصد 11 نقطة بفارق 13 نقطة خلف منتخب كوريا الجنوبية.

من جانبه يتطلع المنتخب القطري إلى خطوة مبررة ومهمة على طريق الاستعداد للمونديال من خلال مشاركته المرتقبة في بطولة كأس آسيا 2019 بالإمارات. ومن المؤكد أن المنتخب القطري (العنابي) يعتبر عام 2019 فرصة مثالية للاستعداد قبل أربع سنوات على موعد المونديال من ناحية وأيضا ترك بصمة على الساحة الآسيوية قبل الانتقال في منتصف العام الجاري إلى البرازيل للمشاركة في بطولة كأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أمريكا 2019) للمرة الأولى في تاريخه.

وأظهر المنتخب القطري بعض ملامح بناء فريق قادر على المنافسة في مونديال 2022 وذلك من خلال المباريات الودية التي خاضها في الفترة الماضية حيث يعتبر الجيل الحالي للعنابي نواة جيدة للفريق الذي سيخوض المونديال على أرضه.

### منافسات عالمية

كما ستقام في منتصف العام بطولتا كأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أمريكا) بالبرازيل من 14 يونيو إلى السابع من يوليو المقبلين والكأس الذهبية لأمم اتحاد كونكاف (أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي) من 15 يونيو إلى السابع من يوليو المقبلين وتقام فعالياتهما في الولايات

## جيسوس يقدم أوراق اعتماده في الدوري السعودي

□ الرياض - انتهت فعاليات الدور الأول من منافسات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، الذي شهد تشبث الهلال بصدارة جدول ترتيب البطولة برصيد 36 نقطة بفارق ثلاث نقاط عن النصر، الذي يحتل وصافة جدول الترتيب.

ونجح جورج جيسوس المدير الفني للهلال، في حفظ ماء وجه المدرب البرتغالي بالدوري السعودي للمحترفين بعد أن حقق أرقاما مميزة عن باقي المدربين الذين يحملون نفس الجنسية.

وتولى جيسوس منصب المدير الفني للهلال الصيف الماضي بعد رحلة تدريبية في مسقط رأسه مع بنفيكا البرتغالي. ولم ينتظر جيسوس طويلا ليقدم نفسه لجماهير الهلال فسرعان ما نجح في ترتيب الأوراق وإعادة الحسابات وإبرام صفقات من العيار الثقيل على إثرها استهل مشواره التدريبي بالفوز بلقب بطولة كأس السوبر السعودي الذي توج بها على حساب الاتحاد.

وخاض جيسوس مع الهلال هذا الموسم 15 مباراة فاز في 11 مباراة وتعادل في ثلاث مباريات وخسر في مباراة واحدة فقط.

وسجل هيلدر كريستافو المدرب البرتغالي، الذي جاء في ظروف صعبة لتولي منصب المدير الفني للنصر مسيرة جيدة مع الفريق. وتولى كريستافو مهمة تدريب النصر خلفا للأوروغوياني دانيال كارينيو وقاد الفريق في ست مباريات حيث فاز في أربع مباريات وتعادل في واحدة وخسر في مثلها.

المدير البرتغالي الثالث الذي تالت في الدوري السعودي هو بيدرو إيمانويل المدير الفني للتعاون والذي يشرف على الفريق منذ الموسم الماضي.

وقاد بيدرو التعاون في 14 مباراة حيث فاز في سبع مباريات وخسر أربع مرات وتعادل في ثلاثة لقاءات جمع من خلالها

## البخيت وشوكروروف يمثلان الدوري الإماراتي في كأس آسيا

فريقه الإماراتي هذا الموسم في 11 مباراة من أصل 13 مباراة هي عدد مباريات الدور الأول من الدوري وسجل خلالها ثلاثة أهداف.

ويتواجد البخيت في نادي دبا الفجيرة منذ موسم 2016-2017، وقبلها كان ضمن صفوف فريق حتا الإماراتي، وهناك

تجربة احترافية للبخيت في الملاعب السعودية ضمن فرق الشعلة والاتفاق والتعاون والفيصلي حيث كانت بدايته لاحترافية بالملاعب السعودية في موسم 2011-2012 مع فريق التعاون. أما اللاعب الأوزبكي أوتابيك شوكروروف فالوضع يختلف كثيرا فهو لاعب شباب وانتقل إلى الشارقة في فترة الانتقالات الشتوية من العام الماضي، وقبل أيام قليلة أعلن نادي الشارقة عن تجديد عقد اللاعب حتى 2022. وشارك شوكروروف مع منتخب بلاده في 21 مباراة دولية وسجل خلالها هدفين فقط.

□ دبي - ظاهرة تبدو غريبة في كأس أمم آسيا 2019، حيث يتواجد لاعبان اثنان فقط ممن يلعبون كمحترفين في الدوري الإماراتي مع المنتخبات المشاركة في كأس أمم آسيا التي تنطلق بدولة الإمارات. المحترف الأول هو الأزدني ياسين البخيت لاعب دبا الفجيرة.

والثاني هو الأوزبكي أوتابيك شوكروروف المحترف في صفوف نادي الشارقة متصدر الدوري والذي يقدم مستويات رائعة مع فريقه في الوقت الراهن ويعتبر أحد الأضلاع المهمة في تشكيلة الفريق الإماراتي الذي يعود إلى المنافسة على الدوري من جديد بعد غياب طويل.

وشارك الأزدني ياسين البخيت (30 عاما) مع منتخب بلاده في 49 مباراة دولية حسب التقرير الصادر من الاتحاد الآسيوي للعبة وسجل خلال هذا المشوار 14 هدفا، وشارك مع

### مرحلة الذهاب من الدوري السعودي شهدت توهج أبرز النجوم الذين تصارعت عليهم الأندية في موسم الانتقالات الصيفية الماضية

بطولة الدوري السعودي للمحترفين توهج أبرز النجوم الذين تصارعت عليهم الأندية في موسم الانتقالات الصيفية الماضية وعلى رأسهم المهاجم الفرنسي بافيتيمي غوميز الذي تصدر جدول هدافي البطولة بعد أن نجح في تسجيل 12 هدفا للهلال.

كما شهد الدور الأول نجاح أربعة لاعبين في تسجيل 3 أهداف في مباراة واحدة (هاتريك) وتقدم النسر النيجيري أحمد موسى هؤلاء النجوم بعد أن أحرز ثلاثة أهداف للنصر خلال المباراة التي فاز فيها على القادسية بثلاثة أهداف دون رد في الجولة الثالثة. النجم الأرجنتيني كريستيان جوناك هو الآخر نجح في تسجيل ثلاثة أهداف (هاتريك) قاد بها فريقه الاتفاق إلى الفوز على الفيحاء في الجولة الثالثة.

### حضور قوي

قدم محمد الصيعري نفسه بشكل رائع لجماهير الكرة السعودية بعد أن تالق مع فريق الحزم وسجل 8 أهداف منها ثلاثة أهداف (هاتريك) في المباراة أمام أحد التي انتهت بالتعادل الإيجابي بنتيجة 3-3. وحضر المهاجم السوري عمر السومة بقوة في قائمة اللاعبين أصحاب الثلاثة أهداف في مباراة واحدة إثر تسجيله هاتريك في مباراة الكلاسيكو التي جمعت بين الهلال والأهلي في الجولة الثالثة عشرة.

## بداية قوية لموراي في أستراليا

تصنيف اللاعبين المحترفين. وفي الدور الأول لدورة بريزبين، حقق موراي فوزا سهلا على داكوروث.

وقال البريطاني المتوج بثلاثة القاب في البطولات الكبرى "في البداية لم أقدم كرة مضرب جيدة، لكن اعتقد أن من الأمور الإيجابية بالنسبة إلي كان أنني تمكنت بشكل تلقائي من القيام ببعض الضربات في مرحلة كنت أقرأ فيها المباراة بشكل جيد، وهو أمر إيجابي بالنسبة إلى مباراة أولى". وشدد موراي على أنه لا يزال يشعر ببعض الآلام إلا أن ذلك لا يؤثر بشكل كبير على أدائه.

21

مباراة دولية

شارك فيها الأوزبكي أوتابيك شوكروروف مع منتخب بلاده وسجل خلالها هدفين



«ربما سيكون الفوز على مانشستر يونايتد أكثر صعوبة من دون مورينيو، لكن هذا لا يقلل من قيمة المدرب، أعتقد أنه سيكون تحدياً معقداً لنا».

جانلوجي بوفون  
حارس باريس سان جرمان

## ليستر سيتي يعمق محن إيفرتون

● أرسنال يعود إلى طريق الانتصارات باكتساح فولهام

● سولسكاير يعول على سانشير لاستعادة شهيته التهديفية



### قوة التحدي

فترة الانتقالات الشتوية عام 2018 قادما من أرسنال، وسقط تقارير صحافية أشارت إلى أن يونايتد جعل منه اللاعب الأعلى دخلا في الدوري الإنكليزي الممتاز، ضمن الصفقة التي شهدت انتقال لاعب الوسط الأرميني هنريك مخيتاريان في الاتجاه المعاكس.

### نزعة هجومية

بيد أن سانشير لم يكن على قدر التوقعات، واكتفى بأربعة أهداف في 30 مباراة، إلا أن سولسكاير يعول على دور أكبر لمهاجمه في الفترة المقبلة، مع اعتماده على مقاربة هجومية مغايرة للمحظ الدفاعي أمام مورينيو. وقال الترويجي عن سانشير "هو لاعب سيستفيد من مبدأ المداورة (في المراكز)، والتحرك داخل الملعب، سيكون إضافة للفريق". وتابع "أعتقد أنه يتطلع قدما إلى ذلك، هذا ما بدأ واضحا في تدريبات السبت لأنه سجل بعض الأهداف الجميلة وهذا أمر مشجع".

وبيد يوناتيد بالعودة إلى النزعة الهجومية لسولسكاير، وذلك بعد موسمين ونصف الموسم بإشراف مورينيو الذي يعرف عنه حذره في المباريات لا سيما عندما يتقدم فريقه. وحقق يونايتد ثلاثة انتصارات كبيرة مع سولسكاير، وذلك على حساب كارديف سيتي 1-5، وهادرسفيلد 1-3 ويورنوت 4-1.

وبدا تأثير سولسكاير واضحا على لاعبيهم جمعتهم علاقة متوترة بمورينيو، وفي مقدمتهم لاعب الوسط الفرنسي بول بوغبا الذي سجل أربعة أهداف وأضاف ثلاث تمريرات حاسمة في آخر ثلاث مباريات. كما بدأ المهاجم الأخران ماركوس راشفورد والفرنسي أنطوني مارسيال أكثر حرية بالتحرك في النثل الأخير من الملعب. وكشف سولسكاير أنه دعا المدرب الأسطوري السابق مانشستر يونايتد الأسكتلندي اليكس فيرغوسون لمتابعة تدريباته السبت، وأنه يتواصل باستمرار مع "السير" الذي ضمه للفريق ك مهاجم عام 1996.

وقال "لقد تبادلنا الحديث وشجّعنا، يعرف تماما أننا (الجهاز الفني) من أبناء مانشستر يونايتد وأنا سنبذل قصارى جهدنا حتى آخر لحظة من وجودنا هنا".

اقتنع فريق ليستر سيتي فوزا ثمينا من ملعب مضيئه إيفرتون في المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. ورفع ليستر رصيده إلى 31 نقطة في المركز السابع وتوقف رصيد إيفرتون عند 27 نقطة في المركز العاشر.

الكرة عرضية فمّرت قريبة من المرمى، من دون أن تجد من يتابعها من زملائه، قبل أن تبعد من دفاع ليستر.

وفي مباراة ثانية استعاد فريق أرسنال توازنه من جديد بعد الهزيمة التي مني بها في الجولة الماضية من ليفربول بهدف لخمسة أهداف. وتغلب أرسنال على ضيفه فولهام بأربعة أهداف مقابل هدف في الجولة الحادية والعشرين من المسابقة المحلية. بذلك، ارتفع رصيد أرسنال إلى 41 نقطة في المركز الخامس، بينما تجمد رصيد فولهام عند 14 نقطة في المركز التاسع عشر وقبل الأخير، ويتصدر ليفربول الترتيب برصيد 54 نقطة.

أنهى أرسنال صاحب الأرض والجمهور الشوط الأول لصالحه متقدما بهدف نظيف سجله السويسري غرانيت تشاكا. ومع حلول الدقيقة 55 أضاف أرسنال الهدف الثاني عبر الفرنسي الكسندر لاکازيت، ليقلص بعدها فولهام النتيجة بإحرازه الهدف الأول عن طريق السنغالي أوباكاز كامارا. ورد أرسنال على هدف فولهام بالهدفين الثالث والرابع عبر أرون رامزي والغابوني بيير أوباميانغ.

### شهية التهديف

وفي سياق آخر وبعدما سجل مانشستر يونايتد 12 هدفا في ثلاث مباريات منذ تسلم تدريبه مهاجمه السابق الترويجي أولي غونار سولسكاير، سيكون في إمكان الأخير الاعتماد على دفع هجومي إضافي بعودة التشيلي اليكسيس سانتشيز من الإصابة. ويتوقع أن يشارك سانشير في مواجهة المضيف نوكاسل الأربعاء ضمن المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

وخاب سانشير ستة أسابيع بعد تعرضه لتمزق عضلي في الفخذ، ولم يخض المباريات الأخيرة للشياطين الحمر في إشراف البرتغالي جوزيه مورينيو الذي أقبل من منصبه في 18 ديسمبر. وانضم سانشير إلى يونايتد في

## سترلينغ مقتنع باستطاعة سيتي الفوز على أي منافس

(47 نقطة) وتوتنهام هوتسبر الثالث مع 45 نقطة. وبعدما اعتبر مدرب سيتي الإسباني جوسيب غوارديولا الأحد أن الخسارة في المباراة المقبلة ستعني عمليا حسم اللقب لصالح ليفربول، شدد سترلينغ على أن الفوز ليس عصيا على فريقه. وقال المهاجم الدولي البالغ من العمر 24 عاما "إذا لعبنا بالطريقة التي نعرف أننا قادرون عليها، يمكننا أن نفوز على أي كان، ستكون مباراة رائعة الخسيس وجميعنا نتطلع قدما إليها".

وبعدما أنهى المرحلة الخامسة عشرة متصدرا دون خسارة، تلقى سيتي ثلاث هزائم في مبارياته الأربع التالية. واستعاد الفريق الأزرق نغمة الانتصارات بفوزه 3-1 على ساوثمبتون الأحد في المرحلة العشرين، واستعاد المركز الثاني من توتنهام الخاسر أمام ضيفه ولفرهامبتون 1-3. في المقابل،



«قد نلعب بجبر أو موراتا في المقدمة، كما أننا قد نضع هازارد في هذا المركز، وفي الحالتين نعرف كيف نلعب، لذا علينا الاستمرار في تحقيق الانتصارات».

ويليان داسيلفا  
لاعب تشيلسي الإنكليزي

## الأولمبية الدولية تتمتع بالاستقرار

الأوقات المضطربة دورات الألعاب الأولمبية أصبحت أكثر أهمية من أي وقت سابق من أجل تجميع العالم كله في منافسة سلمية".



توماس باخ:

لم أر من قبل مدينة أولمبية مستعدة مثل طوكيو

وأشاد باخ بمنظمي دورة الألعاب الأولمبية المقبلة (طوكيو 2020) قائلا "لم أر من قبل مدينة أولمبية مستعدة مثل طوكيو". ورغم ابتعاد العديد من المدن المرشحة، أعرب باخ عن ثقته بأن اللجنة الأولمبية الدولية ستختار مضيئا جيدا لدورة الألعاب الأولمبية الشتوية المقررة في 2026. واختار اللجنة المدينة المضيفة لأولمبياد 2026 في يونيو حيث تتنافس ستوكهولم مع ملف مشترك بين مدينتي ميلانو وكورتينا دامبيدزو الإيطاليتين.

## عام فاصل في مستقبل لوف مع ألمانيا

كما أصبحت لكل من ليروا ساني(22 عاما) وسيرج نابري (23 عاما) وتيلو كيهير (22 عاما) والموهبة الصاعدة كاي هافرينز (19 عاما) أهمية كبيرة في صفوف الفريق حاليا.

◀ رغم ارتباطه بعقد مع الفريق حتى

2022، لم يعد مستقبّل المدرب

يواخيم لوف مع منتخب ألمانيا أمرا

لا يقبل المساس به

وفي الوقت نفسه ما زال حارس المرمى مانويل نويير (32 عاما) ولاعب الوسط توني كروس (29 عاما) من العناصر الأساسية المهمة بالفريق فيما لم تعد المشاركة بالتشكيلة الأساسية للفريق أمرا مضمونا للاعبين مثل جيروم بوتاتينغ (30 عاما) وماتس هولمز (30 عاما) وتوماس مولر (29 عاما).

ويقدم نويير التغييرات التي يجريها لوف في صفوف الفريق والتي تتضمن أيضا التغيير في طريقة اللعب من الأسلوب الذي يعتمد على الاستحواذ على الكرة إلى طريقة اللعب 3-4-3 التي تناسب سرعة ساني ونابري وفيرنز.

يركز لوف ومسؤولو الاتحاد الألماني للعبة حاليا على يورو 2020. وقال راينهارد غريندل رئيس الاتحاد "يورو 2020 هي الهدف". وأكد غريندل أنه لن تكون هناك أي مبررات أو أعذار إذا فشل المانشافت في التأهل ليورو 2020 عبر مجموعته بالتصفيات والتي تضم معه منتخبات هولندا وإيرلندا الشمالية وإستونيا وبيلاروسيا.

ويلتقي المنتخب الألماني نظيره الهولندي في 24 مارس المقبل فيما يلتقي قبلها بأربعة أيام نظيره الصربي وديا. وقدم المانشافت عرضا جيدا وواعدا في مباراة الإياب أمام هولندا بسوري أمم أوروبا لكنه فرط في تقديمه بهدفين في الشوط الأول واستقبلت شبابه هفي التعادل في الدقائق الأخيرة من المباراة. ولكن لوف لم يعد بحاجة إلى أن يقدم الفريق عروضاً جيدة فقط وإنما يحتاج إلى النتائج الجيدة. ورغم ارتباطه بعقد مع الفريق حتى 2022، لم يعد مستقبّل لوف مع الفريق أمرا لا يقبل المساس به.

## صلاح قريب من جائزة الأفضل أفريقيا

صلاح قد توج العام الماضي هدافا للدوري الإنكليزي الممتاز مع 32 هدفا، وساهم بمعية مانيه في بلوغ فريقهما نهائي دوري أبطال أوروبا، قبل الخسارة أمام ريال مدريد 1-3.

وأصبح صلاح أول مصري ينال هذه الجائزة منذ بدء منحها عام 1992، ويتطلع إلى إحرازها للعام الثاني تواليا ليعادل الإنجاز الذي حققه السنغالي الحاجي صيوف (2001 و2002)، والكاميروني صامويل إيتو (2003 و2004) والعاجي يايا توريه (2011 و2012). أما أوباميانغ، فيتساوى هذا الموسم مع صلاح في ترتيب هدافي الدوري الإنكليزي بـ13 هدفا. وهي المرة الخامسة تواليا التي يتواجد فيها أوباميانغ (29 عاما) في القائمة النهائية لأفضل لاعب. أما مانيه (26 عاما) فيترشح ضمن القائمة النهائية للعام الثالث تواليا، وقد حل ثالثا في العام 2016 الذي شهد تتويج الجزائري رياض محرز، وثانيا خلف صلاح في العام الماضي.

□ ميونيخ (ألمانيا) - احتفظ يواخيم لوف بموقعه على رأس القيادة الفنية للمنتخب الألماني لكرة القدم (مانشافت)، رغم الخروج المبكر من رحلة الدفاع عن لقبه العالمي والسقوط في الدور الأول من بطولة كأس العالم 2018 بروسيا، ولكن المدرب الألماني، الذي قاد الفريق للفوز بلقب كأس العالم 2014 بالبرازيل، يحتاج الآن إلى النزول من برجه العاجي والتخلي عن حالة الارتياح التي كان عليها في السنوات الماضية إذا أراد إعادة بناء الفريق حيث يتعين عليه الدفع بوجوه جديدة خلال الشهور المقبلة التي ستشهد مشاركته في التصفيات المؤهلة لبطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020).

وما يضاعف من حاجة لوف إلى العمل الجاد في 2019 أن حجم الدعم الجماهيري له تراجع بشكل كبير في الأونة الأخيرة. وبالطبع، يشعر لوف بسعادة فائقة لأن أصعب عام في مسيرته مع المانشافت انتهى دون أن يخسر موقعه. ولكنه يواجه الآن تحديا كبيرا يتمثل في إعادة هيكلة وبناء الفريق بالتزامن مع حاجته إلى التقدم بشكل جيد في النتائج حيث يخوض في 2019 تصفيات يورو 2020.

قال لوف "من الجيد أن يبدأ عام 2019"، في إشارة إلى رغبته في تجاوز ذكريات 2018 المزجة حيث خرج الفريق من الدور الأول للمونديال الروسي كما خرج من الدور الأول في نسخة الأولى من بطولة دوري أمم أوروبا بل واحتل المركز الأخير في مجموعته بالقسم الأول لهذه البطولة ليهبط إلى دوري القسم الثاني في النسخة التالية.

وشهد عام 2018 رقما قياسيا سلبيًا للمانشافت حيث خسر الفريق ستا من المباريات الدولية التي خاضها على مدار العام المنقضى. ولم يبدأ لوف عملية التغيير في صفوف الفريق إلا بعد الهزيمة الثقيلة 3-0 أمام المنتخب الهولندي

في دوري أمم أوروبا حيث أدرك ضرورة منح اللاعبين الشبان فرصة للمشاركة مع الفريق. والآن، يمنح لوف فرصة متزايدة للاعبين الشبان من مواليد 1995 و1996.

وكان جوشوا كيميشت (23 عاما) وتيمو فيرنر (22 عاما) ونيكلاس سوله (23 عاما) وليون جوريتسكا (23 عاما) وجوليان براندت (22 عاما) ضمن قائمة الفريق في المونديال الروسي بالفعل.

□ القاهرة - أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم القائمة النهائية التي تضم المرشحين لجائزته السنوية لأفضل لاعب، والتي ضمت المصري محمد صلاح حامل جائزة العام الماضي، والسنغالي ساديو مانيه زميله في ليفربول، وبيير-إيميرك أوباميانغ لاعب أرسنال. ونشر الاتحاد القائمة النهائية على موقعه الإلكتروني، قبل أسبوع من حفل منح الجائزة الذي يقام في دكار في الثامن من يناير. وستكون المنافسة على أشدها بين صلاح أفضل لاعب أفريقي 2017، وأوباميانغ الذي نال الجائزة عام 2015، ومانيه الباحث عن تتويجه الأول. ويعد الثلاثة هذا الموسم من أفضل اللاعبين في الدوري الإنكليزي الممتاز. وساهم صلاح ومانيه بشكل كبير في تصدر فريقهما ترتيب الدوري بعد 20 مرحلة بفارق سبع نقاط عن مانشستر سيتي حامل اللقب، إذ سجل صلاح 13 هدفا وأضاف مانيه ثمانية، من أصل 48 هدفا للليفربول في الدوري. وكان

## صباح العرب

هيثم الزبيدي



## أين ذهب المتسوقون؟

لا في فترة أعياد الميلاد ورأس السنة ينطلق في الغرب سباق سنوي بين الأسواق والتلفزيون. أصحاب المحال التجارية يريدون منك أن تشتري وتنفق لتحتسب بالابتهاج وتسد من حولك، ومحطات التلفزيون تسعى لأن تجلس في البيت وتتفرج على الأفلام وتخلق جوا عائليا شبه مفقود طوال العام. كل عام، تتأرجح الكفة لصالح هذا الطرف أو ذلك. لكن هذا العام يمكن القول أن التلفزيون فاز في السباق.

لو تجولت في لندن في الأيام القليلة الماضية ستجد أن شوارعها خالية من الأضواء المبهمة. بعض الطرقات كانت تبدو مقفرة في ساعات الذروة التقليدية. كنا نقف عند شبابيك المكاتب ونأمل: أين ذهبت السيارات؟ وأين ذهب الناس؟ هذا موسم التسوق، فهل توقف الناس تماما عن الشراء؟ صحيح أن كثيرين صاروا يتسوقون عبر الإنترنت، لكن هذا لا يمنع من أن تذهب للتسكع في الأسواق بحثا عن تزيينات أو ألوان الملابس مفضلة أو لتجريب جاكيت أو بنطون. لا تقس على ما تراه في شارع أو شارعين مزدحمين في غرب لندن حيث تنتشر الجالية العربية أو زوار لندن من دول الخليج، بل بقية المدينة العملاقة.

يقول إعلان تلفزيوني "ساند شارع التسوق المحلي - الهيا ستريت". الإعلان لا يعرض سلعة معينة، بل فقط يذكر الناس بأن عليهم أن يذهبوا للتسوق لكي لا يضلح شارع التسوق في المناطق المختلفة، وهي ميزة من مزايا الغرب حيث تأخذ الأطراف حصة مثل المراكز الكبرى. لكن لا مراكز التسوق الكبرى ولا الشوارع المحلية عادت قادرة على اجتذاب المتسوقين. والمفارقة أن التلفزيون الذي سرق اهتمام الناس بعيدا عن متعة التسوق والإمتلاك، هو من يعرض إعلانا يقول "لا تنسوا أن تتسوقوا".

لم تتغير طبيعة التسوق وعاداته فقط، بل صار الناس أكثر ميلا للترفيه من اقتناء السلع. من قبل، كانت المتعة في الاقتناء. اليوم صارت المتعة في التفرج على كوميديا أو فيلم أكتسن أو برنامج وثائقي (الغربيون غير مولعين كثيرا بمشاهدة الأخبار وإعادتها التي لا تنتهي كما في عالمنا العربي). كان الترفيه دائما مهما، خصوصا في أوقات الأعياد والعطل. لكن الفرق أنه صار تحت سيطرتك بدلا من سيطرة محطات التلفزيون الأرضية والفضائية.

السذي يريد أن يعرف أين ذهب الناس، عليه أن يتابع تغيرات حصة مواقع بث الأفلام والمسلسلات المباشرة في الحجم الكلي للبيانات المنتقلة عبر الإنترنت. لكي نعرف كيف اختفى الناس من الشوارع، علينا أن نقرأ دلالات أن تكون شركة مثل نتفليكس قادرة على الاستحواذ على 15 بالمئة من حجم مرور البيانات في العالم. في بريطانيا هناك 9 ملايين مشترك، أي 9 ملايين عائلة أو ما يعادل 36 مليون فرد. حوالي نصف عدد السكان. إنهم يجلسون أمام التلفزيون ولا يريدون التحول في الأسواق. على المحال التجارية أن تقبل بما تركته لهم نتفليكس من ناس.

## استقبال عام جديد يعدل أنغام العالم على إيقاع واحد



## 2019 يوحد العالم في حفل كبير ومتفرق

شخص احتشدوا أمام الخليج قبالة المدينة وفي الحدايق. واحتشد في هونغ كونغ، المئات من الآلاف في الشوارع على جانبي ميناء فكتوريا في المدينة للاستمتاع بعرض الألعاب النارية استمر عشر دقائق.

وأقام في العاصمة الإندونيسية جاكارتا، أكثر من ألف رجل وامرأة زفافا جماعيا نظمته الحكومة، لكن تم إلغاء الألعاب النارية احتراماً لضحايا التسونامي.

وتدفق السكان في اليابان على المعابد احتفالاً بالعام الجديد.

واحتفلت السويد بعرض تلفزيوني تقليدي في الهواء الطلق من متحف سكانسن المطل على العاصمة ستوكهولم. وأقام عشرات الآلاف من الأشخاص حفلا ضخما عند بوابة براندنبورغ في برلين، في أكبر حفل بمناسبة ليلة رأس السنة في ألمانيا. وقرعت موسكو الأجراس التقليدية في برج سباسكايا في الكرملين عند منتصف الليل. واستقبلت اليونان، التي كانت تعاني من أزمة مالية حادة منذ ما يقرب من عشر سنوات، العام الجديد بعرض الألعاب النارية فوق أكروبوليس، أشهر معالم العاصمة أثينا.

ساحة "بويرتا ديل سول" الشهيرة لتناول 12 حبة عنب عند حلول منتصف الليل على جري العادة لجلب الحظ والسعادة.

واحتفلت فرنسا أيضا بالمناسبة وسط إجراءات أمنية مشددة، حيث استقبل سكان العاصمة الفرنسية باريس العام الجديد بأضواء مذهلة وعرض للألعاب النارية فوق "قوس النصر" في نهاية شارع الشانزليزيه الشهير بالعاصمة.

وترافقت الألعاب النارية التي أطلقت من عجلة "لندن أي" مع بث مقطوعات موسيقية ألفها فنانون أوروبيون. وتجمع أكثر من 100 ألف شخص في منطقة تيمز بوسط لندن للاحتفال باستقبال العام الجديد باكبر عرض للألعاب النارية في أوروبا. كما دقت أجراس برج ساعة بيغ بن في وستمنستر، التي تم إسكانها لأكثر من عام عدا في المناسبات الخاصة بسبب أعمال التجديد الموسعة.

وتدشيناً للعام الجديد، أطلقت سيدني، أكبر مدن أستراليا، أضخم عرض للألعاب النارية لها على الإطلاق. وأضاعت كمية قياسية من الأسهم والمؤثرات البصرية الجديدة سماء المدينة بالوان وأشكال متنوعة لمدة 12 دقيقة أبهرت أنظار أكثر من 1.5 مليون

سكوير بمدينة نيويورك الأميركية وهل الآلاف من المحتفلين مع العد التنازلي للثواني الأخيرة قبل منتصف الليلة الماضية وفي تحد للأمطار الغزيرة ليتابعوا تقليد إسقاط الكرة الكريستال الضخمة عند الساعة الثانية عشرة إيدانا بميلاد عام جديد.

واحتفلت قبل ذلك بساعتين ريو دي جانيرو البرازيلية بحلول العام الجديد بإنارة تمثال المسيح الفادي رمز المدينة الضخم، بأضواء مختلفة ما جعله يبدو وكأنه يضم يديه ويحني رأسه بخشوع قبل أن يعود إلى وضعية اليمين الأصلية. وشكل ذلك ذروة الاحتفالات في هذه المدينة التي حضرها المئات من الآلاف بعد عرض للألعاب النارية.

واحتفلت احتفالات رأس السنة مع السياح على شاطئ كوباكابانا الشهير بالمدينة لمشاهدة عرض احتفالي استمر 14 دقيقة وتم فيه إطلاق عدة أطنان من الألعاب النارية في الهواء في منتصف الليل.

وترافقت احتفالات رأس السنة مع إجراءات أمنية استثنائية بسبب خطر وقوع اعتداءات أو أعمال عنف في المدن، ففي مدريد سمح لعشرين ألف شخص فقط بالتجمع في

عمت احتفالات استقبال سنة ميلادية جديدة كافة أنحاء العالم، ومع تقاسم اللطوس واختلاف في العادات، ظهر تشبث الناس بالاحتفال في تحد صارخ للأحوال الجوية بعدد المناطق وللأوضاع الأمنية بمناطق أخرى.

لندن - أنارت الألعاب النارية والأضواء سماء العالم، وعمت مظاهر الفرح باستقبال عام جديد الشوارع والمدن، وسجلت بعض الدول أرقاما قياسية في احتفالاتها.

وأعلنت موسوعة غينيس للأرقام القياسية تسجيل إمارة رأس الخيمة بالإمارات رقمين عالميين جديدين في الألعاب النارية ليلة رأس السنة. وقال مسؤولون في الموسوعة إن رأس الخيمة أطلقت عروض ألعاب نارية مع اللحظات الأولى لعام 2019، استمرت 13 دقيقة و20 ثانية، ودخلت غينيس باعتبارها "أطول سلسلة للألعاب النارية بالعالم" و"أطول خط مستقيم للألعاب النارية بالعالم".

وأضاعت في دبي الألعاب النارية برج خليفة الذي يعتبر البرج الأعلى في العالم. وودعت دمشق سنة 2018 بطريقة اختلفت عن كل سنوات الصراع. ونزلت العشرات من العائلات إلى أزقة دمشق القديمة لقضاء ليلة رأس السنة.

ورغم غياب الاحتفالات الرسمية والتجمعات الكبيرة، إلا أن زينة هذه السنة أظهرت الفارق مقارنة بسنوات عم فيها الظلام دمشق بسبب التقنين الكهربائي أو التهديدات الامنية.

وكشفت وزارة الصحة العراقية أن 104 أشخاص أصيبوا بجرّوح في أنحاء البلاد، جراء ألعاب نارية وإطلاق رصاص، خلال الاحتفال بحلول العام الجديد، إذ أن الكثير من العراقيين يطلقون الألعاب النارية في الساحات العامة وأمام منازلهم احتفالاً بليلة رأس السنة.

وعجت تونس بالجزائريين الذين خيروا الاحتفال مع التونسيين، لا سيما وأن أعدادا من الفنادق التونسية استقبلت فنانين عربا.

وعمت العالم من أسيا إلى أوروبا وصولاً إلى القارة الأميركية، الاحتفالات، حيث انطلقت الألعاب النارية في ساحة تايمز



## شيرين رضا بطلة فيلم للكبار فقط

وتدور قصة الفيلم حول شاب ينزل ضيفا على عشاء أسرة الدكتور يحيى حسين النيجاني (خالد الصاوي)، بدعوة من ابنته التي تحب هذا الشاب، في وقت يعاني فيه الدكتور يحيى أسوأ أيامه بعد تعيين حراسة عليه بسبب تهديدات تلاحقه لأرائه الجريئة، إلا أن هذا العشاء يتحول فجأة إلى نقاش مثير بين الضيف الأب، ونهايته غير متوقعة. وعرض الفيلم للمرة الأولى، ضمن فعاليات مهرجان «تالين» في إستونيا.

للعديد من الموضوعات السياسية والدينية بجرأة جعلت المسؤولين بهذا الجهاز يشعرون بأن الفيلم غير ملائم لمن هم أقل من 16 عاماً. وكانت شيرين رضا نشرت ديسمبر الماضي من خلال حسابها الرسمي على إنستغرام البوست الخاص بالفيلم وكتبت "الضيف ليس مجرد شخص معزوم على العشاء". وأعلنت من خلال ذلك عن موعد عرض الفيلم بدور السينما، ليكون يوم 9 يناير الحالي.

القاهرة - قرر المسؤولون بجهاز الرقابة على المصنوعات الفنية المصرية تصنيف فيلم «الضيف» والذي يشترك في بطولته كل من الفنانة المصرية شيرين رضا وخالد الصاوي، عملا سينمائيا للكبار فقط.

ومنعت الرقابة من هم أقل من 16 عاما من مشاهدة هذا الفيلم، مؤكدة أن الفيلم لا يحتوي على أي مشاهد مثيرة أو خادشة دفعتها إلى اتخاذ هذا القرار، ولكن مناقشته



عبرت الممثلة إيميلي بلانت عن سعادة غامرة إثر النجاح المتواصل لفيلمها الجديد "عودة ماري بوبنز" خصوصا في موسم أعياد الميلاد ورأس السنة، حيث يتواصل عرض الفيلم حاليا في أغلب دول العالم.

## امرأة بريطانية تلد طفلين في أسبوعين

لندن - دخلت فيكي غرين بولادتها طفلين خلال أسبوعين، التاريخ، وحققت ولادة هذه المرأة البريطانية رقما قياسيا كأطول فترة تفصل بين توأم في إنكلترا.

وانجبت غرين البالغة من العمر 32 عاما، توأمها حديثا، لكن يفصل بينهما ما يقرب من أسبوعين، حيث يبلغ وزن الأول 800 غرام، في الأسبوع السادس والعشرين من الحمل، لكن ما يعرف بطول الولادة توقف ليحفظ الرحم باختمه التوأم لمدة 12 يوما، قبل إجراء عملية ولادة قيصرية لتخرج الطفلة إلى الحياة بوزن 1.3 كيلوغرام.

وحققت هذه الولادة رقما قياسيا كأطول فترة تفصل بين توأم في إنكلترا.

وبحسب صحيفة ديلي ميل البريطانية، قالت غرين لدى عودتها من المستشفى "لم أكن لأصدق ذلك عندما ولد أحد الطفلين وبقي الآخر في الداخل، كان علي فقط أن أصل وأدعو أن يبقى علي قيد الحياة".

وبعد ولادة الطفل الأول الذي احتاج إلى رعاية خاصة كونه قليل الوزن، توقفت تقلصات الرحم لدى الأم، فقرر الأطباء الانتظار حتى تتم الولادة الأخرى بشكل طبيعي.

لكن بعدما أصيبت غرين بعدوى مثلت خطرا على حياتها، قرر الأطباء اللجوء إلى الولادة القيصرية، وإخراج الطفلة بعد 12 يوما. وبقي التوأم في المستشفى لمدة 5 أشهر قبل السماح لهما بالعودة إلى المنزل بعدما أصبحت بصحة جيدة.

## إيطاليون يستقبلون أول أيام السنة داخل النهر

روما - غاص إيطاليون وفق ما جرت عليه العادة منذ سبوعين عاما خلال اليوم الأول من السنة الجديدة في مياه نهر التايبير الذي يمر عبر روما.

وواجه أربعة أشخاص يرتدون لباس البحر، ككل عام، البرد رغم الشمس الساطعة، عند القفز أثناء الظهر من أعلى جسر في وسط روما في مياه نهر التايبير الذي لا تتجاوز حرارة مياهه الست درجات.

وتجمع السكان تحت سماء صافية لمشاهدتهم وتحيتهم. وقف الرجال الشجعان الذين تحدا برودة الماء من فوق الجسر البالغ ارتفاعه 30 مترا ومن بينهم غواصون.

وكان هناك قارب إنقاذ في انتظار الرجال الأربعة في النهر.

ويقوم الإيطاليون بنفس الشيء في نفس المكان إبان اليوم الأول من العام الجديد منذ عام 1964. ومن بين هؤلاء عميد سن المجموعة ماوريتزيو بالمولي وهو مدرب سباحة سابق (66 عاما)، وكان ينجز هذه السنة قفزه الحادية والثلاثين. وقال بعد الغوص "كانت المياه باردة فعلا يا أصدقاء! ست درجات!". وأضاف "جرت الأمور على أحسن ما يرام ولم يصب أي شخص وهذا أمر يسعدنا".

ويواظب بالمولي على هذا التقليد منذ 31 عاما وهو وريث المبادر إلى هذا التقليد الإيطالي من أصل بلجيكي ريك دو سوناي الذي غاص في مياه النهر احتفالاً بحلول 1946 مرتديا لباس بحر وقبعة عالية.